بلوغ الارب في شرح شذور الذهب

شرح الشذور لشيخ الاسلام رحمه الله تعالى

[illegible]

حررت حلم علي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين • قال الشيخ الامام • والحبر
البحر الهمام • العالم العامل • والرحلة الاوحد الفاضل • شيخ الاسلام
والمسلمين • وحافظ سنة سيد المرسلين • ومربي السالكين • زين الملة
والدين • ابو يحيى زكريا بن الشيخ الامام الصالح شهاب الدين احمد
ابن الشيخ الصالح زكريا الانصاري رحمه الله تعالى • واعاد علينا وعلى
المسلمين من بركاته وبركات علومه في الدنيا والاخرة • بحق محمد واله
وصحبه امين • بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي جعل علم النحو
مفتاح البيان • وصيره آلة تحترز بها عن الخطاء في اللسان • وبعيانه سلما
يرتقى به الى ذروة معاني القرآن • والصلاة والسلام على اشرف الخلق
محمد المبعوث بالبرهان • وعلى آله وصحبه وتابعيهم باحسان وبعد
فان كتاب شذور الذهب • في معرفة كلام العرب • والمراد في علم
النحو للامام العلامة جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام
الانصاري تغمده الله برحمته ورضوانه • واسكنه بحبوحة جناته •
لما اعتنى به ذووا الجد والاجتهاد • وكان فيه ما يحتاج الى بيان المراد •
التمس مني بعض الاعزة علي • من الفضلاء المترددين الي • ان اضع عليه
شرحا تحل الفاظه • ويبرز دقائقه • ويقيد مطلقه • ويفتح مغلقه •
فاجبته بعد الاستخارة لذلك • راجيا العفو من القادر المالك • وسميته
بلوغ الارب • بشرح شذور الذهب • نفع الله به مؤلفه • وقاريه وسامعه
وكاتبه • وجميع المسلمين • والشذور جمع شذرة باسكان الذال المعجمة
وهي ما يلتقط من المعدن من غير اذابة الحجارة قاله الجوهري • واعلم
قبل الشروع فيه ان النحو لغة القصد كنحوت نحو كذا والجانب كسرت نحو
دارك والمقدار كجاء القوم نحو الف والمثل كرايت رجلا نحوك والبعض
كاكلت نحو السمكة واصطلاحا علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم
اعرابا وبناء وموضوعه الكلم من حيث يبحث فيها عن الحركات الاعرابية
والبنائية وفايدته الاحتراز عن الخطاء في اللسان واستمداده من كلام

خ فسح الله تعالى في مدته

العرب

العرب ومسائله المطالب التي يبرهن عليها فيه كعلمنا بان الفاعل مرفوع قال
المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدئ وابتداء
بالبسملة عملا بكتابه العزيز وبخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله
الله الرحمن الرحيم فهو اقطع والله اصله اله حذفت الهمزة وعوض عنها
حرف التعريف وجعل علما للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
والرحمن الرحيم صفتان بنيتا للمبالغة وقدم الرحمن لانه ابلغ لان
زيادة البنا تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع ومن ثم اطلق
جماعة الرحمن على معطي جلائل النعم والرحيم على معطي دقايقها
الكلمة بفتح الكاف وكسر اللام افصح من فتحها وكسرها مع اسكان اللام فيهما
وهي لغة تقال للجمل المفيدة كقوله تعالى وتمت كلمة ربك واصطلاحا
عند المنطقيين الفعل وعند النحويين قول مفرد والقول لفظ بالفعل او
بالقوة دال على معنى كزيد ورجل والضمير المنوي في افعل واللفظ
صوت مشتمل على بعض الحروف بخلاف صوت الغراب ووقع حجر على
حجر ونحوهما والمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه خرج بالقول
الخط والاشارة والعقد ونحوها واللفظ المهمل كديز مقلوب زيد
وبالمفرد المركب وهو ما يدل جزؤه على جزء معناه كعبد الله غير علم بخلافه
علما فانه مفرد واعراب آخره اعراب المحكي للدلالة على النقل واوله كان
فارغا فاعرب ومن جعله مركبا راي اللفظ لا يقال نحو ضرب مفرد مع
صدق تعريف المركب عليه فانه يدل على الحدث بمادته وعلى الزمان
بهيئته لانا نقول المراد بالتركيب ان يكون ثم لاجزاء مرتبة مسموعة
هي حروف والهيئة مع المادة ليست كذلك والمفرد يقابل المركب
كما هنا ويقابل المثنى والمجموع على حده كما في باب الاعراب بالحركات والحروف
ويقابل المضاف وشبهه كما في باب الندا ويقابل الجملة كما في قولهم
الخبر اصله الافراد والتا في الكلمة للجنس من غير دلالة على قلة او كثرة
فلا تنافي التاء التي للوحدة قال المصنف في شرح قطر الندا فان قلت

لم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترطه من قال الكلمة لفظ وضع
لمعنى مفرد قلت انما اشترطوه لأخذهم اللفظ المنقسم الى موضوع ومهمل
جنسا لها فاشترطوا ذلك لاخراج المهمل ولما اخذت القول جنسا
وهو خاص بالموضوع اغناني ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت
فلم عدلت عن اللفظ الى القول قلت لأن اللفظ جنس بعيد لانطلاقه على
المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل
واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر فالمفرد
على ما قاله صفة للفظ وعلى ما تقدم صفة للمعنى فهو على الاول ما قدمته
وعلى الثاني ما لا يدل جزؤ لفظه على جزئه وما عدل اليه فيما ذكر
خالفه في تعريف الكلام في قطر الندى فقال والكلام لفظ مفيد والكلمة
جزء الكلام والجزء مقدم على الكل طبعا فقدمها وضعا ليوافق الوضع
الطبع وهي اسم وفعل وحرف فقط للاستقراء ولان الكلمة ان دلت
على معنى بنفسها ولم تقترن بزمان وضعا فاسم او اقترنت به ففعل وان لم
تدل بنفسها بل بضميمة فحرف وقسمة الكلمة اليها قسمة الشيء الى
جزئياته لا الى اجزائه فلا يلزم ان تكون الكلمة هذه الثلاثة معا وسمي
الاول اسما للسمو وعلوه على اخويه لاستغنائه عنهما وافتقارهما اليه
ولهذا قدم عليهما والثاني فعلا لدلالته على الحدث وهو الفعل
حقيقة والثالث حرفا لوقوعه طرفا وفضلة من الكلام وفي الاسم
سبع لغات نظمها بعضهم فقال في الاسم سبع لغات كلها سمعت
واني قد جمعت الكل مرتجلا • اسم بضم وكسر مع سم بهما • وفي سما بثلاث حسبما نقلا •
وقد عرف ببيان الحصر السابق حد كل واحد منها والحد قول دال على
ماهية الشيء ويعتبر كونه مطردا بان لا يوجد بدون المحدود ومنعكسا
بان لا يوجد المحدود بدونه بخلاف الخاصة وهي الخارجة عن حقيقة
الشيء اللازمة له فانه يعتبر كونها مطردة لا منعكسة وبها عرف المصنف
كلا من الثلاثة فقال فالاسم ما اي قول يقبل أل المعرفة كرجل

وامرأة

وامرأة قال والتعبير بأل اولى من تعبير من عبر بالالف واللام لانه لا يقال
في هل الهاء والهاء ولا في بل الباء واللام واختص حرف التعريف بالاسم لانه
موضوع لتعريف الذات والقابل له الاسم واما نحو الترضى في قول
الفرزدق • ما انت بالحكم الترضى حكومته • ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل •
فشاذ اذا قيل إن أل فيه معرفة بل قال الجرجاني ان مثله خطاء بالاجماع
قال ابن الخباز وانما لم يقل المرضي لان المسند اليه مؤنث فراعى الموافقة
فوقع فيما هو اقبح منه او يقبل النداء بالكسر وقد يضم وبالمد وقد يقصر
وهو الدعاء بيا او احدى اخواتها كيا نوح ويا صالح واختص بالاسم لان المنادى
مفعول به وهو لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى واما نحو قوله تعالى
ألا يا اسجدوا في قراءة الكسائي بالوقف على ألا يا والابتداء باسجدوا
بالامر وقوله يا ليتنا نرد فالمنادى فيه محذوف اي يا هؤلاء اسجدوا
ويا قوم ليتنا نرد او يا فيه للتنبيه لا للندا او يقبل الاسناد اليه
وهو ان ينسب اليه ما تتم به الفائدة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله
باق وقام زيد وزيد اخوك فمن وكرم في قولك من حرف جر وكرم
فعل ماض اسمان فان قلت فكيف اخبر عن الاول بانه حرف وعن
الثاني بانه فعل قلت لم نرد انهما في هذا التركيب فعل وحرف بل
اردنا انهما اذا استعملا فيما وضعا له كخرجت من البصرة وكرم زيد
كان من حرفا وكرم فعلا على ان جماعة منهم ابن مالك اعتبروا في الاسناد
الى العنوان اسناد ما لمعناه ليخرج ما اسند اليه ما للفظه كالمثالين
المذكورين وزيد ثلاثي وقد يقال لا خلاف في الحقيقة اذ القايل
باسمية ما اسند اليه ما للفظه انما هو من حيث انه يسند اليه
ذلك لا مطلقا والقايل بعدم اسميته لا يخالف واختص الاسناد
بالاسم لانه الموضوع للنسبة اليه لكونه دالا على ذات بنفسه
مطابقة بخلاف الفعل والحرف فلا يفيد الاسناد اليهما لان الفعل
لا يدل على الذات الا ضمنا والحرف لا يدل بنفسه واما اسنادهم خير

الى تسمع في قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فبنا وقيل تسمع
بسماعك لأن أن مضمرة قبل تسمع بل روي ثبوتها على الاصل والذي حسن
حذفها ثبوت أن الثانية والفعل بالاستقراء ثلاثة لأنه اما ماض وهو
ما اي فعل يقبل تاء التانيث الساكنة كقامت بخلاف المتحركة فانها
انما تكون في الاسم كقائمة وقاعدة ولاحول ولاقوة وفي الحرف كربت وثمت
ولات واختصت الساكنة بالفعل لثقله والمتحركة بغيره طلبا للتعادل ولو
قال كقوله في غير هذا الكتاب كقام كان اولي لأنه الذي يقبل التاء لا كقامت
ومنه اي الفعل الماضي نعم وبئس لقبولهما التاء تقول نعمت وبئست
خلافا لمن زعم اسميتهما محتجا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد
بشر ببنت والله ماهي بنعم الولد وقول آخر وقد سار الى محبوبته على حمار
بطيء السير نعم السير على بئس العير واجاب الاول عن ذلك بانه مؤول بحذف
الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة مقامهما وتقديره ماهي بولد مقول
فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر انما دخل على
اسم محذوف كما قال الآخر ◦ والله ما ليلي بنام صاحبه ◦ ولا مخالط الليان
جانبه ◦ اي بليل نام صاحبه ومنه ايضا عسى وليس لقبولهما التاء تقول
عست وليست خلافا لمن زعم ان عسى حرف ترج كلعل وان ليس حرف نفي كما
النافية لعدم دلالتهما على الحدث والزمان ورد بمنع ذلك ولو سلم فعدم
دلالتهما على ذلك لعارض او امر وهو ما اي فعل دل على طلب مع قبول ياء
المخاطبة كقومي فلو لم يدل على الطلب وقبل الياء كتقومين حيث تقول فيه تقومين
او دل عليه ولم يقبل الياء كنزال بمعنى انزل فليس بامر ولو قال كقوله
في غير هذا الكتاب كقم كان اولي لأنه الذي يقبل ياء المخاطبة ومنه اي فعل
الامر هات بكسر التاء الا اذا كان لجمع المذكر فيضم وتعال بفتح اللام مطلقا
خلافا لمن زعم انهما اسما فعلين او مضارع وهو ما اي فعل يقبل لم نحو
لم يقم ولو قال كقوله في غير هذا الكتاب كيقوم كان اولي لانه الذي يقبل لم
وافتتاحه اي المضارع يكون بحرف من حروف نأيت اي بعدت كنقوم واقوم

ويقوم

ويقوم وتقوم يا زيد ولم يذكر هذه الاحرف ليعرف بها المضارع لانها توجد
في اول الماضي كاكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا جعلت فيه
نرجسا ويرنات الشيب اذا خضبته باليرنا وهو الحنا وانما ذكرها تمهيدا
لقوله **مضموم** ذلك الحرف **ان كان الماضي رباعيا** سواء كان كله اصولا
كادحرج اذ ماضيه دحرج وكله اصول ام بعضه زايدا كاكرم **واجيب**
اذ ماضيهما اكرم واجاب وهمزتهما زايدة لان وزنهما افعل وكذا كل ما كان
احرفه اربعة اولها همزة فهي زايدة كاحمد واصبع واثمد **مفتوح**
ذلك الحرف **في غيره** اي غير المضارع الذي ماضيه رباعي سواء نقص عن
الاربعة **كاضرب** اذ ماضيه ثلاثي ام زاد عليها كانطلق **واستخرج** اذ
ماضي الاول خماسي والثاني سداسي ولو قال بدل نايت اتيت اي ادركت
كان انسب بالنسبة التضعيفية لان للهمزة موضعا واحدا وللنون موضعين وللياء
اربعة وللتاء ثمانية فالهمزة للمتكلم وحده والنون للمتكلم ومن معه وللمعظم
نفسه والياء للغايب المذكر مطلقا ولجمع الغايبات والتاء للمخاطب مطلقا
وللغايبة والغايبتين وسمي هذا الفعل مضارعا من المضارعة وهي المشابهة
لمشابهته الاسم في ان كلا منهما يعرض له بعد التركيب معان تتعاقب على
صيغة واحدة فالاسم كقولك ما احسن زيد برفع زيد اذا اردت النفي
وبنصبه اذا اردت التعجب وبخفضه مع رفع احسن اذا اردت الاستفهام
والفعل كقولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن برفع تشرب اذا اردت
النهي عن الاول ويكون الثاني مستانفا وبنصبه اذا اردت النهي عن الجمع
بينهما وبجزمه اذا اردت النهي عن كل منهما وقضية ذلك ان يشتركا في
الاعراب لكن لما كانت المعاني المتعاقبة على الاسم لا يميزها الا الاعراب لان
الرافع والناصب والخافض في امثلته انما هو احسن وعلى المضارع يميزها
غيره ايضا كاظهار العوامل المقدرة من ان [في النصب] ولا الناهية في الجزم والقطع
في الرفع كان الاسم اشد احتياجا للاعراب من المضارع فكان الاعراب اصلا
في الاسم فرعا في المضارع **والحرف ماعدا ذلك** اي ماعدا ماذكر مما يقبل

علامة الاسم والفعل فهو ما لا يقبل علامة شيء منهما فترك العلامة علامة له
قال بعضهم وانما لم تجعل له علامة وجودية كقسيميه لانه في نفسه علامة
فلو جعل له علامة لزم الدور والتسلسل وهي ثلاثة انواع ما يدخل على الاسم
والفعل ولا يعمل في شيء منهما وما يختص بالاسم وليس كالجزء منه ويعمل فيه
الجر وما يختص بالفعل كذلك ويعمل فيه الجزم كما اشار اليها على هذا الترتيب
بقوله **كهل وفي ولم** فهل تدخل على الاسم نحو فهل انتم شاكرون وعلى الفعل
نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر ولا عمل لها فيهما ولا ينافي هذا ما ذكره
في باب الاشتغال من انها مختصة بالفعل لان ذلك محله اذا كان الفعل في حيزها
فلا يجوز هل زيد خرج لان اصلها ان تكون بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على
الانسان حين وقد مختصة بالفعل فكذا هل لكنها لما كانت بمعنى همزة الاستفهام
انحطت رتبتها عن قد في اختصاصها بالفعل فاختصت به فيما اذا كان في حيزها
لانها اذا راته في حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف المألوف ولم
ترض بافتراق الاسم بينهما واذا لم تره في حيزها تسلت عنه وذهلت
ومع وجوده ان لم تشتغل بضميره لم تقتنع به مقدرا بعدها والا قنعت به فلا
يجوز في الاختيار هل زيدا رأيت بخلاف هل زيدا رأيته وفي تختص بالاسم
وتعمل فيه الجر نحو وفي السماء رزقكم ولم تختص بالفعل المضارع وتعمل
فيه الجزم نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اما ما هو كالجزء من الاسم
والفعل كال والسين فلا يعمل فيهما **والكلام** لغة يقال للحدث
الذي هو التكليم تقول اعجبني كلامك زيدا اي تكليمك اياه ولما في النفس
مما يعبر عنه باللفظ المفيد كأن يقوم بنفسك معنى قام زيد او زيد قائم فيسمى
ذلك الذي تخيلته كلاما ولما تحصل به فائدة وان لم يكن لفظا كخط واشارة
وما ينطق به لسان الحال كقوله • امتلأ الحوض وقال قطني • مهلا رويدا قد
ملأت بطني • واصطلاحا **قول مفيد مقصود** بان يدل على معنى يحسن السكوت
عليه كزيد قائم وقام زيد وقم والجملة المقدرة بعد نعم او لا في جواب
هل زيد قائم او نحوه بخلاف الخط والاشارة وان افادا ونحو زيد وغلام زيد

والذي

والذي قام ابوه فلا يسمى شيء من ذلك كلاما وشمل كلامه النار حارة والثلج بارد
ونحوهما مما لا يجهل الآن يراد بقيد المفيد بالفعل فلا يسمى كلاما وجرى عليه بعضهم
وخرج بالمقصود غيره ككلام النائم والسكران والساهي والطير قال ابو حيان
والاصح انه لا يشترط القصد فعليه يجب ترك هذا القيد وقد تركه المصنف
في غالب كتبه وهو اي الكلام ثلاثة انواع خبر وطلب وانشاء لانه ان احتمل
التصديق والتكذيب كقام زيد وما قام زيد فخبر والا فان تاخر وجود معناه
عن وجود لفظه كاضرب ولا تضرب وهل جاء زيد فطلب وان قارنه فانشاء
كبعت واعتقت لكن المصنف رجع عن هذا التقسيم وضرب على قوله وطلب وقال
كنت قلت ذلك تسامحا وموافقة لبعض النحويين ثم رايت الرجوع الى التحقيق
اولى وان الطلب من قسم الانشاء لان معناه الاستدعاء وهو حاصل في الحال
كما ان معنى نحو بعت واشتريت في الانشاء كذلك وبنحوه صرح في شرح اللمحة
فقال وتقسيم الكلام الى طلب وخبر وانشاء مشهور وقال ابن مالك في كافيته
طلب وخبر وليس بشيء وقال المحققون خبر وانشاء وهو الصحيح لان الكلام
اما ان يكون لنسبته خارج تطابقه او لا فالاول الخبر والثاني الانشاء وعلى
هذا علماء المعاني والبيان وغيرهم لكن كلامه في توضيحه في باب الموصول
تبعا لكلام التسهيل وشرحه هناك قد يقتضي ترجيح الاول نبه على ذلك
الشمس البرماوي قال ويظهر ترجيح تثليث القسمة لان ذلك اما اصطلاح
فلا مشاحة فيه او لا فقابله قد ميز بين الطلب والانشاء انتهى ولك ان
تقول الخلاف في ذلك لفظي فمن ثنى القسمة جعل لفظ الطلب والانشاء
بمعنى واحد متفاوت افراده ومن ثلثها جعل كلا منها لفرد من ذلك المعنى

باب في الاعراب قدمه على البناء لشرفه وشرف محله ولاصالته

الاعراب لغة يقال لمعان منها الابانة يقال اعرب الرجل عما في نفسه
اي ابان عنه والتغيير يقال اعرب الطعام المعدة اي غيرها والتكلم بالعربية
يقال اعرب الرجل اي تكلم بالعربية واصطلاحا اثر من حركة او حرف او
سكون او حذف ظاهر ذلك الاثر او مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم

المتمكن وهو ما سلم من شبه الحرف المقتضي للبناء **وفي آخر الفعل المضارع**
المجرد عن نوني الاناث والتوكيد بغير شيء ما سياتي في كلامه فالاثر الظاهر كحركات
آخر زيد في نحو جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وكحركتي آخر يلد في نحو
زيد يلد ولن يلد وكسكون آخره في نحو لم يلد والمقدر كالحركات المنوية آخر
الفتى في نحو جا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى وكالحركتين المنويتين آخر يخشى في نحو
زيد يخشى ولن يخشى وكالسكون المنوي آخر يكن في نحو لم يكن الذين كفروا وخرج
بما يجلبه العامل ما لا يجلبه عامل كحركة النقل في نحو قد افلح على قراءة ورش
وحركة الاتباع كحركة الراء في نحو امرئ رفعا ونصبا وجرا فليس شيء من ذلك
اعرابا وبالاسم والفعل المذكورين الاسم غير المتمكن والحرف والفعل الماضي
والامر والمضارع المتصل به احدى النونين فانها مبنية وسياتي بيانها والتقييد
بالآخر لبيان محل الاعراب وليس احترازا عن شيء اذ العامل لا يجلب اثرا في غير
الآخر وانما جعل الاعراب آخرا لان المعاني المحتاجة للاعراب من احوال الذات
وهي متاخرة عنها والدال على المتاخر متاخر وبما قاله علم ان الاعراب لفظي
واختاره ابن مالك ونسبه الى المحققين وعرف بانه ما جيء به لبيان مقتضى
العامل من حركة او حرف او سكون او حذف وقال كثيرون انه معنوي وعرفوه
بانه تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا فيكون
الاثر علامة الاعراب والاول كما قال المرادي اقرب الى الصواب لقول
المحققين انواعه رفع الخ كما ياتي ولان الاحتياج الى الاعراب انما هو لتمييز
المعاني والتمييز انما يكون بالاثر لا بالتغيير واما الاضافة في قولهم حركات
الاعراب وعلاماته فمن اضافة العام الى الخاص كخاتم فضة **وانواعه**
اي الاعراب اربعة **رفع ونصب** كائنان **في اسم وفعل كزيد يقوم وان زيدا
لن يقوم وجر** كائن **في اسم** فقط **كبزيد وجزم** كائن **في فعل** فقط **كلم
يقم** ولختص الجر بالاسم لخفته والجزم بالفعل لثقله ولان كل مجرور مخبر
عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم كما مر بخلاف المجزوم والتعبير بالانواع
اولى من التعبير بالالقاب لان حق الالقاب ان يسلم كل منها البقية والملقب

ان

والملقب ان يطلق كلاً منها علي البقية كأن يقال الرفع النصب وعلي الملقب كأن يقال الاعراب الرفع وكل منهما ممتنع لاستلزام الاول حمل الشئ علي مبا ينه والثاني حمل الاخص علي الاعم فثبت ان هذه الامور انواع داخلة تحت الاعراب وهو جنس لها لا انها القاب له وهو ملقب بها وانما كانت انواعه اربعة لانه اما سكون وهو واحد او حركة وهي ثلاثة وقدم الرفع لان الكلام لا يستغني عنه كقام زيد ثم النصب لأن عامله قد يكون فعلا والعمل له بالاصالة فيكون معمو له اصلا بالنسبة للمجرور ثم الجر لاختصاصه بالاشرف والاصل فيها كون الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالتسكين وقد عرفت امثلتها وخرج عن ذلك الاصل سبعة ابواب باعتبار المحل لا باعتبار النايب لأن الخارج بذلك الاعتبار عشرة اذ ينوب عن الضمة الواو والالف والنون وعن الفتحة الالف والياء والكسرة وحذف النون وعن الكسرة الياء والفتحة وعن السكون حذف الحرف وتسمى الابواب المذكورة ابواب النيابة وانما انحصرت في سبعة لأن النايب فيها اما حركة عن حركة وهو باب ما لا ينصرف وباب جمع المونث السالم او حرف عن حركة وهو باب الاسماء الستة وباب المثنى وباب جمع المذكر السالم او حرف عن حركة وحذف عن سكون او حركة وهو باب الامثلة الخمسة او حذف حرف عن سكون وهو باب الفعل المعتل فانحصرت في سبعة احدها ما لا ينصرف وهو ما اجتمع فيه علتان من علل تسع او واحدة تقوم مقامهما كما سياتي ببابهما اخر الكتاب ان شاء الله فانه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو مررت بافضل منه حملا للجر علي النصب لأن الفتحة الي الكسرة اقرب منها الي الضمة فحملت علي الاقرب وترك جره بالكسرة تبعا لترك تنوينه الذي هو الصرف الآن اضيف او دخلته ال موصولة او معرفة او زايدة نحو مررت بافضلكم وبالافضل وبالمساجد وباليزيد فانه يجر بالكسرة علي الاصل لخروج التنوين من حيث الوجود بسبب الاضافة وال فلم ينصور سقوطه حتى يصح سقوطها بعده وقضية كلامه انه مهما

في ذلك غير منصرف لكنه تجر بالكسرة وفيه ثلاثة اقوال اقربها انه ان زالت احدى علتيه بذلك فمنصرف والا فممنوع الصرف ففي شابه المذكورين ممنوع الصرف وفي نحو مررت بأحمدكم منصرف لزوال العلمية المانعة مع وزن الفعل من الصرف وقدم ما لا ينصرف على البقية لانه قد نابت فيه حركة هي احق الحركات الباب الثاني مما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين وان سمي به كعرفات سواء كان جمعا لمونث كهندات وزينبات ام جمعا لمذكر كاصطبلات وحمامات سالما كان كما ذكر ام متغيرا كسجدات بفتح الجيم وحبليات بقلب الالف يا فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة نحو وخلق الله السموات فانفروا ثبات فالسموات مفعول به وثبات حال وكل منهما منصوب بالكسرة حملا للنصب على الجر كما في جمع المذكر السالم وربما نصب بالفتحة ان حذفت لامه كسمعت لغاتهم ومثل بمثالين لينبه على ان هذا الجمع بعضه مقيس كثبات في جمع ثبة اي جماعة ومسموع كسموات في جمع سماء وعلى ان ما فيه تاء التانيث اذا اريد جمعه بهذا الجمع تحذف تاؤه بخلاف نحو واشتروا امواتا مما تاؤه اصلية كابيات ونحو رايت قضاة مما الفه اصلية كغزاة فانهما ينصبان بالفتحة وهذان فيهما من قوله مزيدتين وانما كانت الف قضاة وغزاة اصلية لانقلابها عن اصل لان اصلهما قضية وغزوة لانهما من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين والحق به اي بالجمع المذكور في اعرابه بما ذكر اولات نحو وان كن اولات حمل وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه الباب الثالث الاسماء الستة المعتلة المفردة المكبرة المضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب وما اضيف لغير الياء من اب واخ وحم وهن وهو كناية عن اسماء الاجناس وقيل عما يستقبح التصريح به كالفرج وفم بغير ميم فانها تعرب بالواو رفعا والالف نصبا والياء جرا كجاء ذو مال ورايت ذا مال ومررت بذي مال سواء كانت الاضافة

ملفوظة

ملفوظة كما ذكر أم منوية كقوله • صهباء خرطوما عقارا قرقفا • خالط
من سلمى خياشيم وفا • إذا انتقد بر خياشيمها وفاها وذو ملازمة للإضافة
إلى اسم جنس فلذا لم يشترطها فيها وبدأ بها لعدم مفارقتها الإعراب بالحروف
وخرج بمعنى صاحب ذو الموصولة فيلزمها الواو كجاءني ذو قام ورأيت
ذو قام ومررت بذو قام وكقوله • فأما كرام موسرون لقيتهم • فحسبي من
ذو عندهم ما كفانيا • وهي لغة طيئ على أن منهم من يلحقها بالتي بمعنى صاحب
كما روي فحسبي من ذي • ومما أضيف لغير الياء فمه ذكر ما لم يضف فيعرب
بحركات ظاهرة وما أضيف منها للياء فيعرب بحركات مقدرة ويعبر بميم الفم بالميم
فيعرب بحركات ظاهرة مع تضعيف ميمه وبدونه ومنقوصا كقاض وبحركات
مقدرة مقصورا كعصى بتثليث فائه فيها فهذه مع لغة حذف الميم ثلاث عشرة
لغة واقتصر في التسهيل على عشر وأفصحها فتح فائه منقوصا وبالمفردة والمكبرة
المثناة والمجموعة والمصغرة فإعرابها كإعراب سائر المثنيات والمجموعات
والمصغرات واستغنى المصنف عن التصريح بذلك فيها لنطقه بها كذلك ولا فصح
وفي نسخة والأحسن في الهن مضافا النقص بحذف لامه كيد فيعرب بالحركات
فهذا هنك ورأيت هنك ومررت بهنك أفصح من هذا هنوك ورأيت
هناك ومررت بهنيك ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه
بهن أبيه ولا تكنوا وتجوز النقص بضعف في أب وأخ وحم ومنه قوله
• بأبه اقتدى عدي في الكرم • ومن يشابه أبه فما ظلم • وقصرهن أولى من
نقصهن كقوله • إن أباها وأبا أباها • قد بلغا في المجد غايتاها • وقول بعضهم
مكره أخاك لا بطل وإنما كان إعرابها بالحروف لأن الحروف وإن كانت فروعا
على الحركات إلا أنها أقوى منها لأن كل حرف علة كحركتين فكره استبداد المثنى أي الاستقلال
والمجموع الفرعيين على المفرد بالإعراب الأقوى فاختاروا هذه الأسماء وجعلوها
معربة بالحروف فيكون في المفردات الإعراب بالأصل وهو الحركة وبالأ قوى
وهو الحرف وخصوا هذه الأسماء لمشابهتها المثنى والمجموع في أن آخرها
حرف علة يصلح للإعراب وفي استلزام كل منها ذاتا أخرى كالأخ للأخ والأب

للابن واما نحو ابن فهمزة الوصل فيه بدل من اللام بدليل معاقبتها اياها
في النسبة نحو ابني وبنوي فكان لامها ليست حرف علة وخصوا بما ذكر
بحال اضافتها لتظهر تلك الذات اللازمة فتقوى المشابهة وفضلت
على المثنى والمجموع باستيفاء الحروف الثلاثة لاصالتها بالافراد وما
ذكر من ان اعرابها بالحروف هو المشهور ومذهب سيبويه وموافقيه انها
معربة بحركات مقدرة على الحروف كما في المقصور لكن اتبع فيها حركات
ما قبل الحروف لحركات الاعراب المحذوف بعضها استثقالا وبعضها تعذرا
قال جماعة وهذا هو الصحيح لانه يلزم على الاول ان يكون فوك وذو
مال معربين وهما على حرف واحد لان الاعراب زايد على الكلمة ولا نظير
له واجيب بانه لا محذور في جعل الاعراب حرفا من نفس الكلمة اذا صح
له كما جعلوه في المثنى والمجموع من نفسهما وهو علامة التثنية والجمع
ومثل الخلاف المذكور يا تي في المثنى والمجموع الباب الرابع المثنى
وهو ما دل على اثنين واغنى عن متعاطفين من لفظه مذكرا كان او مؤنثا
كالزيدان والهندان اصلهما زيد وزيد وهند وهند عدلوا عنه
كراهية التطويل والتكرار فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة
وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن
الفتحة والكسرة نحو جاء الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين
والحق به في اعرابه بما ذكر اثنان للمذكرين واثنتان في لغة الحجاز
وثنتان في لغة تميم للمؤنثين مطلقا عن تقييدهما بالاضافة لمضمر
لان وضعهما وضع المثنى وان لم يكونا مثنيين حقيقة اذ لم يثبت
لمفردهما اثن واثنة والحق به كلا للمذكرين وكلتا للمؤنثين مضافين
لمضمر نحو كلانا وكلاكما وكلاهما لشدة شبههما بالمثنى لفظا لان اخرهما
الف ولا ينفكان عن الاضافة حتى يتميزا عنه بتجردهما عن النون ومعنى
لانهما مثنيا المعنى ولانهما لا يضافان الا الى المثنى فيعطيان حكمه وقيدا
بالاضافة الى المضمر لانهما اذا اضيفا الى ضمير غايب فالاغلب كونهما

نابعين

تابعين للمثنى تأكيدا له كجاء الرجلان كلاهما فجعلا موافقين لمتبوعهما
في الاعراب ثم طرد ذلك فيما اذا اضيفا الى ضمير المتكلم والمخاطب واما اذا
اضيفا الى ظاهر فانهما لا يجريان على المثنى اصلا اذ لا يقعا تأكيدا نحو جاءني اخواك
كلا اخويك فلم يلحقا بالمثنى وجعل اعرابهما بالحركة التقديرية نظرا
الى افراد اللفظ كقوله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ولما كان الاعراب
بالحروف فرعا على الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرعا على
الاضافة الى المظهر جعل الفرع للفرع والاصل للاصل تنبيه في
المثنى لغة اخرى وهي لزوم الالف في الاحوال الثلاثة وهي احسن
ما يخرج عليه قراءة ان هذان لساحران الباب الخامس جمع المذكر
السالم اي مجموعه وهو ما دل على اكثر من اثنين مع سلامة بناء
واحده سواء كان مفرده علما ام صفة كالزيدون والمسلمون
فانه يرفع بالواو نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء المكسور
ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة كجاء الزيدون
والمسلمون ورأيت الزيدين والمسلمين ومررت بالزيدين والمسلمين
ومن الصفة مصغر نحو رجيل وغلام لانه وصف في المعنى وشرط
هذا الجمع ان يكون مفرده علما خاليا من تاء التانيث المغايرة لتاء عدة
وثبة علمين ومن التركيب او صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث
ليست من باب افعل فعلاء ولا فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر
والمؤنث كما اشار الى ذلك بالمثالين فخرج بذلك نحو رجل ونحو
زينب ونحو لاحق اسم لفرس ونحو طلحة عند البصريين ونحو سيبويه
وبرق نحره ونحو حائض ونحو سابق صفة لفرس ونحو علامة ونحو
احمر لان مؤنثه حمراء ونحو سكران لان مؤنثه سكرى ونحو صبور
وجريح لاستواء المذكر والمؤنث فيه والحق به في اعرابه بما ذكر
اولوا نحو ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى
فاولوا فاعل وعلامة رفعه الواو واولي مفعول وعلامة نصبه الياء

لانه [illegible] علما

ونحو ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مجرور وعلامة جره الياء
وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وانما له واحد من معناه وهو ذو
وعالمون وهو على ما قاله في التوضيح تبعا لابن مالك اسم جمع لا
جمع لانه خاص بمن يعقل والعالم عام فيه وفي غيره والجمع لا يكون
اخص من مفرده وعلى ما قاله غيره جمع تصحيح لم يستوف الشروط
لان عالما اسم جنس وليس بعلم ولا صفة وارضون بفتح الراء وقد تسكن
للضرورة وهو جمع تكسير لمؤنث لا يعقل لان مفرده ارض بالسكون وهي مؤنثة
لا تعقل قاله في التوضيح واحرّون وسنون وهو كارضون لانه جمع سنة
بفتح السين واصله سَنَوٌ او سَنَهٌ بدليل جمعه على سنوات وسنهات ومجيء
الفعل على سانيت وسانهت واصل سانيت سانوت فقلبوا الواو ياء حين
تجاوزت متطرفة ثلاثة احرف وعشرون وهو اسم جمع وبابهما اي
سنين وعشرين فباب سنين كل ما كان جمعا لثلاثي حذفت لامه وعوض
عنها هاء التانيث ولم يكسر كعضة وعضين وعزة وعزين بخلاف نحو تمرة
لعدم الحذف ونحو عدة وزنة لان المحذوف الفاء ونحو يد ودم لعدم
التعويض وشذ ابنون واخون ونحو اسم وبنت لان العوض غير الهاء
وشذ بنون ونحو شاة وشفة لانهما كسرا على شياه وشفاه وباب عشرين
ما بعده من العقود الى تسعين واهلون جمع اهل وليس بعلم ولا صفة وعليون
هو في الاصل جمع علي فعّيل وسمي به اعلى الجنة ونحوه اي نحو كل منهما
فنحو اهلون كل جمع تصحيح لم يستوف الشروط كوابلون جمع وابل وهو
المطر الغزير وليس بعلم ولا صفة ونحو عليون كل ما سمي به من هذا الجمع
كزيدون مسمى به ويجوز فيما سمي به من هذا الجمع ومما الحق به لزوم الياء
والاعراب[2] كذلك ودون هذه لزوم الواو وفتح النون واعرابه اعراب ما لا
ينصرف وانما اعرب المثنى والمجموع بالحروف لانهما فرعا الواحد والاعراب
بالحروف فرع الاعراب بالحركات فجعل الفرع للفرع والاصل للاصل مع ان
اخرهما حروف تصلح للاعراب وانما اعربا هذا الاعراب المعين لان لهما

[2] بالحركات على النون منونة ودونه لزوم الواو والاعراب صح

سنة

ستة احوال والحروف الصالحة للاعراب ثلاثة فرفع المثني بالالف لحوقها باخره
علامة للتثنية فلو الحق به اخرى للرفع لزم الحذف والالتباس وان لم تحذف احد يهما
لزم التقاء الساكنين فجعلت هذه الالف علامة للرفع ايضا لذلك ولجيئها ضمير
رفع ملحقا بالفعل ورفع المجموع بالواو التي هي علامة الجمعية لمثل مامر فبقي
من حروف العلة الياء وبقي اربعة احوال فجعلت الياء للجر فيهما وحمل عليه النصب
لاشتراكهما في كونهما علامتي الفضلات وترك ما قبل الياء في المثنى على الفتحة
كما كان قبل الاعراب بالياء لان ما قبل الياء الساكنة غير مستثقل وفي الجمع كسر ما
قبلها لاستثقال الضمة وخوف اللبس بالفتحة وكسرت النون في المثني لانها
ساكنة في الاصل والاصل في تحريك الساكن ان يكون بالكسر وفتحت في الجمع للفرق
في نحو المصطفين وتجويز فتحها لغة في المثني وكسرها ضرورة بعد الياء في الجمع
الباب السادس الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف
اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتنصب
وتفعلون وتفعلين فانها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم
بحذفها نيابة عن الفتحة والسكون نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وحذفها
للجزم هنا اصل كالياء في الجر في المثني والمجموع وحمل عليه النصب كما
حمل على الجر في ذينك واما نحو اتحاجوني في الله على قراءة من قرا
بنون واحدة واصله اتحاجونني بنون الرفع والوقاية فحذف احد هما
حالة الرفع فالمحذوف منه نون الوقاية وفاقا للاخفش والمبرد
والفارسي وابن جني واكثر المتاخرين خلافا لما اختاره ابن
مالك تبعا لسيبويه من ان المحذوف نون الرفع وذلك لان نون الوقاية
وهي الثانية هي التي حصل بها الثقل والتكرار ولان ما قصد بها من وقاية
الفعل الكسر حاصل بنون الرفع فكان حذفها اولى لذلك ومحافظة
على علامة الاعراب لكنه عكس في توضيحه فصحح ان المحذوف نون
الرفع واما نحو قوله تعالى الا ان يعفون مما ظاهره ثبوت النون
فيه مع ان الناصب فالواو فيه اصل لانها لام الكلمة لا واو الجماعة

والفعل معها مبني لا معرب لأن النون المتصلة به ليست نون الرفع
وإنما هي ضمير المطلقات مثل يتربصن ووزنه يفعلن كما في قولك
النسوة يخرجن بخلاف نحو قوله تعالى وأن تعفوا أقرب للتقوى
فإن الواو ضمير الجماعة والنون قبل حذفها علامة الرفع والفعل معها
معرب وأصله تعفوون بواوين أوليهما لام الكلمة والثانية واو
الجماعة فاستثقلت الضمة على واو قبلها ضمة وبعدها واو ساكنة
فحذفت الضمة فالتقى ساكنان وهما الواوان فحذفت الأولى ثم
دخل الناصب فحذفت النون ووزنه تفعوا وإنما حذفت الواو الأولى
دون الثانية لأنها جزء كلمة والثانية كلمة وحذف جزء أسهل من
حذف كل ولأنها آخر الفعل والحذف بالآخر أولى ولأنها لا تدل
على معنى بخلاف الثانية وحذف ما لا يدل أولى من حذف ما يدل
وكذلك حذفوا لام الكلمة في غاز وقاض ونحوهما دون التنوين
لأنه كلمة مستقلة ولا يوصف بأنه آخر وجيء به لمعنى ويزيد بأنه
صحيح والياء معتلة. الباب السابع الفعل المعتل الآخر وهو
ما آخره واو أو ألف أو ياء كيغزو ويخشى ويرمي فإنه يجزم بحذفه
أي الآخر نيابة عن حذف الحركة لأن حروف العلة لضعفها بسكونها
قريبة من الحركات فتسلط عليها العامل تسلطه على الحركات فتقول لم
يغز ولم يخش ولم يرم فأما قوله • ألم يأتيك والأنباء تنمي • بما لاقت لبون
بني زياد • فضرورة عند الجمهور ولغة قليلة عند ابن مالك ذكرها في
التسهيل ونحو إنه من يتقي ويصبر على قراءة قنبل بإثبات الياء مع وجود
الجازم متأول بأن الياء فيه للإشباع لا أصلية أو يجعل من موصولة
وإنما سكن يصبر لتوالي حركات الباء والراء والفاء والهمزة أو لأنه
وصل بنية الوقف أو للعطف على المعنى لأن من الموصولة بمعنى
الشرطية لعمومها وإبهامها ولهذا تأتي بعدها الفاء واستبعدت هذه
الأمور فلهذا اختار ابن مالك أن الجزم قد يقدر في المعتل فصل

تقدير

تقدر الحركات كلها وهي الضمة والفتحة والكسرة في نحو غلامي لما
من كل ما اضيف الى ياء المتكلم وليس مثنى ولا مجموعا جمع مذكر سالما
ولا منقوصا ولا مقصورا لان ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها
لاجل المناسبة فتمتنع اشتغاله بالكسرة ظهور حركات الاعراب
اذ المحل الواحد لا يقبل حركتين في آن واحد وما قبل ياء المتكلم في
الاربعة المذكورة لا يقبل الكسرة وفي نحو الفتى من كل اسم معرب
آخره الف لازمة كالعصى والرجى لتعذر تحريكها ويسمى مقصورا
لامتناع مده ولانه قصر اي منع عن ظهور الحركات ومن محاسن بعض
الفضلاء انه كتب بمدينة فوص الى العلامة بهاء الدين بن النحاس
الحلبي يتشوق اليه مسلم على المولى البهاء وصف له شوقي اليه واني مملوكه
ابدا اميل الى البه تشوقي جسمي به مشطور ومنهوكه لكن تحلت لبعده
فكأنني الف وليس بممكن تحريكه وتقدر الضمة والكسرة دون
الفتحة في نحو القاضي من كل اسم معرب آخره ياء لازمة قبلها كسرة
كالداعي والنادي والمرتقي لاستثقالهما على الياء بخلاف الفتحة نحو
فليدع ناديه ويسمى منقوصا لان لامه حذفت للتنوين ولانه نقص
عن بعض الحركات وتقدر الضمة والفتحة دون التسكين في نحو
يخشى من كل فعل معتل بالالف لتعذر تحريكها بخلاف تسكينها فانه
يظهر بحذفها نيابة نحو ولا تنس نصيبك من الدنيا وتقدر
الضمة دون الفتحة والتسكين في نحو يدعو ويرمي من كل فعل
معتل بالواو او الياء لاستثقالها عليهما بخلاف الفتحة والتسكين
فانهما يظهران لكن التسكين انما يظهر بالحذف نيابة نحو لن ندعو
من دونه الها لن يؤتيهم الله خيرا ولا تقف ما ليس لك به علم ولا
تبغ الفساد في الارض تنبيه اذا كان حرف العلة بدلا كقرا
وتقري وتوضو فان قدر الابدال بعد دخول الجازم فهو
ابدال قياسي ويمتنع حينئذ الحذف لاستيفاء الجازم مقتضاه

وان فقد قبله فهو ابدال شاذ فيجوز مع الجازم الحذف والاثبات
بناء علي الاعتداد بالعارض وعدمه وهو الاكثر باب في البناء
البناء لغة وضع شيء علي شيء بصفة يراد بها الثبوت واصطلاحا
ضد الاعراب قال في شرحه فهو لزوم اخر الكلمة حالة واحدة
وهو لا يناسب ما قدمه من ان الاعراب لفظي وانما يناسب القول
بانه معنوي فالمناسب لما قدمه ما قاله كثير من ان البناء لفظي
وجري عليه ابن مالك وعرفه بانه ما جيء به لا لبيان مقتضي عامل من شبه
الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين يجري
في البناء والاعراب علي نسق واحد بخلاف المصنف وانواع البناء ضم
وفتح وكسر وسكون ويسمي وقفا وتعبيره بالضد اولي من تعبير جماعة
بالخلاف لان الضدين لا يجتمعان كالقعود والضحك والمبني علي
تسعة اقسام لانه اما ان يطرد فيه السكون وهو نوعان احدهما
المضارع المتصل بنون الاناث نحو والمطلقات يتربصن والوالدات
يرضعن وانما بني رجوعا الى الاصل من بناء الفعل لفوات شبهه بالاسم
المقتضي لاعرابه باتصاله بالنون التي لا تتصل الا بالفعل وبني علي
السكون لانه الاصل في البناء وحملا له علي الماضي المتصل بها والفعلان
في الايتين خبر بان لفظا طلبيان معني كبيرحمك الله وفايدة العدول
بهما عن صيغة الامر التوكيد والاشعار بانهما جديران بان
يتلقيا بالمسارعة فكانهن امتثلن وثانيهما الماضي المتصل بضمير رفع
متحرك كضربت مثلث التاء وضربنا زيدا والنسوة ضربن وبني
علي السكون لما مر ولاستثقال توالي اربع حركات فيما هو كالكلمة
الواحدة بخلاف المتصل بضمير نصب كضربك وضربنا زيد وبخلاف
المتصل بضمير الرفع الساكن كضربا وضربوا فلا يبنيان علي السكون
بل علي الفتح الذي هو الاصل في الماضي الا في نحو ضربوا فيضم اخره
للمناسبة واما نحو دعوا هنالك ثبورا فاصله دعووا بواوين

اولاها

اولاهما مضموم فقلبت الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف
لالتقاء الساكنين او يطرد فيه السكون او نائبه وهو الامر نحو
اضرب اضربا واضربوا واضربي واضربن واخشين وارم لانه
يبني على ما يجزم به مضارعه فيبني على السكون في نحو اضربْ وعلى حذف
النون في نحو الثلاثة بعده وعلى حذف حرف العلة في نحو الثلاثة الاخيرة
او يطرد فيه الفتح وهو انواع خمسة احدها الماضي المجرد من ضمير
الرفع المتحرك كضرب وضربت وضربا وبني على حركة لشبهه الاسم في
وقوعه موقعه كزيدٌ ضرب وضاربٌ وكانت فتحة لخفتها واما نحو رمى
وعفا فسكونه امر عارض والفتحة مقدرة عليه والاصل رمَيَ وعفَوَ قلبت
الياء والواو الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وثانيهما المضارع الذي
باشرته نون التوكيد لفظا وتقديرا ثقيلة كانت او خفيفة نحو قوله تعالى
ليسجننّ وليكونا لتركبه معها تركبَ احدَ عشرَ بخلاف غير المباشرة نحو
قوله تعالى لتبلونّ في اموالكم وانفسكم ولتسمعنّ وقوله ولا يصدنك
عن ايات الله فان الفعل في ذلك معرب للفصل بينه وبين النون بالواو لفظا
في الاول لانها واو الجمع لا لام الفعل اذ اصله لتبلوُون ثم حذفت نون
الرفع لاستثقال توالي الامثال وقلبت الواو الاولى الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الثانية للدلالة على اصل
المحذوف لانه كان يضم لو نُطق به وتقديرا في الاخيرين اذ اصلهما
لتسمعونن ولا يصدوننك حذفت نون الرفع في اولهما لما مر وفي
ثانيهما الجازم فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة فحذفت الواو
لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة وقوله في شرح
قطر الندى اصله قبل دخول الجازم يصدوننك فلما دخله الجازم
وهو لا الناهية حذفت النون انما يأتي على مذهب وهو تأكيد الفعل
الخالي عن الطلب وما الحق به وانما لم يبن ذلك لا لانتفاء تركيبه لانهم
لا يركبون ثلاثة اشياء فيجعلونها كشيء واحد على ان جماعة بنوه ولم

بفصلوا لانه اتصل به ما لا يتصل الا بالفعل واعلم ان نون التوكيد
الخفيفة بمنزلة اعادة الفعل مرة والمشددة بمنزلة اعادته مرتين قال
الخليل وليست الخفيفة مخففة من المشددة خلافا للكوفيين وثالثها
ما ركب تركيب مزج من الاعداد والظروف الزمانية والمكانية
والاحوال والاعلام فالمركب من الاعداد نحو احد عشر وثلاثة
عشر وبني الاسمان لان اصل احد عشر مثلا احد وعشر ثم
حذفت الواو وقصد المزج الاسمين وتركيبهما وبنيا على حركة ليعلم انهما
اصلا في الاعراب وكانت فتحة لتخفيف الثقل الحاصل بالتركيب واما اثنا عشر
واثنتا عشرة فلا يبني الاول منهما لوقوع الثاني موقع النون وما قبل
محل اعراب لا بناء وبني الثاني لتضمنه معنى الحرف والمركب من الظروف
الزمانية نحو قولك هو يأتينا صباح مساء واصله صباحا ومساء
اي كل صباح ومساء فحذف العاطف وركب الظرفان للتخفيف ونحو
فلان يأتينا يوم يوم اي يوما فيوما اي كل يوم قال الشاعر
• آتِ الرزقَ يوم يومَ فأجمِلْ ⁂ طلبًا وابغِ للقيامة زادا •
ومن الظروف المكانية نحو سهلت الهمزة بين بين واصله بينها وبين
حرف حركتها ونحو قوله تحيي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين
بين اي وسطا واصله بين هؤلا وبين هؤلا فحذف ما اضيف اليه
بين الاولى والثانية والعاطف وركب الظرفان تركيب احد
والحقيقة ما يجب على الانسان ان يحميه من الاهل والعشيرة يقال
رجل حامي الحقيقة اي انه شهم لا يضام ومن الاحوال نحو قولك
هو جاري بيت بيت واصله بيتا لبيت اي ملاصقا فحذف لام الجر
وركب الظرفان وجوزوا ان يكون الجار المقدر الى وان لا
يقدر جار اصلا بل العطف واما تركيب غير المذكورات كقولهم
وقعوا في حيص بيص اي في شدة يعسر التخلص منها فشاذ ويجوز
في الظروف والاحوال الاضافة خلافا فيما في المركب العددي للزوم

تخفيف

تضمن الحرف بخلافه في هذه اذ تحتمل فيها عدم تقدير الحرف فتوقف في
ظروف الزمان هو يأتينا صباح مساء بالاضافة وفي ظروف المكان سهلت
الهمزة بين بين وفي الحال هو جاري بيت بيت والحاصل انك ان قدرت
الحرف بنيت والا اضفت والمعنى على الثاني صباحا ذا مساء او صباحا
بعد مساء وقس عليه الباقي واذا اخرج شيء منها عن الظرفية والحالية
تعينت الاضافة وامتنع التركيب فتقول لكل يوم صباح مساء قال الشاعر
ولولا يوم يوم ما اردنا جزاءك والقروض لها جزاء وتقول هذه
همزة بين بين وهذا بيت بيت لزيد بالاضافة فيهما والمركب من الاعلام
نحو بعلبك من كل اسمين نزل ثانيهما منزلة تاء التانيث مما قبلها ولم يكن
اخر الاول ياء ساكنة ولا الثاني كلمة وبه فيبنى كل من الاسمين على الفتح
في لغة من ثلاث لغات ثانيتها وهي الفصحى اعرابه اعراب ما لا ينصرف
كما سياتي في بابه ثالثتها اضافة صدره الى عجزه فان كان اخر
الاول ياء ساكنة فهو في تلك اللغة باق على سكونه وتقدر
الفتحة عليه وان كان الثاني كلمة وبه بني على الكسر على افصح
اللغتين وسياتي في كلامه والثانية منهما اعرابه اعراب ما لا
ينصرف ورابعها الزمن المبهم المضاف لجملة والمبهم هنا ما لا يدل
على وقت بعينه كالحين والوقت والساعة والزمان وهذا
النوع تجوز فيه الاعراب لانه الاصل في الاسماء وبني لابهامه
مع افتقاره معنى الى جملة وبني على حركة ليعلم ان لها اصلا في الاعراب
وكانت فتحة لخفتها واعرابه مرجوح قبل الفعل المبني نحو قوله
على حين عاتبت المشيب على الصبا • وقلت الما اصح والشيب وازع •
وقوله لاجتذبن منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم يروى
حين فيهما بالجر اعرابا وبالفتح بناء وهو الارجح لاضافته الى مبني
فاكتسب منه البناء كما تكتسب النكرة المضافة لمعرفة منها التعريف
راجح قبل غيره اي غير الفعل المبني بان يكون فعلا معربا او جملة

اسمية فالاول نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قرئ
يوم بالفتح بناء وبالرفع اعرابا وهو الارجح لاضافته الى معرب ولهذا
قرا به السبعة الا نافعا وعليه فالاشارة لليوم ومنع البصريون
اعرابه وقدروا لذلك الفتحة اعرابا مثلها في صمت يوم الخميس والتزموا
لذلك ان تكون الاشارة ليست لليوم بل للفعل الواقع فيه وهو النفع والا
لزم كون الشي ظرفا لنفسه والثاني نحو قوله تذكر ما تذكر من سلمها
علي حين الهواجس غير دان يروى بالفتح بناء وبالجر اعرابا وهو الارجح
لما مر قبله بل متعين عند البصريين وخامسها المبهم زمانا كان او غيره
وهو هنا ما لا يتضح معناه الا بما يضاف اليه كمثل ودون وبين ونحوها
مما هو شديد الابهام المضاف لمبني نحو قوله تعالى ومن خزي يومئذ
وقوله ومنا دون ذلك وقوله لقد تقطع بينكم وقوله انه لحق
مثل ما انكم تنطقون فكل من يوم ودون وبين ومثل مبني لاضافته
الى مبني ويجوز اعرابه لكن بناؤه ارجح كما يفيده كلامه وقد قرئ بالوجهين
الا دون في قوله ومنا دون ذلك فلم يقرا بالرفع ولو قرئ به على انه
مبتدا لكان جايزا كما قال الشاعر • الم تريا اني حميت حقيقتي • وباشرت
حد الموت والموت دونها • الرواية دونها بالرفع او يطرد فيه الفتح
او نايبه من ياء وكسرة وهو اسم لا حالة كونها نافية للجنس نصا بحيث
لا يخرج عنه فرد من افراده اذا كان مفردا والمراد به هنا وفي باب الندا
ما ليس مضافا ولا شبيها به ولو مثنى او مجموعا نحو لا رجل ولا رجال
بالبناء على الفتح ونحو لا رجلين ولا قايمين بالبناء على اليا نيابة عن
الفتحة ونحو لا قايمات بالبناء على الفتح كسائر اسماء لا او الكسر كاعرابه
قال الشاعر ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب
يروى بفتح لذات وكسره وجوز ابن خروف الكسر مع التنوين نظرا الى انه
للمقابلة لا للتمكين والجمهور نظروا الى انه يشبه تنوين التمكين وعلة البناء
في ذلك تضمنه معنى من لان لا رجل بمنزلة لا من رجل بدليل ظهورها

في

في قوله • فقام يذود الناس عنها بسيفه • وقال الا لا من سبيل الى هند •
وقيل تركيبه مع لا تركيب خمسة عشر اما اذا كانت لا نافية للوحدة او
الجنس لكن ظهورا فتعمل عمل ليس نحو لا رجل قايما بل رجلان ونحو
لا رجل في الدار اذا اردت ابهام النفي وسياتي بيانها في بابها وفتح نحو
قايمات اذ جمع من كسره نظرا للاصل في المركبات ولك في الاسم الثاني
من نحو لا رجل ظريف حاضر ولا ماء ماء باردا حاضر من كل تركيب
وقع فيه اسم لا مفردا ونعت بمفرد متصل به النصب على محل اسم لا والرفع
على محل لا مع اسمها لان محلهما رفع بالابتداء لانهما صارا بالتركيب كشيء واحد
وحق الاسم المخبر عنه ان يرفع بالابتداء والفتح على التركيب وهو ابعدها
عن القياس لانهم لا يركبون ثلاثة اشيا ويجعلونها الشيء واحد ووجه
جوازه انهم قدروا تركيب الموصوف وصفته اولا ثم ادخلوا عليهما
لا بعد ان صارا كاسم واحد كقولك لا خمسة عشر عندنا وجاز الوصف
بالماء في المثال الثاني مع انه جامد لان الجامد اذا وصف بمشتق صح
الوصف به وهو هنا كذلك وكذا الثاني من نحو لا حول ولا قوة
الا بالله من كل تركيب تكررت فيه لا واسمها مفرد يجوز فيه الاوجه
الثلاثة ان فتحت الاول من الاسمين نحو قول الشاعر • لا نسب اليوم
ولا خلة • اتسع الخرق على الراقع • بنصب خلة بالعطف على محل
اسم لا وروي اتسع الفتق على الراتق وان القافية قافية ونحو
قول الاخر • هذا لعمركم الصغار بعينه • لا ام لي ان كان ذاك ولا اب •
برفع اب بالابتداء او باعمال لا عمل ليس او بعطفه على محل لا مع اسمها
ونحو قوله تعالى لا لغو فيها ولا تاثيم بفتح تاثيم على اعمال لا عمل ان
فان رفعته اي الاول امتنع النصب في الثاني لانه انما جاز فيما مر
بالعطف على محل اسم لا وهي هنا ملغاة وجاز فيه الرفع كقوله تعالى
لا بيع فيه ولا خلة في قراءة من رفعهما والفتح كقوله • فلا لغو ولا تاثيم
فيها • وما فاهوا به ابدا مقيم • ففي جملة التركيب خمسة اوجه وجهان

في الاول وثلاثة في الثاني ولو قلت لا رجل ولا عبد الله او لا رجل ولا
طالعا جبلا امتنع الفتح لامتناع تركيب غير المفرد وكذا لو لم تتكرر لا نحو
لا رجل وامراة **وان فصل النعت** عن المنعوت نحو لا رجل في

الدار ظريفا **او كان هو اي المنعوت غير مفرد** نحو لا رجل صاحب
بر عندنا او لا رجل قبيحا فعله عندنا ونحو لا غلام رجل ظريفا عندنا
ولا طالعا جبلا ظريفا عندنا **امتنع الفتح** لما مر وجاز النصب والرفع
او يطرد فيه الكسر وهو انواع **خمسة** وفي نسخة اربعة احدها **العلم
المختوم بويه كسيبويه** وعمرويه تشبيها له باسما الاصوات وبني
علي حركة لما مر وكانت كسرة لانها الاصل في التخلص من التقا الساكنين
وابو عمرو **الجرمي يجيز منع صرفه** للعلمية والتركيب **و** ثانيها
فعال للامر اي الدال عليه **كنزال** يعني انزل ودراك يعني ادرك
لوقوعه موقع المبني ولكونه بمعناه وبني علي حركة وكانت كسرة لما مر
وبنو اسد تفتحه لمناسبة الالف والفتحة التي قبلها **و** ثالثها
فعال سبا للمونث كفساق وخباث تشبيها له بفعال للامر في الزنة
والعدل **وتختص هذا النوع بالندا** كيا فساق يعني يا فاسقة
ويا خباث يعني يا خبيثة ويا لكاع يعني يا لجة ويا دفار بالدال المهملة
يعني يا منتنة فلا يستعمل في غيره فلا يقال جاءتني لكاع ولا مررت بلكاع
واما قوله اطوف ما اطوف ثم آوي الي بيت قعيدته لكاع فضرورة
شاذة ويحتمل ان التقدير قعيدته يقال لها يا لكاع فيكون نوعا الغياب
ويتقاس هو اي هذا النوع **ونحو نزال** وهو النوع السابق **من
كل فعل ثلاثي تام** كنزال وذهاب وكتاب وفساق وخباث ونحو نا فلا يبني شي
منهما من نحو الصوصية لانها لا فعل لها ولا من نحو دحرج وانطلق
لزيادته علي الثلاثة ولا من نحو كان وظل لانه ناقص **و** رابعها
فعال علما للمونث كحذام وقطام وسجاح بمهملة في اخره اسم للكذابة
التي ادعت النبوة وكساب اسم لكلبة وسكاب اسم لفرس وحضار اسم

لكوكب وسفار اسم لبئر ووبار اسم لقبيلة وظفار اسم لبلدة فهذا
مبني على الكسر في لغة اهل الحجاز تشبيها له بفعال للامر قال الشاعر
اذا قالت حذام فصدقوها • فان القول ما قالت حذام • وكذلك
امس وهو النوع الخامس مبني على الكسر عندهم اذا اريد به معين وهو
اليوم الذي قبل يومك ولم يكسر ولم يصغر ولم يعرف بال ولم يضف
وبني لتضمنه معنى اللام وبني على حركة وكانت كسرة لما مر والاكثر بني تميم
موافقهم في نحو سفار ووبار من كل ما ختم براء من فعال علما المؤنث
اي يوافقهم في بنايه على الكسر مطلقا عن التقييد لحالة النصب والجر
وفي بنا امس على الكسر في حالة النصب والجر ومنع الصرف في
الباقي اي فيما ختم بغير راء مما ذكر كحذام وفي امس في حالة الرفع
وغير الاكثر من بني تميم يعرب النوعين اعراب ما لا ينصرف مطلقا
للعلمية والعدل عن فاعلة في الاول وعن الامس في الثاني وقد
جمع الاعشى بين اللغتين التميميتين في قوله الم تروا ارما وعادا •
اودى بها الليل والنهار • ومر دهر على وبار • فهلكت جهرة
وبار • فبني وبار الاول على الكسر واعرب الثاني وقيل ان الثاني
ليس باسم كالاول بل الواو عاطفة وما بعدها فعل ماض وفاعل
والجملة معطوفة على هلكت وقال اولا هلكت بالتانيث على معنى
القبيلة وثانيا وباروا بالتذكير على معنى الحي وعلى هذا يكتب وباروا
بالواو والالف كما يكتب ساروا اما اذا اريد بامس يوم ما من
الايام الماضية اوكسر او صغر او عرف بال او اضيف فيعرب اجماعا
تقول فعلت هذا امسا او اواموس او امسيا او الامس او امسنا
باعراب الجميع وان استعملت المجرد المراد به معين ظرفا فبني
اجماعا كذا قاله في التوضيح او يطرد فيه الضم وهو ما قطع
لفظا لا معنى عن الاضافة من الظروف المبهمة كقبل وبعد واول
واسماء الجهات الست وهي يمين وشمال وامام ووراء وفوق

وبحث كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الغلبة وبعدها
وقول الشاعر لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول
وبنيت لابهامها مع تضمنها معنى الاضافة الذي هو معنى الحرف
وبنيت على حركة لما مر وكانت ضمة لانها اقوى الحركات لتجبر
ما لحقها من الوهن بحذف المضاف اليه مع ان معناه مقصود
وخرج بما قطع عن الاضافة منها لفظا لا معنى اي بان نوى معنى المضاف
اليه دون لفظه ما قطع منها عن الاضافة لفظا ومعنى فيعرب
منونا لقولك ابداء بذا اولا اذا اردت ابداء به متقدما ولم تزد به متقدما
على ما ذا وقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر والتنوين وما لم يقطع عنها فيعرب
بالنصب على الظرفية وبالجر بمن كجئتك قبل العصر وبعده ومن قبله
ومن بعده وما قطع عنها لكن نوى ثبوت لفظ المضاف اليه فيعرب
اعراب الذي قبله كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد بالجر بلا تنوين
على قراة الجحدري والعقيلي والحق بها اي بالظروف المذكورة في
البناء والاعراب عل وفي نسخ عل المعرفة فالحاقها بها يكون في البناء
فقط بان اريد بها معين كاخذت هذا من اسفل الدار وذلك من عل
اي من اعلاها ولا تضاف اصلا ووقعت مضافة في كلام الجوهري
قال المصنف وهو سهو وخرج بقوله المعرفة على ما في اكثر النسخ
ما لو اريد بعل علو مجهول فيتعين الاعراب كقوله مكر مفر مقبل
مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل اي من مكان عال ولا
تستعمل الا مجرورة بمن كما مثلنا والحق بها غير اذا حذف ما تضاف
اليه وذلك بعد ليس كقبضت عشرة ليس غير بضم وبلا تنوين
اذ التقدير ليس المقبوض غير ذلك فحذف ما اضيفت اليه وبنيت على الضم
تشبيها بالظروف لما مر فيها ويحتمل اذ التقدير ليس غير ذلك مقبوضا فتكون
معربة او مبنية وقوله اذا حذف ما تضاف اليه ايضاح واذ قد ذكره

فكان

فكان ينبغي ان يقول ونوى معناه ونسخ المتن هنا مختلفة وقد علم مما
مر في المبهم انه يجوز بناء غير على الفتح اذا اضيفت الى مبني واجاز الفرا
بناءها على الفتح عند تفريغ العامل وان اضيفت الى معرب لتضمنها معنى
الا فيقال على رايه ما قام غير زيد او غيرك بالاعراب والبنا قال المصنف
ولا يجوز حذف ما اضيفت اليه الا بعد ليس واما ما يقع في عبارة العلماء
من قولهم لا غير فلم تتكلم به العرب فاما انهم قاسوا لا على ليس او قالوا
ذلك سهوا عن شرط المسئلة وما قاله مردود فقد حكى الزمخشري
وابن الحاجب واتباعهما ذلك وانشد ابن مالك في شرح تسهيله
جوابا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل اسلفت لا غير تسأل
والحق بها اي الموصولة اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا
محذوفا نحو قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي ايهم
هو اشد كساير الموصولات فان لم تضف ولو مع حذف صدر صلتها
او اضيفت وذكر صدر صلتها اعربت وبعضهم اي العرب او
النحاة يعربها مطلقا عن التقييد بما ذكر ومنه ايهم اشد بالنصب
على قراءة شاذة وانما لم تبن عند عدم الاضافة مع حذف الصدر او ذكره
لئلا تجتمع عليها تغييران البنا وحذف المضاف اليه او يطرد فيه الضم
او نايبه من الف وواو وهو المنادي المفرد وهو ما ليس مضافا
ولا شبيها به كما مر المعرفة بان اريد به معين وان لم يكن علما نحو
يا زيد ويا رجل ويا جبال بالبنا على الضم ويا زيدان ويا رجلان بالبنا
على الالف نيابة عن الضم ويا زيدون ويا قايمون بالبنا على الواو نيابة
عن الضم وبني ذلك لشبهه بالمضمر في ادعوك لفظا لانه مفرد ومعنى
لانه مخاطب لان يا زيد بمنزلة ادعوك وبني على حركة لما مر وكانت
ضمة لانها اقوى الحركات فجبرت ما لحقه من الوهن بحذف عامله لزوما
اما المضاف كيا عبد الله والشبيه به كيا كثيرا بره ويا مبغضا خيره ويا رفيقا
بالعباد والنكرة غير المعينة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر

ايا راكبا اما عرضت فبلغن ندا ماي من نجران ان لا تلاقيا فانها تعرب نصبا
بالمفعولية كما سياتي في باب الندا ويجوز في المنادي المستحق للضم
اذا اضطر الي تنوينه ان يكون مضموما كقوله سلام الله يا مطر عليها
وليس عليك يا مطر السلام وان يكون منصوبا كقوله ضربت صدرها الي وقالت
يا عديا لقد وقتك الاواقي ونحوا قوي لرجوعه الي الاصل من ان المنادي مفعول
ويجوز فيه ايضا ان يفتح فتحة اتباع لما بعده فيما اذا كان علما موصوفا بابن
متصل به مضاف الي علم كيا زيد بن عمرو وقول الشاعر يا طلحة بن عبيد الله
قد وجبت لك الجنا وبوئت المها العينا وامّا ان لا يطرد فيه شي وفي
نسخة واما ان لا تختص بشي بعينه وهو نوعان احدهما الحروف والاصل
فيها البنا اذ ليس فيها مقتضي للاعراب فانها لا تتصرف ولا يعتقب عليها من المعاني
ما يحتاج للاعراب فالمبني منها علي السكون كهل وبل وقد ولم وعلي الفتح
نحو ثم وان ولعل وليت وعلي الكسر نحو جير بمعني نعم ولام الجر وبابه
ولا رابع لها الا م الله في لغة من كسر الميم وقال بحرفيتها وعلي الضم نحو منذ
في لغة من جر بها وم الله ومن الله قسما فيمن ضم ميمها والنون ومن
قال فيهما وفي م الله انهما ماخوذة من ايمن الله فهي اسما فلا يصح التمثيل
بها وقد عرف ان الاصل في البنا السكون لانه اخف فلا يعدل عنه الا لسبب
فاذا جا شي مما الاصل فيه البنا مبنيا فلا يسال عن سبب بنايه لانه جا علي
اصله ثم ان جا مبنيا علي السكون فلا يسال عن بنايه عليه ايضا لذلك او علي حركة
سيل عنه سؤالان لم عدل الي الحركة ولم كانت الحركة كذا وان جا شي مما
الاصل فيه الاعراب مبنيا علي السكون سيل عنه سوال واحد لم بني او
علي حركة سيل عنه ثلاثة اسوله لم بني ولم عدل الي الحركة ولم كانت
الحركة كذا وتقدمت الاشارة الي ذلك وثانيهما الاسما غير المتمكنة
وهي سبعة احدها اسما الافعال لشبهها بالحروف في انها تنوب عن [...]
الفعل ولا يدخل عليها عامل يوثر فيها كصه بالاسكان بمعني اسكت وامين
بمعني استجب وبني علي الفتح فرارا من التقا الساكنين باخف الحركات وايه

خ بالسكون

بالكسر بلا تنوين بمعني امض في حديثك وبالتنوين بمعني امض في حديث ما
وبني علي الكسر لانه الاصل في التخلص من التقا الساكنين كما مر وهيت مثلثا
بمعني تهيأت قال تعالي وقالت هيت لك وبني علي الفتح لما مر في اين وعلي الكسر
لما مر في ايه وعلي الضم تشبيها بحيث وثانيها المضمرات وبنيت لشبهها
بالحرف في الوضع لان اكثرها علي حرف او حرفين كبا الجر ولام وواو العطف
وفايه وقد وبل وهل وما كان منها اكثر حمل علي ذلك وقيل بنيت لشبهها
به في الجمود وقيل للاستغنا عن اعرابها باختلاف صيغها الدالة علي المعاني
كقوتي بالاسكان وقمت بالضم وقمت بالفتح وقمت بالكسر واختص
الضم الذي هو اقوي الحركات بتا المتكلم لكونها اعرف والفتح الذي هو اخفها
بتا المخاطب لاصالة المذكر علي المونث وثالثها الاشارات اي اسماوها
وبنيت لشبهها بالحرف في المعني وهو الاشارة وان لم تضع العرب له حرفا
كما وضعوا للتمني ليت وللترجي لعل كذي وتي بالاسكان وثم اي هنالك
بالفتح لما مر في اين وهولاء بالكسر في اللغة المشهورة لما مر في ايه وهولاء
بالضم في لغة قليلة اتباعا للضمة قبله ورابعها الموصولات وبنيت لشبهها بالحرف
في الاستعمال لافتقارها افتقارا متاصلا الي جملة كالذي والتي بالاسكان
والذين بالفتح والاولاء بالكسر بمعني الذين فيمن اي في لغة من مده وهي
قليلة وذات بالضم بمعني التي فيمن اي في لغة من بناه وهي الفصحي كقوله
بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به بضم ذات
مع انها صفة للكرامة اي اسالكم بالفضل وبه الثاني بفتح البا واصله بها حذفت
الالف ونقلت حركة الها الي البا بعد سلب كسرتها وكذات ذوات بمعني اللاتي
والحاصل ان جميع اسما الاشارة والموصولات مبنية الا ذين وتين في
اسما الاشارة والذين واللتين في الموصولات فكالمثني في انها معربة باعرابه
لما عارض سبب البنا من مجيبها علي صورة التثنية التي هي من خواص الاسما
والا ان الموصولة في بعض احوالها كما مر بيانه ولهذا لم يصرح بها هنا
واخرا سمي الاشارة الي هنا وما للاختصار لاشتراكهما مع الذين واللتين

في المعارض لسبب البناء ثم استثنى الألفاظ الاربعة انها باقي على القول
بانها معربة اما على القول بانها صيغ موضوعة للمرفوع والمنصوب وهو
ما عليه ابن الحاجب وغيره من المحققين فلا لانها مبنية لقيام علة البناء فيها
ومنهم من قال كالمثنى انها ليست بمثناة حقيقة وهو كذلك لانه لا يجوز ان
يثنى من المعارف الا ما يقبل التنكير كزيد وعمرو الا ترى انهما لما اعتقد فيهما
التنكير جازت تثنيتهما ولهذا قيل الزيدان والعمران بلام التعريف ولو كانا
باقيين على تعريف العلمية لم يجز دخول حرف التعريف عليهما والالفاظ
الاربعة لا تقبل التنكير لان تعريف الاولين بالاشارة والاخيرين بالصلة
وهما ملازمان لها فدل على انها اسماء تثنية بمنزلة قولك هما وانتما
وليست تثنية حقيقة ولهذا لا يصح في ذين وتين ان تدخل عليهما ال كما
لا يصح دخولها على هما وانتما نبه على ذلك المصنف وخامسها وسادسها
اسماء الشرط واسماء الاستفهام وبنيت لشبههما بالحرف في المعنى وهو
الشرط والاستفهام كمن وما واي وابان الا ايا فيهما فمعربة لضعف
الشبه فيها بما عارضه من مجيبها غالبا ملازمة للاضافة التي هي من خواص
الاسماء الشرطية نحو ايكم يقم اقم معه ونحو قوله تعالى ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى والاستفهامية كقوله تعالى ايكم ياتيني بعرشها وقوله
فاي ايات الله تنكرون وقوله بايكم المفتون وسابعها بعض الظروف
كاذ وهو ظرف لما مضى من الزمان وبني لافتقاره افتقارا متاصلا الى
جملة نحو واذكروا اذ انتم قليل وتاتي ظرفا لما يستقبل نحو فسوف يعلمون
اذ الاغلال في اعناقهم وللتعليل نحو واذ اعتزلتموهم اي لاجل اعتزالكم اياهم
وللمفاجاة كقوله • استقدر الله خيرا وارضين به • فبينما العسر اذ دارت مياسير •
والآن وهو اسم لزمن حضر كله نحو الآن جئت بالحق او بعضه نحو فمن
يستمع الآن يجد له شهابا رصدا وبني لتضمنه لام الحضور وفتح تخفيفا
وقد يعرب كقوله • لسلمى بذات الخال دار عرفتها • واخرى بذات الجزع اياتها
سطر • كانهما ملآن لم يتغيرا • وقد مر للدارين من بعد ناعصر • اصله كانهما
من

من الآن فحذف نون من لالتقاء الساكنين ولم تحركها له على الغالب واعرب الآن تجره بالكسر وامس وبني لتضمنه معنى اللام كما مر وانما ذكر ثم لمشاركته حذام في اختلاف الحجازيين والتميميين وكسر لما مر في ايه وحيث مثلثا بالحركات لكثرة الاستعمال وبقال له في لغة طي حوث بالواو مثلثا ايضا وهو ظرف مكان وبني لما مر في اذ ويضاف الي الجملتين وقد يضاف الي المفرد كقوله ❊ اما ترى حيث سهيل طالعا ❊ نجم يضي كالشهاب لامعا ❊ وبعضهم يعربه وقرى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالكسر فيحتمل الاعراب والبناء باب في بيان النكرة والمعرفة الاسم بحسب التنكير والتعريف نوعان احدهما نكرة وهي الاصل لاندراج المعرفة تحتها من غير عكس وهو اي الاسم النكرة ما يقبل رب وان لم يتعدد في الخارج كرجل وشمس تقول فيهما رب رجل ورب شمس فانها تصدق بتعدد لانها موضوعة لكوكب نهاري وكضمير الغيبة فيما مرجعه غير مختص نحو ربه رجلا ونعم رجلا ورب رجل واخيه على ان في هذا الضمير ثلاثة اوجه احدها نكرة مطلقا ثانيها معرفة مطلقا ثالثها ان كان مرجعه واجب التنكير كما في الامثلة المذكورة فنكرة او جايزه كما في جاني رجل فاكرمته فمعرفة وانما اختصت النكرة برب لانها للتقليل او التكثير وذلك لا يتاتى الا النكرة وثانيهما معرفة وهي ما لا يقبل رب وعرفها ابن الحاجب بانها ما وضع لشي بعينه والنكرة بانها ما وضع لشي لا بعينه وهي اي المعرفة انواع ستة المضمر ❊ والعلم ❊ واسم الاشارة ❊ والموصول ❊ والمحلى بال ❊ والمضاف الى واحد منها وترك سابعا وهو المنادي المقصود وكانه ترك لذكره له في مبحث المبني على الضم او نايبه وقد رتب المعارف على ما ذكرته وقد يفهم ان ترتيبها في التعريف كذلك وفي كلامي في الشرح ما يشير اليه واختار ابن مالك في تسهيله ان اعرفها ضمير المتكلم ثم ضمير المخا طب
ثم العلم ثم ضمير الغايب السالم من الابهام ثم اسم الاشارة والمنادي في رتبة واحدة ثم الموصول وذو الاداة كذلك والمضاف في رتبة المضاف

اليه واستثني منه المصنف المضاف الي المضمر فانه ليس في رتبته بل في رتبة
العلم والا لما صح مررت بزيد صاحبك اذ الصفة لا تكون اعرف من الموصوف
قال وزعم بعضهم ان ما اضيف الي معرفة فهو في رتبة ما تحتها ويدل علي
بطلانه قوله كجلمود صخر الوليد المتعب فوصف المضاف الي المعرف بال
بها والصفة لا تكون اعرف من الموصوف فالمعارف بدون المنادي ستة
انواع احدها المضمر ويسمي الضمير ويسميه الكوفيون الكناية والمكني
وهو ما دل وضعا علي متكلم كانا او مخاطب كانت او غايب كهو فياء اياي وكاف
اياك وهاء اياه ليست بضماير لانها لا تدل علي متكلم ولا مخاطب ولا غايب بل
علي تكلم وخطاب وغيبة فهي حروف والدال علي المتكلم والمخاطب والغايب
انما هو ايا لكنه لما وضع مشتركا بينها واراد وا بيان ما عنوا به احتاج
الي قرينة تبين ذلك ثم لا بد للضمير من مفسر فان كان لمتكلم او مخاطب فمفسره
حضور من هو له او لغايب فمفسره معلوم او مذكور كما ذكرهما بقوله
معلوم اي في الذهن نحو قوله تعالي انا انزلناه اي القران وهو معلوم
او مذكور متقدم مطلقا اي لفظا ورتبة نحو قوله تعالي والقمر
قدرناه منازل فالقمر المفسر للضمير كما هو متقدم لفظا متقدم رتبة
لانه علي قراءة الرفع مبتدا وعلي قراءة النصب مفعول لفعل يفسره قدرناه
المذكور او متقدم لفظا لا رتبة نحو قوله تعالي واذ ابتلي ابراهيم
ربه فابراهيم المفسر للضمير متقدم لفظا متاخر رتبة لانه مفعول
ورتبة المفعول متاخرة عن الفاعل او متقدم رتبة لا لفظا نحو قوله
تعالي فاوجس في نفسه خيفة موسي فموسي المفسر للضمير متاخر لفظا
متقدم رتبة لانه فاعل ورتبة الفاعل متقدمة علي المفعول وغيره من
الفضلات وقيل فاعل اوجس ضمير مستتر وان موسي بدل منه فلا دليل
في الاية او موخرا لا نسب بمتقدم متاخر مطلقا اي لفظا ورتبة وهو
اما جملة او مفرد والمفرد ستة فالجميع سبعة وقد اخذ في بيانها فقال
في نحو قل هو الله احد من كل جملة وقعت مفسرة لضمير الشان ولا يكون

الا مفردا لانه يعني الشان او الحديث وجاز ذلك لغرض تعظيم الشأن
فان ذكره مبهما ثم تفسيره مع توفر الدواعي عليه اقوى في النفس ولا يكون
مؤنثا الا اذا كان في الجملة مؤنث عمدة كقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار
ويسمى حينيذ ضمير القصة وفي نحو قالوا ما هي اي الحياة الا حياتنا
الدنيا من كل مفرد وقع خبرا للضمير وفي نحو نعم رجلا زيد وبيس
للظالمين بدلا وربه رجلا من كل مفرد وقع تمييزا للضمير المرفوع
بنعم وبيس والمجرور برب وفي نحو قاما وقعد اخواك من كل
مفرد وقع فيه التنازع اذا اعمل الثاني واحتاج الاول الى مرفوع فان
البصريين يضمرونه لامتناع حذف العمد فالاضمار قبل الذكر اسهل
منه لو قوعه في مواضع وفي نحو ضربته زيدا من كل مفرد وقع بدلا
من الضمير كقول بعضهم اللهم صل عليه الروف الرحيم وفي نحو قوله جزى
ربه عني عدي بن حاتم جزا الكلاب العاويات وقد فعل من كل مفرد
وقع مفعولا موخرا واتصل ضميره بالفاعل وعليه جرى ابن مالك تبعا
لابن جني وغيره لكثرة وروده والاصح ما عليه الجمهور وانه ضرورة
بل اجاب بعضهم بان الضمير في ربه عايد على المصدر المفهوم من جزى
اي جزى رب الجزا واستشكل هذا منع صاحبها في الدار اجماعا مع ان
الضمير في كل منهما عايد على متاخر لفظا ورتبة وفرق بان صاحب الضمير
وما اتصل بالضمير هنا اشتركا في العامل فكان في الكلام ما يشعر به لان
الفعل المتعدي يدل على فاعل ومفعول لا محالة فهما في ذلك فامتنعت ونظيرها
ضرب غلامها جار هند لان صاحب الضمير لم يشارك الفاعل وهو
غلامها في العامل فيه الاضافة وفي الفاعل ضرب واعلم ان
الضمير اما بارز وهو ما له صورة في اللفظ كت قمت او مستتر وهو
بخلافه كالمقدر في قم والبارز اما منفصل وهو ما يبتدا به ويقع
بعد الا في الاختيار كانا واياك او متصل وهو بخلافه كيا ابني وتا قمت
والضماير احد وستون لان كلا من المنفصل والمتصل اما مرفوع

او منصوب او مجرور فهي ستة لكن المجرور لا يكون الا متصلا لان المتصل
العامل؛ . عنزلة الجزء الاخير من حيث لا يفصل بينهما والمجرور كذلك فهي خمسة
وكل منها اما مفرد او مثني او مجموع فهي خمسة عشر وكل منها اما مذكر
او مونث فهي ثلاثون لكن اكتفي في المثني بلفظ واحد لقلة استعماله فتسقط
خمسة من ضرب واحد فيها فهي خمسة وعشرون وكل منها اما متكلم او
مخاطب او غايب فهي خمسة وسبعون لكن اكتفي في المتكلم بلفظين لان
المتكلم يري في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت انه مذكر او مونث
فتسقط خمسة عشر من ضرب ثلاثة في خمسة فيبقي ستون ويضم
اليها ياء المخاطبة كما زادها سيبويه خلافا للاخفش والمازني في
قولهما انها حرف تانيث والفاعل مستتر فذلك احد وستون النوع
الثاني العلم وهو نوعان لانه اما شخصي ان عين مسماه تعيينا مطلقا
اي بلا قيد كزيد فخرج بتعيين مسماه النكرات فانها لا تعين مسماها
ومطلقا بقية المعارف فانها انما تعين مسماها بقيد كالمضاف اليها
والمحلي با والضمير فانها انما تعين مسماها بقيد الاضافة في الاول
وال في الثاني والتكلم او الخطاب او العلم بالمرجع في الثالث واما
علم الجنس فانه وان عين مسماه مطلقا لكنه انما يعينه تعيين ذي
الاداة الجنسية او الحضورية كما سياتي ولا يرد علي ذلك العلم
المشترك كزيد اذ سمي به متعدد حيث لم يعين مسماه لان المراد بالتعيين
انما هو باعتبار وضع واحد وعدم التعيين في ذلك انما حصل بعروض
تعدد الوضع او جنسي اذ دل بذاته علي ذي الماهية تارة بريادة
ذي وعلي الحاضر اخري كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذوالة
للذيب فان كلا منها يعين مسماه تعيين ذي الاداة الجنسية كاسامة
اجرا من ثعالة او الحضورية كهذا اسامة مقبلا فهو كاسم الجنس المعرف
بال كقولك الاسد اجرا من الثعلب وهذا الاسد مقبلا لكنه يدل
بذاته اي بلا قيد وذلك انما يدل بقيد ال الجنسية او الحضورية وعنه

وعن سابر المعارف احترز بقوله بذاته واحترز بما بعده عن علم الشخص فهو الفارق بينهما عنده وبما قاله علم انه لا يجوز اطلاق الجنس على غائب لا تعقل لطول بينك وبينه عهد في اسد خاص ما فعل اسامة وبه صرح في بعض كتبه والمعتمد في تعريفهما ما عرف به غيره ان علم الشخص ما وضع لمعين في الخارج وعلم الجنس ما وضع لمعين في الذهن واما اسم الجنس النكرة المعبر عنه في الاصول بالمطلق فهو ما وضع للماهية مطلقا اي بلا تعيين كاسد اسم لماهية السبع فيقال اسد اجرا من ثعلب كما يقال اسامة اجرا من ثعالة ويعبر عنه بالنكرة ايضا لكن الفرق بينهما بالاعتبار اذ اعتبر في اللفظ دلالته على الماهية بلا قيد سمي اسم جنس ومطلقا او مع قيد الوحدة الشائعة سمي نكرة ولم يفرق الآمدي وابن الحاجب بين الثلاثة بل جعلا ها بمعنى وهو ان يدل اللفظ على الوحدة الشائعة فالوحدة على هذا مدلول اللفظ في الثلاثة وعلى الاول مدلوله في النكرة فقط ومدلوله في اسم الجنس والمطلق الماهية والوحدة ضرورية اذ لا وجود للماهية باقل من واحد وكالنكرة في الابهام المعرف بلام الجنس بعض غير معين نحو ان رايت الاسد اي فردا منه ففر منه ودليل اعتبار التعيين في علم الجنس اجراء الاحكام اللفظية لعلم الشخص عليه كمنعه الصرف مع تاء التانيث ومجيء الحال منه كهذا اسامة مقبلا وعدم نعته بالنكرة ثم استعمال علم الجنس او اسمه معرفا او منكرا في الفرد المعين او المبهم ان كان من حيث اشتماله على الماهية فحقيقة والا فمجاز ومن العلم شخصيا كان او جنسيا الكنية وهو ما صدر باب او ام كابي بكر وام عمرو وابي الحصا للفرس وام عريط للعقرب واللقب وهو ما اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعته كقفة ويوخر اللقب غالبا عن الاسم اذا اجتمعا حالة

كونه تابعا له في اعرابه مطلقا اي سوآ افردا كسعيد كرز وعمر الفاروق ام اضيفا كعبد الله بن العابدين ام اختلفا كزيد زين العابدين وكعبد الله كرز او تابعا له او مخفوضا باضافته اليه ان افردا وبالاول المسمى وبالثاني الاسم واتباعه اليس من اضافته واضافته الكر ونما قال علم انه يتعين اتباعه له اذا لم يعرف التعذر اضافته وظاهرانها لا تتعذر اذا افرد الاسم ونحو وان اضافته محلها اذا لم يمنع منها مانع كال في الحارث كرز عند جمهور البصريين وجب اتباع جاز قطعه برفعه خبر المبتدا محذوف او بنصبه مفعولا لفعل محذوف كما يعلم مما سياتي في النوابع وانما وجب تاخيره لانه موضح لما وقع فيه الاشتراك ولانه غالبا منقول من اسم غيره انبيا ان فلو قدم التوهم ان المراد مسماه الاصلي وندر تقديمه على الاسم في الشعر كقوله • انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء السماء • والحكم على جوازه في النثر ايضا وصرح بالاسم الكنية فلا ترتيب بينهما وبين اللقب كما لا ترتيب بينها وبين الاسم كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر وقوله حسان • وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو •

النوع الثالث الاشارة اي اسماؤها وهي ما دل على مسمى واشارة اليه وهي ذا للمفرد وذان رفعا وذين جرا ونصبا للمثنى في التذكير فيهما وذي وتي وذه وته وذهي وتهي وذه وته بالاسكان وذات وتا للمفرد وتان رفعا وتين جرا ونصبا للمثنى في التانيث فيهما واولاء بالمد في لغة الحجازيين وبالقصر في لغة التميميين للجمع فيهما اي في التذكير والتانيث ٥ فالاقسام الوضعية لاسماء الاشارة بحسب من هي له خمسة وان تعددت الفاظ بعضها كما عرف لانها اما لمفرد او مثنى او مجموع وكل منها اما مذكر او مؤنث فهي ستة لكن الجمع مشترك بين

المذكرين

المذكرين

والمؤنثات فهي خمسة و يلحقهن وهي نحن و يلحقها اي اسم الاشارة
في البعد كاف تدل على بعد المشار اليه حرفية اذ لا محل لها من
الاعراب لانتفاء الرافع والناصب والجار لها اما غير الاخير فظاهر
واما الاخير فالجار اما الحرف ولا حرف او الاضافة واسماء
الاشارة لا تضاف لانها لا تقبل التنكير كما مر قبيل انها عرفت
وان تصرفت تصرف الكاف الاسمية غالبا بفتحها للمذكر
وكسرها للمؤنث واتصالها بميم والف للمثنى مطلقا وبميم
لجمع المذكر وبنون لجمع المؤنث نحو ذاك تاك ذاكما
ذاكم ذاكن فللمخاطب خمسة احوال وان كان اصلها ستة
وتقدم ان للمشار اليه خمسة احوال فتلك خمسة وعشرون
صورة بحسب التقسيم الوضعي واما بحسب التقسيم العقلي
فستة وثلاثون مجردة اي الكاف من اللام مطلقا اي
سواء كان المشار اليه مفردا ام مثنى ام مجموعا او مقرونة
بها فتقول ذا وذلك الا في المثنى وفي الجمع في لغة من
مده وهي الفصحى وفيما سبقته ها التنبيه فلا يقرن باللام
فيها فلا يقال ذانك ولا اولالك مع المد ولا هذلك وسميت الهاء
ها التنبيه لانها تنبه المخاطب على المشار اليه واعلم ان من اسماء الاشارة
ما لا يلحقه لام ولا كاف كثمّ وان كلامه يقتضي انه ليس لاسم الاشارة
الا مرتبتان قربى وبعدى وهي طريقة ابن مالك وغيره من المحققين
لكن الجمهور على ان لها ثلاث مراتب قربى وهي المجردة من اللام
والكاف وبعدى وهي المقرونة بهما في غير المثنى وبالنون المشددة
والكاف في المثنى ووسطى وهي التي بالكاف وحدها لان زيادة الحروف
تشعر بزيادة المسافة فعليه للمفرد المذكر القريب ذا وللمتوسط
ذاك وللبعيد ذلك ولمثناه القريب ذان رفعا وذين جرا ونصبا
وللمتوسط ذانك وذينك بتخفيف النون واما بتشديدها

فللبعيد وجمعه القريب اولاء وللمتوسط اولئك وللبعيد اولالك
مع القصر وقس على ذلك المونث يكن المجموع ثماني عشرة صورة لكن
اولا مشترك بينه وبين المذكر فتكون خمسة عشر النوع الرابع الموصول
الاسمي وعرفه بالحد والعد وبدا بالحد فقال وهو ما افتقر الى الوصل
اما بجملة خبرية معهودة متاخرة عنه لكونها معرفة ومبينة له
كجاء الذي قام ابوه بخلاف الانشائية كبعتكه بقصد الانشا وامويه
ولا نصويه وبخلاف المبهمة الا في مقام التهويل والتفخيم نحو فغشيهم
من اليم ما غشيهم ونحو اذ يغشى السدرة ما يغشى او وصف لخبر
نفصيل صريح اي خالص من غلبة الاسمية وتحتص بال كضارب
ومضروب كما سياتي بخلاف ما غلبت عليه الاسمية كابطح واجرع
وصاحب او ظرف او مجرور تامين اي تتم بهما الفايدة نحو جاء
الذي عندك والذي في الدار بخلاف جاء الذي اليوم اوبك وحكي
الكساي نزلنا المنزل الذي البارحة اي الذي نزلناه البارحة
وهو شاذ ويجب ان يكون متعلقهما فعلا محذوفا كاستقر والجوز
تقديره وصفا كمستقر لانه مفرد والي عايد مطابق للموصول في
الافراد والتذكير وفروعهما ليربط الموصول بصلته كجاء الذي قام
ابوه او التي قام ابوها او اللذان او اللتان قام ابوهما او الذين
قام ابوهم واللاتي قام ابوهن او خلفه كقوله سعاد التي اضناك
حب سعادا واعراضها عنك استمر وزادا اي اضناك حبها
وكقولك ابو سعيد الذي رويت عن الخدري اي عنه ثم ثنى بالعد
فقال وهو الذي للمفرد المذكر العاقل وغيره والتي للمفرد المونث
كذلك وتثنيتهما وهي اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا
ونصبا باثبات النون مخففة ومشددة وبحذفها والاصل التخفيف والثبوت
قاله المصنف في شرحه وظاهر كلامه في توضيحه تخصيص حذفها بحالة
الرفع كما هو مذهب البصريين والاولى بالقصر اشهر من المد والذين

بالياء رفعا وجرا ونصبا لجمع المذكر فيهما للعاقل كثيرا ولغيره قليلا وربما
جاء في الرفع بالواو كقوله نحن اللذون صبحوا الصباحا . يوم النخيل غارة
ملحاحا
واللائي واللاي لجمع المونث وقد تحذف ياؤهما والموصول قسمان نص
وهو ما مر ومشترك وهو العام في المفرد المذكر وفرعه وقد اخذ
في بيانه فقال ومن بمعناهن وهو من للعالم نحو ومن عنده علم الكتاب
ونحو جاءني من قام ابوه او ابوها او ابوهما او ابوهم او ابوهن
وقد تاتي لغيره اذ نزل منزلته كقوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من
دون الله من لا يستجيب له فانهم يدعون الاصنام نزلوها منزلة
العلماء او اجتمع معه فيما وقعت عليه من نحو كمن لا يخلق لشموله الاد
مبين
والملايكة والاصنام ونحو من يمشي على رجلين او اقترن به في عموم
فصل بمن نحو والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه
ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع لاقترانهما بالعالم في
كل دابة وما لغيره اي لغير العالم نحو ما عندكم ينفد وما عند الله
باق وقد تاتي للعالم مع غيره نحو سبح لله ما في السموات وما في
الارض وللمبهم امره كقولك لمن راي شبحا لا يعرف ما هو انظر الى ما
ظهر ولانواع من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء وذو عند
طي كقوله وبيري ذو حفرت وذو طويت اي التي حفرتها والتي طويتها
والمشهور بناؤها وقد تعرب بالحروف كقوله فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
فيمن رواه بالياء كما مر وذا بعد ما او من الاستفهاميتين ان لم
تلغ ولم تكن للاشارة كقوله الا تسالان المرء ماذا يحاول . انحب فيقضي
ام ضلال وباطل وقوله الا ان قلبي لدي الظاعنينا حزين فمن ذا يعزي
لمحزونا
فلا تكون ذا موصولة فيما اذا لم يتقدمها استفهام بما او بمن بل تكون
اسم اشارة ومنه قوله عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين
طليق يدليل دخول ها التنبيه عليها اي وهذا طليق محمولا لك ولا
فيما اذا الغيت وذلك يتقدير ها مركبة مع ما في نحو ماذا صنعت بدليل

اثبات الف ما اذا دخل عليها جار نحو عمّ اذا تسأل لوقوعها في حشو الكلمة
فتنزل ماذا منزلة اي شيء فتكون مفعولا لتصنع مقدما عليه ونحو ذا
الغاؤها بتقدير هاذا بدعة فان قدرت ما مبتدا وذا خبرا فهي موصولة
لانها لم تلغ ولا فيما اذا كانت اسم اشارة نحو من ذا الذاهب وماذا التواني
اي من هذا الذاهب وما هذا التواني واي كقوله لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد اي الذي هو اشد ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم خلافا للبصريين
وقد قال الكسائي في جواب من ساله لم لا يعمل فيها الماضي اي كذا خلقت
واجاب غيره بان المضارع مبهم كاي فبينهما مناسبة بخلاف الماضي لا ابهام
فيه فبينهما تباين وال في نحو الضارب من كل اسم فاعل نحو ان المصدقين
والمصدقات وكاسم الفاعل الصفة المشبهة كزيد الحسن وجهه وصرح
به المصنف في توضيحه وغيره واستشكل بانها تدل على الثبوت فلا تؤول بالفعل
الدال على الحدوث ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل غير موصولة
ويجاب بان الصفة المشبهة تعمل في الفاعل الظاهر عمل الفعل باطراد
بخلاف اسم التفضيل ونحو المضروب من كل اسم مفعول نحو والسقف
المرفوع واما وصلها بمضارع كقوله ما انت بالحكم الترضى حكومته او
بظرف كقوله من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه
او جملة اسمية كقوله من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب
بني معد فقليل او ضرورة وبهذا تقرر علم ان ال المذكورة ليست
حرف تعريف خلافا للاخفش لانه يجوز عطف الفعل على مدخولها
نحو فالمغيرات صبحا فاثرن اي فاللاتي اغرن فاثرن ولانه لا يتقدم
عليها معمول مدخولها فلا تقول جاء زيد الضارب واما قوله تعالى
وكانوا فيه من الزاهدين فتقديره وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين
ولا موصولا حرفيا خلافا للمازني لعود الضمير عليها كما في
نحو المتقي ربه ولانها لا تؤول مع صلتها بمصدر كما هو حقيقة الموصول
الحرفي وهو ستة ان وان وما وكي ولو والذي نحو اولم

يكفهم

يكفهم انا انزلنا وان تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب لكي لا يكون علي
المؤمنين حرج يود احدهم لو يعمر وخضتم كالذي خاضوا النوع الخامس
المحلي اي المعرف بال والتعريف بها مذهب الخليل والهمزة عنده اصلية
وهي همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال وعن سيبويه ما يوافقه في ان
التعريف بال وتخالفه في اصالة الهمزة فعنده انها زايدة معتد بها في
الوضع وعنه ايضا ان التعريف باللام وحدها والهمزة همزة وصل جلبت
للتمكن من الابتداء بالساكن كما في ابن وابنم وفتحت لكثرة استعمالها مع اللام
وعن المبرد ان التعريف بالهمزة وزيدت اللام وحدها للفرق بين همزة
التعريف وهمزة الاستفهام وانما لم تترك الهمزة وتحرك اللام على الثاني
من قولي سيبويه لانها ان حركت بالكسر حصل التقل مع كثرة الاستعمال
واشتبهت بلام الجر او بالفتح اشتبهت بلام الابتداء او بالضم فلا نظير
لها والمشهور عند المصنف ان التعريف بال اما العهدية وهي التي
عهد مصحوبها اما ذهنا كما القاضي في قاض بينك وبين مخاطبك عهد
فيه وكقوله تعالى اذ هما في وقوله اذ يبايعونك تحت الشجرة او ذكرا
نحو كما ارسلنا الي فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو فيها
مصباح المصباح الاية او حضورا نحو اليوم اكملت لكم دينكم ونحو
القرطاس لمن سدد سهما او الجنسية وهي الدالة علي الجنس او
استغراق افراده حقيقة او مجازا لانها ان خلفها كل حقيقة فهي لشمول
افراد الجنس نحو وخلق الانسان اي كل واحد من جنسه ضعيفا ونحو
ان الانسان لفي خسر وان خلفها كل مجازا فهي لشمول خصايص الجنس
مبالغة نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه اي هو كل كتاب في صفات
المدح ونحو انت الرجل اي كل رجل في صفات المدح وان لم تخلفها
كل فهي الجنسية ويعبر عنها بالتي لبيان الماهية وبالتي لبيان الطبيعة
وبالتي لبيان الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي ونحو انا احب
الطيب واشتهي اللحم فتلخص ان ال المعرفة اما عهدية او جنسية

2 وغيره

وكل منهما ثلاثة انواع وان الجنسية في القسم مقيدة بمعنى الماهية وفي المقسم مطلقة فلا يلزم تقسيم الشئ الى نفسه وغيره كما لم يلزم في تقسيم المنطقي التصور المطلق الى تصور ساذج وتصور معه حكم وخرج بها الموصولة وتقدمت والزايدة كالداخلة في نحو الذي وفي نحو ادخلوا الاول فالاول ويجب ثبوتها اي أل المعرفة في فاعلي نعم وبئس المظهرين او فيما اضيفا اليه او فيما اضيفا الى ما اضيفا اليه نحو نعم العبد وبئس الشراب وبئس مثل القوم ولنعم دار المتقين وقول الشاعر فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمايل ولما كان مرجع تعريف الفاعل في الامثلة المذكورة الى أل صح التمثيل بها لقوله ويجب ثبوتها في فاعلي نعم وبيس وان كان في التمثيل له ببعضها تسمح فاما فاعلهما المضمر فمستتر مفرد مفسر بتمييز بعده نحو نعم امرأ هرم لم تعر نايبة الا وكان لمرتاع بها وزرا فامرأ تمييز مفسر للضمير المستتر في نعم ونحو نعم رجلا زيد ونعم رجلين الزيدان ونعم رجالا الزيدون ففاعل نعم في الثلاثة ضمير مفرد تقديره هو ومنه قوله تعالى فنعما هي فما تمييز فهي نكرة تامة وقيل فاعل فهي معرفة تامة واستغني عن التصريح بالاداة بذكر الاستناد لان الماضي لا يستتر فيه الضمير الا اذا كان مفردا والمخصوص بالمدح او الذم مبتدا والجملة قبله خبره والرابط بينهما العموم المستفاد من أل فيما اذا كان الفاعل ظاهرا والضمير فيما عداه ويجب تاخيره عن الفاعل والتمييز فلا يجوز توسيطه بين الفعل والفاعل ولا بينه وبين التمييز خلافا للكوفيين في الثاني فلا يقال نعم زيد الرجل ولا نعم زيد رجلا ويجوز تقديمه على الفعل كزيد نعم الرجل او رجلا ويجوز حذفه لدليل كقوله تعالى فنعم القادرون اي نحن وقوله انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو اي ايوب عليه الصلاة والسلام ويجب ثبوتها ايضا في نعت اسم الاشارة مطلقا اي سوا كان في نداء نحو يا هذا الرجل ام في غيره نحو هذا الرجل فعل كذا ونحو ما لهذا الرسول واي في الندا نحو يا ايها الانسان ونحو ما لهذا الكتاب

هذا

هذا مثال لاسم الاشارة ففي كلامه لف ونشر معكوس وقد تنعت اي باسم
الاشارة كما ذكره بقوله وقد يقال يا ايهذا افعل كذا ويا ايهذا الرجل افعل كذا
بنعت اسم الاشارة وهو الغالب لانه عريق في الابهام وقد تنعت اي ايضا
بموصول مبدو بأل نحو يا ايها الذي فعل كذا وانما وجب في نعتها ما ذكر لانها
مبهمة وتجب في السعة حذفها اي ال من المنادي لئلا يجتمع فيه تعريفان
فلا تقل يا الرجل الا في الضرورة كقوله • فيا الغلامان اللذان فرا • اياكما ان تكسبانا شعر
وعنها احترز بقوله في السعة الا من اسم الله تعالى فتدخل عليه ال نحو يا الله
باثبات الالفين ويالله بحذفهما ويا لله بحذف الثانية فقط والا من الجملة الاسمية
كالمنطلق زيد المسمى بها تقول فيها يا المنطلق زيد واستثنى المصنف في توضيحه
ايضا اسم الجنس المشبه به نحو يا الخليفة هيبة والموصول المسمى به نحو
يا الذي ويا التي وايضا تجب حذفها من المضاف لئلا يجتمع فيه تعريفان فلا
تقل الغلامي الا ان كان المضاف صفة اما معربة بال نحو الضارب الزيد
والضاربو زيد او مضافة اما الى ما عرف بال وفي نسخة الى ما فيه ال او
الى المضاف الى ما عرف بها او الى المضاف الى ضميره نحو الضارب الرجل والضارب
راس الرجل والرجل انت الضارب راسه على قلة في المثال الاخير وما
عداها لا تجوز فيه ذلك خلافا للفرا في اجازة الضارب زيد وللكوفيين
كلهم في اجازة نحو الثلاثة الاثواب وللرماني وغيره في قولهم في الضاربك
والضاربيك والضاربه ان الضمير في موضع جر بالاضافة النوع السادس
المضاف لمعرفة اضافة محضة اذا لم يكن متوغلا في الابهام كغير بقرينة
ما ياتي في الاضافة كغلامي وغلام زيد وتقدم انه في رتبة المضاف اليه
الا المضاف الى الضمير ففي رتبة العلم باب في المرفوعات بدا بها لانها
العمدة ثم ثنى بالمنصوبات لانها فضلة غالبا ثم ثلث بالمجرورات لانها منوطة
الجر فهي دون المنصوبات لفظا المرفوعات عشرة بالاستقرا احدها
الفاعل بدا به لاصالته على نائبه ولان عامله لفظي وعامل المبتدا المقدم
على البقية معنوي واللفظي اقوى منه بدليل انه يزيل حكمه ولان رفعه

للفرق بينه وبين المفعول ولبس ذلك في المبتدا والاصل في الاعراب ان يكون
للفرق بين المعاني وهو اي الفاعل ما اي اسم او ما في تاويله قدم الفعل او
شبهه مما يعمل عمله كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر واسمه عليه
واسند اليه على جهة قيامه به او وقوعه منه كعلم زيد ومات بكر مثالان
لقيام الفعل به وضرب عمرو مثال لوقوع الفعل منه ومختلف الوانه مثال
لقيام شبه الفعل به وكلها امثلة للفاعل اسما ومثال ما في تاويله اولم يكفهم
انا انزلنا وخرج بتقديم ما ذكر عليه المبتدا في نحو زيد قام او قايم وكذا
قايم زيد لان المسند فيه وان قدم لفظا موخر رتبة وبالاسناد اليه المفعول
في نحو ضربت زيدا وانا ضارب زيدا وبالقيد الاخير النايب عن الفاعل كضرب
زيد ومضروب غلامه فان اسناد ما ذكر اليه انما هو على جهة وقوعه عليه
الثاني من المرفوعات نايبه اي الفاعل قال وهذا اولى من تعبيرهم بمفعول ما
لم يسم فاعله لان نايب الفاعل يكون مفعولا وغيره كما سياتي ولان المنصوب
في نحو اعطي زيد دينارا يصدق به انه مفعول لما لم يسم فاعله وليس مرادا وهو
اي نايب الفاعل ما اي اسم او ما في تاويله حذف فاعله واقيم هو مقامه
في اسناد العامل اليه ووجوب تاخيره عنه واستحقاقه الاتصال به وتانيث
عامله لتانيثه وخرج بهذا نحو درهما في قولك اعطي زيد درهما ثم ذكر
ما لا تتاتي الانابة بدونه في الفعل واسم الفاعل وان تم التعريف بدونه خلاف
ما يوهمه كلامه فقال وغير عامله الى طريقة فعل او يفعل من ضم اول
الماضي والمضارع وكسر ما قبل اخر الماضي وفتح ما قبل اخر المضارع ويشارك
اول الماضي في الضم ثاني تعلم وثالث نحو انطلق واستخرج او الى طريقة مفعول نحو
وهو المفعول به سوا كان العامل ثلاثيا ام رباعيا مجردا ام مزيدا فيه نحو وقضي
الامر واخرج واقتدر واستخرج وقوتل ونحو يضرب ويخرج ويقتدر ويستخرج
ويقاتل ونحو مضروب ومخرج ومقتدر ومستخرج ومقاتل واصل قضي الامر
قضى الله الامر فحذف الفاعل وانيب عنه المفعول وخص الثلاثي المجرد بالذكر
لكونه اصلا فان فقد المفعول به فالمصدر اي فينوب اما المصدر نحو فاذا

نفخ في الصور نفخة واحدة وكذا نحو فمن عفي له من اخيه شي اي عفو ما من جهة اخيه او الظرف الزماني او المكاني نحو صيم رمضان وجلس امامك او المجرور نحو غير المغضوب عليهم ومنه وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها فانما قال ومنه لان الاية تحتمل اعرابا اخر وهو جعل النايب ضميرا مستترا في يؤخذ ان اول يقبل وعلم من قوله فان فقد انه لا ينوب شي من هذه المذكورات مع وجود المفعول به وهو مذهب البصريين الا الاخفش تبعا للكوفيين فيجوزون ذلك مطلقا وعن الاخفش ايضا انه انما يجوز ذلك اذا تقدم النايب ورجح ابن مالك مذهب الكوفيين لورود السماع به كقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى وقوله اتيح لي من العدا نذيرا به وقيت الشر مستطيرا واجيب بان القراءة شاذة والبيت ضرورة وبانه يحتمل ان يكون النايب في الاية ضميرا مستترا عايدا الي الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا اي ليجزي الغفران قوما فما اقيم الا المفعول به غايته انه المفعول الثاني وهو جايز وظاهر كلام المصنف انه لا اولوية لشي من المذكورات وقيل المجرور اولى ونقل عن ابي حيان اولوية ظرف المكان ويشترط في المصدر والظرف الاختصاص والتصرف وفي المجرور ان لا يلزم الحرف الجار وجها واحدا في الاستعمال كمذ وربت وفي قوله او المجرور تنبيه على ان النايب المجرور وحده لانه المفعول حقيقة واختار ابن مالك انه مجموع الجار والمجرور ولا يحذفان اي الفاعل ونايبه بل يستتران في الفعل اذ لا يجوز حذف العمدة وخالف بعضهم في ذلك محتجا بخبر لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن اذ لا يصح ان تجعل فاعل يشرب ضميرا يعود على الزاني لانه خلاف المراد اذ المراد ان الشارب للخمر لا يشربها وهو مومن كما ان الزاني لا يزني وهو مومن ففاعله الشارب وهو محذوف ورده الجمهور بان فاعله ضمير يعود على الشارب المفهوم منه مثل اعدلوا هو اقرب للتقوى وحسن ذلك تقدم نظيره في لا يزني الزاني ويحذف عاملهما لدليل اما جوازا نحو زيد جوابا لمن قال

من قام او من ضرب كذا مثل وظاهره ان زيدا في ذلك مبتدا لا فاعل اذ التقدير زيد القايم و زيد المضروب ليكون الجواب بالجملة الاسمية مطابقا للسوال فكان الاولي ان يقول لمن قال هل قام احد او هل ضرب احد ليكون التقدير قام زيد وضرب زيد فيطابق الجواب السوال في الجملة الفعلية واما وجوبا بان فسر فعل اسند الي ضمير الفاعل او نايبه فالاول نحو اذا السماء انشقت اي اذا انشقت السماء انشقت والثاني نحو واذا الارض مدت اي واذا مدت الارض مدت لان ادوات الشرط لا يليها الا الجمل الفعلية وانما وجب حذفه لان المذكور عوض عنه والعوض والمعوض عنه يمتنع اجتماعهما ولا يكونان اي الفاعل ونايبه جملة بل مفردا ونحو وتبين لكم كيف فعلنا بهم مما ظاهره ان الفاعل جملة محمول علي اضمار التبين المفهوم من تبين او اضمار الحال المفهوم من السباق اي وتبين لكم هو اي التبين او حالهم وجملة الاستفهام تفسره ونحو واذا قيل ان وعد الله حق مما ظاهره ان نايب الفاعل جملة محمول علي الاسناد اللفظي لا المعنوي الذي الكلام فيه اي واذا قيل لهم هذا اللفظ والاسناد اللفظي يجري في جميع الالفاظ كقول العرب زعموا مطية الكذب ولحول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وفي تسمية علي الاسناد الي اللفظ ويونث فعلهما لتانيثهما اما وجوبا في نحو الشمس طلعت او طلعت وهند قامت او قيمت مما به الفاعل او نايبه فيه ضمير مونث مجازي كما في مثاله او حقيقي وهو ماله فرج كما في مثالنا لهما المفهوم من مثاله بالاولي واما قول

• ان السماحة والمروة ضمنا • قبرا بمرو علي الطريق الواضح • وقول

• فلا مزنة ودقت ودقها • ولا ارض ابقل ابقالها • فضرورة خلافا لابن كيسان في نحو يوم الشمس طلع لعكسه لكون التانيث مجازيا وفي نحو قامت او قيمت هند او الهندان او الهندات مما الفاعل او نايبه ظاهر حقيقي التانيث متصل بالفعل وانما ذكر الفعل في قوله • تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما • وهل انا الا من ربيعة او مضر • ضرورة ان قدر ماضيا فان قدر مضارعا

بالنظر للفاعل

واصله

واصله تمنى فخذ قد احدى التابين فلا ضرورة واما نحو ذا راجحا في نحو حضرت القاضي او احضرت للقاضي امراة مما الفاعل او نايبه فيه ظاهر حقيقي التانيث منفصل بغير الا نحو اذ اجاءك المومنات و في نحو طلعت او اطلعت الشمس مما الفاعل او نايبه فيه ظاهر مجازي التانيث متصل ومنه ما اذا كان الفاعل او نايبه جمع تكسير لمذكر نحو قامت او اقيمت الرجال او اسم جمع نحو قامت او اقيمت النساء او جمع تكسير لمونث نحو قامت او اقيمت الهنود او اسم جنس نحو جوت او جففت النبق او جمعا على حد المثنى ولم يسلم فيه بنا واحده نحو قامت او اقيمت البنون والتانيث في ذلك كله بمعنى الجماعة والتذكير بمعنى الجمع ومنه ايضا نعمت او بيست المراة هند وجاز فيه التذكير وان كان الفاعل حقيقي التانيث متصلا بالفعل لانه ليس المراد منه امراة واحدة بل المراد الجنس مبالغة في مدحه او ذمه عموما ثم خصوا من اراد مدحه او ذمه وشرح المتن هنا مختلفة بتقديم وتاخير و زيادة و نقص ومرجوحا في نحو ما قام او اقيم الا هند مما الفاعل او نايبه فيه منفصل بالا لان الفعل حينيذ مسند في المعنى الى مذكر اذ التقدير ما قام او اقيم احد فكان الغالب التذكير وجاز التانيث نظرا للظاهر كقراة ابي جعفر ان كانت الا صيحة واحدة بالرفع وقول الشاعر ما برئت من ريبة وذم ❊ في حربنا الا بنات العم ❊ وقيل انما يونث ضرورة وهو مردود بما مر انفا ولا تلحقه اي الفعل علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما او اقيما الزيدان ولا قاموا او اقيموا الزيدون ولا قامنا او اقيمنا الهندات ولا قمن او اقمن الهندات وانما يقال فيها ما يقال في المفرد وشذ نحو قول بعض العرب اكلوني البراغيث وقوله في الحديث يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار وقوله ❊ الفيتا عيناك عند القفا ❊ اولى فاولى لك ذا واقية ❊ وقوله ❊ نتج الربيع محاسنا القحنها غر السحايب ❊ وقوله ❊ راين الغواني الشيب لاح بعارضي ❊ فاعرضن

عني بالحدود النواقص • وقد حمل قوم على هذه اللغة ايات منها قوله تعالى
واسروا النجوى الذين ظلموا قال المصنف والاجود تخريجها على غير ذلك والحسن
الوجوه فيها اعراب الذين ظلموا مبتدأً وما قبله خبرا وانما كان الفصيح ترك
علامة تثنية الفاعل او نايبه وجمعه عكس علامة تانيثه لان تثنيته وجمعه
يعلمان من لفظه اذ يهما بخلاف تانيثه فقد لا يعلم من لفظه بان يكون مقدر
التانيث مع ان في الالحاق هناك زيادة تقل لخلافه ثم الثالث من المرفوعات
وهو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير الزايدة صريحا كان او مولا
حال كونه مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به من ظاهر نحو اقايم الزيدان
او ضمير نحو اراغب انت فاعلا كان او مفعولا كما يعلم مما ياتي فعلم ان المبتدا
نوعان مبتدا له خبر وهو الغالب ومبتدا لا خبر له لانه في معنى الفعل لكن
له مرفوع يغني عن الخبر فالاول كزيد قايم مثال للاسم الصريح وان تصوموا
خير لكم مثال للمؤول لان تقديره صيامكم خير لكم وهل من خالق غير الله
مثال لما دخل عليه حرف زايد ومثله بحسبك درهم فالزايد لا يمنع الابتدا به
لانه في نية الطرح والثاني شرطه نفي بحرف او فعل او اسم او استفهام بحرف
او اسم نحو اقايم او كيف قايم الزيدان وما او ليس مضروب العمران او
غير قايم الزيدان ففي كلامه لف ونشر معكوس وخرج بالمجرد عن العوامل
اللفظية اسم كان ونحوها فليس مبتدا وباللفظية العامل المعنوي وهو الابتدا بكمالها
الذي هو التجرد للاخبار فانه العامل في المبتدا على الصحيح فهي قيد للادخال
لا للاخراج وبمخبرا عنه الاسماء التي لم تركب نحو واحد اثنان ثلاثة فانها وان
تجردت عما ذكر لكن لا اخبار عنها وبالوصف والمراد به اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة غيره كاسم الفعل نحو هيهات العجاز اي بعد وبمكتفى به ما لا يكتفى
به نحو اقايم ابواه زيد فلا يعرب قايم مبتدا لانه لم يكتف بمرفوعه بل زيد هو
المبتدا وقايم خبره وابواه فاعل به ولا يبتدا بنكرة لان الغرض من الاخبار الافادة وهي
منتفية اذا كان المبتدا نكرة الا اذا عمت بوقوعها في سياق النفي نحو ما رجل في الدار
او بغيره ككونها صيغة عموم نحو كل له قانتون ونحو من يقم اقم معه ونحو

من

من جاءك او خصصت بوصفٍ مذكورٍ نحو رجل صالح جاءني او مقدرٍ نحو السمن
منوان بدرهم فالسمن مبتدأ ومنوان مبتدأ ثان وبدرهم خبره والمبتدا الثاني
وخبره خبر الاول وسوغ الابتدا بمنوان وصفه المقدر اي منوان منه بدرهم
وفي معني وصفها تصغيرها نحو رجيل جاءني لانه بمعني رجل صغير جاءني واضا فتها
نحو قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العباد و تعلق
المعمول بها نحو قوله صلى الله عليه وسلم امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
وعليهما اي العموم والخصوص بتنزل قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك
اما العموم فمن حيث ان الغرض المستفاد من الآية ان كل مؤمن خير من المشرك
واما الخصوص فبالوصف بعد من الرابع من المرفوعات خبره اي خبر المبتداء
وهو ما يحصل به الفايدة مع مبتدا غير الوصف المذكور فخرج عن ان يكون
خبرا مرفوع الفعل من الفاعل او نايبه لانه ليس متم الفايدة مع مبتدا بل
مع فعل ومرفوع الوصف المذكور وان تمت به الفايدة مع مبتداء لما مر ان
هذا الوصف لا خبر له ولا يكون الخبر زمانا والمبتدا اسم ذات فلا يقال
زيد اليوم ولا عمر وغدا ونحو الليلة الهلال واليوم خمر متاول برؤية
الهلال وشرب خمر ليكون معني فيصح الاخبار عنه باسم الزمان كما يصح
الاخبار به عن ساير المعاني كما فهم من قوله والمبتدا اسم ذات نحو الصوم
اليوم والسفر غدا وخرج باسم الزمان اسم المكان فيصح الاخبار به عن اسم
الذات كاسم المعني نحو زيد او العلم امامك او عندي الخامس من المرفوعات
اسم كان واخواتها المسماة بالنواسخ والنواقص رفع بها تشبيها بالفاعل
ويسمى اسمها حقيقة وفاعلها مجازا كما يسمي منصوبها خبرها حقيقة
ومفعولها مجازا ومشهور اخوات كان امسي واصبح واضحي وظل وبات
وصار وليس وهذه السبعة مع كان تعمل مطلقا عن التقييد بشرط مما ياتي
نحو وكان ربك قديرا واربعة تالية لنفي او شبهه من نهي ودعاء وهي
زال ماضي يزال فالنفي نحو ولا يزالون مختلفين والنهي نحو قوله
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين والدعا نحو قوله

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر بخلاف زال ماضي يزول وماضي يزيل فانهما تامان والاول منهما قاصر بمعنى ذهب وانتقل نحو ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا الاية والثاني متعد لواحد بمعنى ماز نحو زل ضأنك من معزك اي ميزه منه وبرح نحو لن نبرح عليه عاكفين وفتئ نحو تالله تفتؤ اي لا تفتؤ تذكر يوسف وانفك كقوله ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع وواحد صلة لما المصدرية الوقتية وهي دام نحو قوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت اي مدة دوامي حيا وسميت مصدرية لانها تقدر بمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر بظرف وهو المدة فلو قلت دام زيد صحيحا كان فعلا تاما وصحيحا حالا لا خبرا لانتفاء ما وكذا عجبت مما دام زيد صحيحا لانتفاء الظرفية في ما اذ المعنى عجبت من دوامه صحيحا وتجب حذف كان وحدها اي دون اسمها وخبرها وساير افعال الباب بعد اما في نحو قول العباس ابن مرداس رضي الله عنه ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع اي السنة المجدبة واصله افتخرت لان كنت ذا نفر فقدمت العلة على المعلول لافادة الاختصاص ثم حذفت كان لذلك فانفصل الضمير فصار ان انت ذا نفر ثم زيدت ما للتعويض من كان المحذوفة وادغمت فيها النون لما بينهما من التقارب فصار اما انت ذا نفر وانما وجب الحذف هنا لامتناع الجمع بين العوض والمعوض منه ويقاس بضمير المخاطب غيره وقد مثل سيبويه باما زيد ذاهبا فان قلت قولهم تحذف كان بعد اما لا يصح لان ما انما زيدت للتعويض من كان المحذوفة والادغام مترتب على زيادتها كما مر فلم توجد اما الا بعد حذف كان فكيف يصح ان يقال تحذف بعدها قلت المراد انه اذا وجد هذا التركيب حكم على كان بانها محذوفة وان موضعها موضع ما وتجوز حذفها دون ساير اخواتها مع اسمها وبقاء خبرها بعد ان ولو الشرطيتين كثيرا وبعد غيرهما قليلا نحو قوله صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد ونحو قولهم الناس مجزيون باعمالهم

ان خيرا فخير وان شرا فشر وفي هذا ونحوه اربعة اوجه اقواها نصب الاول ورفع الثاني لان ما فيه من حذف كان مع اسمها وحذف المبتدا بعد فا الجزا كثير واضعفها عكسه لان ما فيه من حذف كان مع خبرها وابقا اسمها وحذف الناصب بعد الفا قليل ورفعهما ونصبهما متوسطان لاشتمال كل منهما على احد الكثيرين واحد القليلين ومثال حذفها بعد ون ان ولو قوله وبئت ليلي ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلي شفيعها وقوله من لد سولا فالي اتلائها قال الجمهور وتقديره من لد ان كانت سولا وقد تحذف كان مع اسمها وخبرها بعد ان في قولهم افعل هذا امالا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض من كان ولا هي النافية للخبر المحذوف وتجوز حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون وصلا الا اي ان لم يكن قبل ساكن او مضمر متصل به نحو ولم اك بغيا اصله اكون حذفت الضمة للجزم والواو للساكنين والنون للتخفيف بخلاف نحو من تكون له عاقبة وتكون لكما الكبريا لانتفا الجزم ونحو وتكونوا من بعده قوما صالحين لان جزمه بحذف النون بخلاف المجزوم بالسكون حالة الوقف لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف او حرفين يجب الوقف عليه بها السكت كقولهم عه ولم يعه فلم يك بمنزلة لم يح فالوقف عليه باعادة الحرف الذي كان قبله اولي من اجتلاب حرف لم يكن وانما لم يلزم مثله في لم يح لان اعادة اليا فيه تودي الي الغا الجازم ولا كذلك لم يكن فان الجازم انما تقتضي حذف الضمة لا حذف النون وبخلاف نحو لم يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بساكن فكسرت النون لاجله فبعدت عن الحذف لقوتها بالحركة ونحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصاله بالضمير والضماير ترد الاشيا الي اصولها وخالف في المتصل بالساكن يونس فاجاز الحذف تمسكا بنحو قوله فان لم تك المراة ابدت وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيغم وتبعه ابن مالك وحمله الجماعة على الضرورة كقوله ولك اسقني ان كان ماوك ذا فضل السادس من المرفوعات اسم افعال المقاربة

المسماة بالنواسخ والنواقص ايضا وتسميتها بما قاله من باب تسمية الشي باسم جزيه تغليبا كتسميتهم الكلام بالكلمة لانها باعتبار معانيها ثلاثة اقسام ما يدل على قرب خبرها فـ ما يدل على ترجيه وما يدل على الشروع فيه كما يعلم ذلك من كلامه الاتي وهي ثلاثة عشر كاد وكرب بفتح الرا وحكي كسرها واوشك والثلاثة لدنو الخبر اي قربه وعسي واخلولق وحري والثلاثة لترجيه اي الخبر وطفق وعلق وانشا واخذ وجعل وهب وهلهل والسبعة للشروع فيه وعمل الجميع عمل كان نحو يكاد زيتها يضيء وعسي ربكم ان يرحمكم وطفقا يخصفان وانما افردت بباب لاختصاص خبرها باحكام ليست لخبر كان كما سياتي بيانها في المنصوبات مع بيان الامثلة السابع من المرفوعات اسم ما حمل علي ليس فيعمل عملها لشبهه بها في نفي الحال غالبا والجمود والدخول علي الجمل الاسمية وهو اربعة احدها لات واصلها لا زيد عليها التا لتانيث اللفظ والمبالغة في معناه كربت وثمت وحركت لالتقا الساكنين وعملها عمل ليس في لغة الجميع اي جميع العرب وعبر عنه في توضيحه بقوله وعملها اجماع من العرب انتهي لكن خالف فيه الاخفش فقال مرة لا تعمل شيا ومرة تعمل عمل ان فقوله الاول ان نقله عن العرب بطل نقل الاجماع او اختاره فلا وظاهر كلام جماعة الاول ولا تعمل الا في احد ثلاثة الفاظ في الحين بكثرة كقوله تعالي فنادوا ولات حين مناص والساعة او الاوان بقلة كقول الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم وقوله طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اي ليس الحين اوان صلح فحذف اسمها وكذا ما اضيف اليه خبرها ونوي معناه فبني كقبل وبعد لكنه يشبه نزال وزنا فبني علي الكسر ونون للضرورة واما قوله لهفي عليك للهفة من خايف يبغي جوارك حين لات مجير فاد نقاع مجير علي الابتدا او الفاعلية والتقدير حين لات له مجير او يحصل له مجير ولات مهملة لعدم دخولها علي الزمان ولا يجمع بين جزئيها اي اسمها وخبرها في الكلام بل يذكر احدهما ويحذف

الآخر كما في الامثلة والاكثر كون المحذوف اسمها نحو ولات حين
مناص اي وليس الحين حين فرار ويقل عكسه وعليه قرئ ولات حين
مناصٌ بالرفع اي وليس حين مناص حينا موجودا لهم عند نداءهم ونزول
ما نزل بهم من العذاب وثانيها وثالثها ما ولا النافيتان فيعملان عمل ليس في
لغة اهل الحجاز وبنو تميم يهملونهما ورابعها ان النافية فتعمل كذلك
في لغة اهل العالية وهو مذهب الكوفيين وكثير من البصريين وشرط اعمالهن
اي الثلاث نفي الخبر اي خبرهن وتأخره عن اسمهن وان لا يليهن معموله
اي معمول خبرهن بان يتقدم على اسمهن فيمتنع عملهن في نحو قوله تعالى وما
محمد الا رسول وقوله ان الكافرون الا في غرور لانتقاض النفي بالا وفي نحو
قولهم ما مسيءٌ من اعتب وقوله ان عندكم من سلطان بهذا وفي نحو قوله
• وقالوا تعرّفْتَها المنازل من منى • وما كل من وافى منى انا عارف • لضعفهن
في العمل فلا يتصرف في اخبارهن ولا معمول اخبارهن بالتقديم وخرج بقوله
وليس اي معمول خبرهن ظرفا ولا مجرورا ما لو كان كذلك فيجوز كقوله
• بأُهْبَةِ حَزْمٍ لُذْ وان كنت آمناً • فما كل حين من توالي مواليا • لانهم توسعوا
في الظروف والمجرور ما لم يتوسعوا في غيرهما وقضية كلامه كغيره ان تقديم
الخبر يمنع العمل وان كان ظرفا او مجرورا قال ابن عقيل وبه صرح ابن مالك
وقيل لا يمنع حينئذ وهو المختار قياسا على معمول الخبر وعلى خبر ان
واخواتها ويشترط ايضا تنكير معمولي لا فلا تقول لا زيد قائما الا قليلا
كقوله • انكرتها بعد اعوام مضين لها • لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا •
وان لا يقترن اسم لا بان الزائدة فان اقترن بها امتنع عملها نحو قوله
• بني غدانة ما ان انتم ذهب • ولا صريف ولكن انتم الخزف • وروي ذهبا
بالنصب واول على ان ان نافية مؤكدة لما لا زائدة وانما لم يشترطوا عدم
اقتران اسم لا بان الزائدة لانهم لا يعتدون بها وشرط جماعة في ما عدم
تكررها لانها لو تكررت كانت لنفي النفي ونفي النفي اثبات وشرط الاعمال
استمرار النفي وقال ابن مالك ليس بشرط قال المرادي وهو الصواب ومثال

ما العاملة نحو قوله تعالى ما هذا بشرا ومثال لا نحو قول الشاعر تعزّ فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولا تعمل الا في الشعر ومثال ان نحو ان ذلك نافعك ولا ضارك ونحو قوله ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم في قراة سعيد بن جبير بتخفيف ان وكسرها لالتقاء الساكنين ونصب عبادا بالخبرية الثاني من المرفوعات خبر ان واخواتها المسماة بالنواسخ ايضا فانها تنصب المبتدا ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها واخوات إن بالكسر والتشديد خمسة أن بالفتح والتشديد وهما لتوكيد النسبة ونفي الشك والانكار عنها نحو ان الساعة آتية ونحو واعلموا ان الله شديد العقاب ولكن وهي للاستدراك نحو زيد شجاع لكنه بخيل وللتوكيد نحو لو جاني اكرمته لكنه لم يجئ وكأن وهي للتشبيه المؤكد لتركيبها من الكاف المفيدة للتشبيه وأن المفيدة للتاكيد نحو كان زيدا اسد وللظن نحو كان زيدا كاتب وليت وهي للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه نحو ليت الشباب يعود اوما فيه عسر كقول من لم يرج مالا ليت لي مالا فاحج منه ولعل وهي للترجي في المحبوب نحو لعل الحبيب مواصل وللاشفاق في المكروه نحو لعل زيدا هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر اي لكي يتذكر وقوله نحو ان الساعة اتية مثال لان كما قدمته ولا يجوز تقدمه اي خبر المذكورات عليها مطلقا اي سواء كان ظرفا او مجرورا ام لا فلا يقال قايم ان زيدا ولا عندك او في الدار ان زيدا لضعفها في العمل لانها انما عملت بالحمل على الافعال ولا يجوز توسطه بينها وبين اسمها كذلك الا ان كان ظرفا او مجرورا فيجوز نحو ان في ذلك لعبرة ونحو ان لدينا انكالا للتوسع في الظرف والمجرور كما مر مع تلخصها عن العامل بل قد يجب ذلك لعارض نحو ان في الدار صاحبها ولان ثلاث حالات وجوب كسرها ان لم يجب ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها ووجوب فتحها ان وجب ذلك وجواز الامرين ان صح الاعتباران وقد اخذ في بيانها فقال وتكسر ان في الابتدا حقيقة نحو انا انزلناه او

حكما

حكما نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم وفي اول الصلة نحو جاء الذي انه فاضل لانها لا تكون الا جملة بخلاف الواقعة في اثنايها نحو جاء الذي عندي انه فاضل لانها مع معموليها حينئذ في تاويل المصدر اي قصده وفي اول الصفة نحو جاء رجل انه فاضل بخلاف الواقعة في اثنايها نحو جاء رجل عندي انه فاضل وفي اول الجملة الحالية سواء اقترنت بالواو نحو كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون ام لا نحو وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام بخلاف الواقعة في اثنايها كجاء زيد وعندي انه فاضل وفي اول الجملة المضاف اليها ما يختص بالجمل كاذ وحيث نحو جلست اذ او حيث ان زيدا جالس بخلاف الواقعة في اثنايها نحو جلست اذ او حيث اعتقادي انه من حسن او مكان حسن قال المصنف وقد اولع الفقهاء وغيرهم بفتح ان بعد حيث وهو لحن فاحش فانها لا تضاف الا الى الجملة وان المفتوحة ومعمولاها في تاويل المفرد انتهى والحق كما قاله شيخنا شيخ الاسلام ابو عبد الله القاياتي رحمه الله جواز الامرين اما الكسر فلما ذكر واما الفتح فاعتبارا بالامر اذ الامر في المضاف اليه ان يكون مفردا وفي اول الجملة المحكية بالقول نحو قال اني عبد الله بخلاف الواقعة في اثنايها نحو قلت اعتقادي ان زيدا فاضل وفي اول جواب القسم سواء اقترن باللام نحو والعصر ان الانسان لفي خسر ام لا نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة بخلاف الواقعة في اثنايها لفظا نحو والله اعتقادي ان زيدا فاضل او تقديرا نحو قوله • او تحلفي بربك العلي • اني ابو ذيالك الصبي • اذ لا تقدير عند من فتح ان على انى وفي اول الجملة المخبر بها عن اسم عين نحو زيد انه فاضل بخلاف الواقعة في اثنايها او في اولها لكنها خبر عن اسم معنى نحو زيد اعتقادي انه فاضل وقبل اللام المعلقة للعامل عن العمل نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وتكسر او تفتح بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف فالفتح على تاويلها بمصدر مرفوع بالابتداء والخبر محذوف اي فاذا وقوفه حاصل والكسر على عدم التاويل

اي فاذا هو واقف قال ابن مالك وهو اولي لانه لايحوج الي تاويل وقدروي

بالوجهين قوله وكنت اري زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم

وبعد الفا الجزائية نحو من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح

فانه غفور رحيم فالكسر علي معني فهو غفور والفتح علي معني فالغفران والرحمة

اي حاصلان او فالحاصل الغفران والرحمة وفي نحو قولي اني احمد الله

من كل ما يقع فيه ان خبرا عن قول ووقع خبرها قولا وفاعل القولين واحد

فالكسر علي معني اول قولي هذا اللفظ والفتح علي معني اول قولي حمد الله

فلو لم تقع خبرا عن قول نحو علمي اني احمد الله وجب فتحها او لم الخبر عنها

بقول نحو قولي اني مومن او اختلف القايل نحو قولي ان زيدا يحمد الله

وجب كسرها ويجوز الامران ايضا في الواقعة للتعليل نحو انا كنا من قبل

ندعوه انه هو البر الرحيم فالكسر علي انه تعليل مستانف والفتح علي تقدير لام

العلة اي لانه وفي الواقعة بعد حتي او اما او لا جرم او فعل قسم لا لام بعده

او بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك ان لا تجوع فيها ولا

تعري وانك لا تظما فيها ولا تضحي فالكسر علي الاستيناف والفتح علي

العطف وقد بسط في التوضيح الكلام علي هذه الامور وتفتح في الباقي كان

تقع فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلنا او مفعولة غير محكية نحو ولا تخافون

انكم اشركتم او نايبة عن فاعل نحو قل اوحي الي انه استمع نفر او مبتدا نحو ومن

اياته انك تري الارض او مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او

بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون او معطوفة علي شي من ذلك

نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم التاسع من المرفوعات

خبر لا العاملة عمل ان وهي التي لنفي الجنس نصا نحو لا رجل افضل من

زيد بخلاف الزايدة نحو ما منعك ان لا تسجد فلا تعمل شيا وبخلاف التي

لنفي الوحدة والتي لنفي الجنس لا نصا بل احتمالا فانها تعمل عمل ليس كما مر وتجب

تنكيره اي الخبر كالاسم اما تنكير الاسم فليدل علي عمومه بوقوعه في سياق

النفي واما تنكير الخبر فلئلا تخبر بالمعرفة عن النكرة فلو دخلت علي معرفة

وجب

وجب اهمالها وتكرارها نحو لا زيدٌ في الدار ولا عمرٌ وامّا نحو قول عمر قضيةٌ ولا اباحسنٍ لها يريد عليا رضي الله عنهما فمؤول بتقدير مثل اي ولا مثل ابي حسن وتجب تأخيره اي تأخير خبرها ولو ظرفا او مجرورا عن اسمها لضعفها في العمل لانها فرع انّ وانّ فرع الفعل فهي فرع الفرع فلم يتوسعوا فيها بتقديم وتأخير ولان عملها على غير القياس لانها من الحروف التي لم تختص بالاسم او بالفعل وما لا تختص لا يعمل فلو دخلت على خبر مقدم وجب اهمالها وتكرارها نحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ويشترط ان لا يدخل عليها جار فان دخل وجب الجر نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وشذ جئت بلا شيء بالفتح ويكثر حذفه اي خبرها ان علم نحو ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اي لهم ونحو لا ضير اي علينا وتميم لا تذكره اي توجب حذفه حينئذ اي حين العلم به استغناء عن ذكره بالعلم به وظاهره ان هذا لا يقتضي وجوب الحذف اما اذا لم يعلم فلا يجوز حذفه عند احد فضلا عن وجوبه نحو لا احد اغير من الله العاشر من المرفوعات الفعل المضارع اذا تجرد من ناصب وجازم كيقوم زيد واما قول علي رضي الله عنه مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم • محمد تفد نفسك كل نفس • اذا ما خفت من شيء تبالا • فالجازم فيه مقدر وهو لام الدعاء اي لتفد وقوله تبالا اصله وبالا فابدلت الواو تاء كما قالوا في وراث ووجاه تراث وتجاه واختلفوا في رافع المضارع فقال الكوفيون هو تجرده من ناصب وجازم والكسائي حروف المضارعة وثعلب مضارعته للاسم والبصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه نحو ان ولن ولم امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم قال المصنف وغيره واصح الاقوال الاول وهو الجاري على السنة المعربين حيث يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويرده قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه في الجملة ثم تحتاج في

كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين
ان يكون المضارع مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين
ارتفاعه بعد لو وادوات التحضيض نحو هلا يقوم زيد مع انه لم يحل
محل الاسم لا يقال التجرد عدمي والرفع وجودي والعدمي لا يعمل في الوجودي
لانا نمنع انه عدمي لانه عبارة عن الاتيان بالمضارع على اول احواله وهذا
ليس بعدمي ولو سلم بانه عدمي فلا نسلم انه لا يعمل في الوجودي
بل يعمل لانه هنا علامة لا مؤثر باب في المنصوبات المنصوبات
خمسة عشر بالاستقراء احدها المفعول به بدأ منها بالمفاعيل لانها الاصل
في النصب وغيرها محمول عليها وبدأ من المفاعيل بالمفعول به لانه
احوج الى الاعراب لانه الذي يلتبس بالفاعل ولانه اكثر استعمالا وهو
ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا واردت السفر وخرج بذلك
بقية المفاعيل اذ المفعول المطلق نفس الفعل الواقع والمفعول له وقع
لاجله الفعل والمفعول فيه وقع فيه الفعل والمفعول معه وقع معه
وناصبه اما فعل متعد نحو وورث سليمان داود او وصفه نحو
ان الله بالغ امره او مصدره نحو ولولا دفع الله الناس او اسم فعله
نحو عليكم انفسكم ويضمر اي المفعول به ما اضمر عامله للعلم به اما
جوازا سواء علم بقرينة مقالية نحو قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا
انزل ربكم قالوا خيرا اي انزل خيرا ام بقرينة حالية كقولك لمن
تأهب لسفر مكة اي تريد او وجوبا في ستة مواضع الاول منها ح في مواضع ذكر منها ستة
باب الاشتغال اذا نصب الاسم السابق وحقيقته ان يتقدم اسم
ويتأخر عنه فعل او وصف مشتغل بضمير الاسم او ملابسه عن
العمل فيه فالفعل بقسميه نحو وكل انسان الزمناه او الزمنا
عنقه اي والزمنا كل انسان فالوصف بقسميه نحو زيدا انا ضاربه
او ضاربه الآن او غدا وانما وجب حذفه لانه فسر بالفعل
المذكور وهم لا يجمعون بين المفسر والمفسر وسيأتي الكلام على

ذلك

ذكر مستوفى في محله والثاني منها المنادي ولو علما او نكرة مقصودة
ولكن انما يظهر نصبه اذا وفي نسخة ان كان مضافا او شبهه وهو ما
اتصل به شيء من تمام معناه كاسم او نكرة غير مقصودة ومثل للثلاثة بقوله
يا عبد الله ويا طالعا جبلا وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وناصبه فعل
مقدر يا زيد مثلا ادعو زيدا لحذف الفعل وعوض منه حرف النداء للتخفيف
وليدل على الانشاء وانما وجب الحذف لامتناع الجمع بين العوض والمعوض منه
وقال المبرد ناصبه حرف النداء فعليه لا يكون مما نحن فيه والثالث منها
اخص مقدرا بعد ضمير متكلم غالبا ويكون المنصوب غالبا تارة بال نحو نحن
العرب اقرى الناس للضيف وتارة مضافا نحو قوله صلى الله عليه وسلم نحن
معاشر الانبياء لا نورث وتارة ايا في المذكر واية في المونث فيلزمهما ما يلزمهما
في النداء من ضمها ووصفها باسم واجب الرفع محلى بال نحو انا افعل كذا
ايها الرجل ونحو اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ويكون علما وانما بعد غير
ضمير متكلم قليلا سمع وقول بعضهم بك الله نرجو الفضل شاذ ووجه
كونه لم يقع بعد ضمير متكلم مخاطب وكونه علما وانما وجب حذف عامل هذا
المنصوب لشبهه بالمنادي في الجملة ولهذا جعله عقبه ويفارقه بانه
ليس معه حرف نداء لفظا ولا تقديرا وفي انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنايه
كما في نحن معاشر الانبياء او بعد تمامه كما في انا افعل كذا ايها الرجل وفي انه
يشترط ان يتقدم عليه اسم بمعناه والغالب كونه ضمير متكلم وفي انه يقل
كونه علما وفي انه ينتصب ان كان علما وفي انه يكون بال قياسا كما مر ذلك
وفي ان الغرض من ذكره تخصيص مدلوله بما نسب اليه فايها الرجل مثلا في المثال
السابق لم يرد به المخاطب بل اريد به ما دل عليه ضمير المتكلم السابق وهو انا والرابع
منها المنصوب بالزم او نحوه وهو المنصوب على الاغراء وهو تنبيه المخاطب
على امر محمود ليفعله كالعلم والصلاة او بانو او نحوه وهو المنصوب على التحذير
وهو تنبيه المخاطب على امر مذموم ليجتنبه كالشر والكذب وانما يجب حذف
العامل ان كرر المنصوب او عطف عليه او كان في حالة التحذير بلفظ اياك
ولو بلا تكرر وعطف فالاغراء بالتكرر نحو السلاح السلاح وبالعطف نحو
السيف والرمح والتحذير بالتكرر نحو الاسد الاسد وبالعطف نحو
ناقة الله وسقياها واياك نحو اياك والاسد اي باعد نفسك منه
ونحو قول الشاعر اياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب ونحو اياك
والاسد اي احذر تلاقي نفسك والاسد فحذف الفعل وفاعله ثم المضاف
الاول ثم الثاني وانيب الثالث وهو الضمير فانفصل لزوال الضاد وانما وجب

حذف العامل في ذلك لان التكرر والعطف بمنزلة ذكر العامل واياك التحذير
بها فجعلت بدلا من اللفظ بالفعل واذا انتفى ما ذكره من الشرط لم يجب الحذف
لكنه يجوز مثاله في الاغرا الصلاة جامعة وفي التحذير الاسد وان شئت
قلت في الاول احضروا الصلاة جامعة وفي الثاني احذر الاسد وافهم
كلامه ان ايا هنا لا تكون لمتكلم ولا لغايب وشذ قول عمر رضي الله عنه
واياي وان يحذف احدكم الارنب وقول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه
واياا الشواب واصل الاول اياي باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا انفسكم
ان يحذف احدكم الارنب واصل الثاني فاليحذر تلاقي نفسه والنفس الشواب
وفيه شذوذان اخران احدهما اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الامر
والثاني اقامة الضمير وهو ايا الثانية مقام المظهر وهو الانفس لان المستحق
للاضافة الى المظهر انما هو المظهر لا المضمر والخامس منها المحذوف عامله
اذا جعل بدلا من اللفظ به كسقيا ورعيا وكالحال المؤكدة لمضمون جملة قبله نحو
زيد ابوك عطوفا وسياتي بيانها في بابها والسادس منها المعمول الواقع في
مثل وهو قول مركب مشهور شبه مضربه بمورده كذا في نسخ بالواو والاولى
حذفها كما هو في كثير من النسخ بجعل الواقع صفة للمحذوف عامله وعلتها
يكون المنصوب بالزم دائما اثنين لتكمل الستة المذكورة او شبهه من كلام
كل اشتهر وحذف عامله فالاول نحو قولهم الكلاب على البقر اي ارسل
وكليهما وتمرا اي اعطني كليهما وازيدك تمرا والثاني نحو انته خيرا لكم اي
وات خيرا ومنه قوله تعالى انتهوا خيرا لكم وانما وجب حذف العامل فيهما
لان الامثال وشبهها لا يغير الثاني من المنصوبات المفعول المطلق سمي
مطلقا لانه لا يقيد بصلة بخلاف بقية المفاعيل اذ يقال مفعول به وله وفيه
ومعه وهو المصدر الفضلة المؤكد لعامله ان كان مصدرا والا فللمصدر
المفهوم منه او المبين لنوعه او عدده فهو ثلاثة اقسام كضربت ضربا
مثال لاحد شقي الاول وسياتي مثال الاخر او ضربت ضرب الامير مثال
للثاني ومنه فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وضربته ضربا شديدا وضربته
لا ضرب اي الضرب المعهود او ضربت ضربتين مثال للثالث ومنه
فدكتا دكة واحدة وضربت ضربات وخرج بالفضلة العمدة نحو جدك جد ونحو
ركوعه ركوع حسن فانه وان افاد النوع لكنه غير فضلة وبالمؤكد الى اخره ما عداه
من المصادر الواقعة فضلة نحو قمت اجلالا لك وكرهت ضربك لانتفاء التاكيد
وبيان النوع والعدد ونحو الفجور الثاني في كرهت الفجور لانه وان كان مؤكدا
لكن لا لعامله وما بمعنى المصدر مثله في كونه منصوبا بانه مفعول مطلق

بطيهما

باقسامه

باقسامه الثلاثة فالمبين لنوعه **نحو فلا تميلوا كل الميل** وكل ما دل على كلية او
بعضية مضافا للمصدر نحو ضربته بعض الضرب ونحو ولا تضروه شيئا اي بنوع من
انواع الضرر والمراد بنحوه كل ما دل على المصدر من النكرات المفيدة للعموم بوقوعه
في سياق نفي او شبهه نحو هل حسن زيد شيئا اي من انواع الحسن والمبين لعدده
نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة وكل عدد مميز بمصدر والموكد له كالمرادف له
نحو قعدت جلوسا وكالمشارك له في مادته وهو اسم مصدر نحو اغتسل غسلا
واسم عين نحو والله انبتكم من الارض نباتا ومصدر لفعل آخر نحو وتبتل اليه
تبتيلا والاصل اغتسالا وانباتا وتبتلا وبهذا علم ان ما ينوب عن المصدر
لا ينحصر فيما ذكره واليه يشير تعبيره بنحو ومما ينوب صفته نحو واذكر ربك
كثيرا وضميره نحو فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين
اي لا اعذب التعذيب احدا منهم والاشارة اليه كضربته ذلك الضرب فذلك
مفعول مطلق والضرب صفة له او عطف بيان عليه ومنه ايضا ما يدل
على نوع منه وان كان بغير مادته نحو رجع القهقرى او على آلته نحو ضربته
سوطا او عصى اي ضرب سوط او عصى وناصب المصدر اما مصدر مثله
نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا او فعله نحو وكلم الله موسى تكليما او
وصفه نحو والصافات صفا وشرط الفعل التصرف والتمام فلا يجوز
ما احسن زيدا احسانا ولا كان زيد قائما كونا على خلاف فيه وشرط الوصف
ان يكون دالا على الحدوث فلا يجوز زيد حسن وجهه حسنا ولا زيد افضل منك
فضلا لان الصفة المشبهة واسم التفضيل للثبوت ولهذا لا يكونان الا
للحال ولا ينتصب بغير الثلاثة لا تقول نزال نزولا ولا صه سكوتا وزعم
ثعلب في نحو انت الرجل علما مفعول مطلق منتصب بالرجل على تاويله
بالعالم والوجه انه تمييز محول عن الفاعل بتاويل الرجل بالكامل اي انت
الكامل علمه **الثالث** من المنصوبات **المفعول له** ويقال المفعول لاجله
ومن اجله **وهو المصدر** القلبي **الفضلة المعلل** بكسر اللام اي الواقع علة
لحدث شاركه في الزمان والفاعل سواء كان باعثا وغاية **كقمت اجلالا
لك** اما باعثا فقط كقعدت عن الحرب جبنا فاجلالا علة للقيام باعثة
عليه وغاية له وهو مصدر قلبي وزمنه وزمن القيام وفاعلهما واحد وهو
المتكلم والجبن علة للقعود عن الحرب باعثة عليه وليس غاية له وانما شرط
كون المفعول له مصدرا لانه علة للفعل والعلل انما تكون بالمصادر لا بالذوات
وخرج به نحو والارض وضعها للانام وبالقلبي نحو جئتك قراءة للعلم كما قاله
الخباز وغيره واعتمده المصنف في توضيحه لكن جوز الفارسي جئتك ضرب

زيدا اي لضربه وبالفضلة العمدة نحو حصل لي رغبة في الخير وبالمعلل الحدث
بقية المفاعيل اذ لا تعليل فيها وبمشاركة الحدث له في الزمان والفاعل ما
خالفه في الزمان كتهيئات اليوم للسفر غدا او في الفاعل كجئت لامرك اياي
او فيهما معا كقوله اقم الصلوة لدلوك الشمس فكل من الثلاثة واذ كان علة
لحدث ليس مفعولا له لانتفاء المشاركة ويجوز فيه اي في المفعول له
ان يجر بحرف التعليل بكثرة ان كان بال كضربته للتاديب وبقلة ان كان مجردا
منها ومن الاضافة نحو قوله من امسكم لرغبة فيكم جبر ظفره ومن تكونوا ناصريه
ينتصر ويستوي لضبه وجره في المضاف نحو ينفقون اموالهم ابتغاء
مرضات الله وان منها لما يهبط من خشية الله ويجب في معلل الحدث فقد
شرط من شروط جواز النصب ان يجر باللام التعليلية او نايبها مما يدخل على المفعول
له ويفيد التعليل كالباء ومن وفي والكاف وعلى نحو ما مر في المخرجات بالقيود
المذكورة وكقوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم
وقوله الذي احلنا دار المقامة من فضله وقوله لمسكم فيما افضتم فيه
عذاب عظيم اي بسببه وقوله واذكروه كما هداكم وقوله ولتكبروا الله على
ما هداكم اي لهدايته اياكم الرابع من المنصوبات المفعول فيه ويسمى
ظرفا وهو ما ذكر فضلة لاجل امر وقع فيه من زمان مطلقا اي
سوا كان مبهما ام مختصا او مكان مبهم وهو ما لا يختص بمكان بعينه وهو
اسما الجهات وما يشبهها في الابهام كارض ومكان او مفيد مقدار كالبريد
وميل وفرسخ او ما ذكر مادة عامله وهو اسما المكان المشتق من المصدر
كصمت يوما مثال للظرف من الزمان المبهم او صمت يوم الخميس مثال
له من الزمان المختص وجلست امامك مثال له من المكان المبهم ومثاله
ايضا او اطرحوه ارضا وسرت فرسخا مثال له مما يفيد مقدارا او جلست
مجلسك مثال لما اتحدت مادته ومادة عامله ومنه سرني جلوسي مجلسك
فلا فرق في العامل بين الفعل والاسم وخرج بالفضلة العمدة نحو يوم الجمعة
يوم عظيم وبامر وقع فيه بقية المفاعيل نحو قوله يخافون يوما وقوله الله
اعلم حيث يجعل رسالاته فلا يسمى المنصوب فيهما ظرفا بل مفعولا به لوقوع
الفعل عليه لا فيه وناصب حيث لعلم محذوفا لان اسم التفضيل لا ينصب
المفعول به اجماعا وبقوله من زمان الى اخره نحو رغب المتقون ان يفعلوا خيرا
اي في ان يفعلوا فان يفعلوا ذكر فضلة متضمنة معنى في لكنه ليس بزمان
ولا مكان ولا مادته مادة عامله فلا يسمى ظرفا بل مفعولا به لما سر انفا مع ان
هذا خرج بقوله لامر وقع فيه ونحو ذهبت في مري زيد ورميت في مذهب

عمرو

عمرو فلا يجوز القياس بنصب شي منه ظرفاً لعدم اتحاد مادته ومادة عامله وما
سمع منه كذلك قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا فلا
فلا شذوذ وقضيته عطفه على المفيد للمقدار على المبهم انه ليس منهم وبه صرح
بعضهم والاكثر على انه مبهم قال المصنف وحقيقة القول فيه انها من
جهة انه لا يختص ببقعة بعينها واختصاصا من جهة دلالته على كمية معينة
قال فعلى هذا يصح فيه القولان والمكاني غير من اي الذي هو غير الاقسام
السابقة نجر بفي كصليت في المسجد واقمت في الدار فلا ينتصب المجرور
فيهما ظرفا فلا تقول صليت المسجد ولا اقمت الدار واما نحو قول جني
سمعوا بمكة صوته ولم يروا شخصه في النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
رضي الله عنه خيرها جزاء جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا الاضحى
ام معبد قالا بينها ونحو قولهم دخلت الدار والمسجد وسكنت البيت
فهو على التوسع الا انه مع دخلت مطرد لكثرة استعماله والتوسع في ذلك
باسقاط الجار واجراء القاصر مجرى المتعدي فيكون المنصوب متشبها
بالمفعول به وهذا مذهب الفارسي واختاره ابن مالك وعزاه لسيبويه وقيل
منصوب على الظرفية وهو مذهب ابو علي الشلوبين وعزاه لسيبويه والجمهور
وقيل مفعول به وهو مذهب الاخفش الخامس من المنصوبات المفعول
معه واخره عن ساير المفاعيل للخلاف في انه قياسي او سماعي ولان العامل
لا يصل اليه الا بواسطة وهي الواو وهو الاسم الفضلة التالي واو المصاحبة
حالة كونها مسبوقة بفعل او ما فيه معناه وحروفه فالاول كسرت
والنيل والثاني نحو انا سايرو النيل وخرج بالاسم نحو لا تاكل السمك و
تشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة لان التالي للواو ليس باسم بل هو في
الاول فعل وفي الثاني جملة وبالفضلة العمدة نحو اشترك زيد وعمرو وبالتالي
للواو نحو خرجت مع زيد وبعتك العبد بثيابه وان افاد المصاحبة وبواو المصاحبة
نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده ونحو مزجت عسلا وماء لانتفاء واو المصاحبة
اذ الواو فيهما انما هي للعطف فلا مصاحبة في الاول لان معناها المشاركة
في العامل في وقت واحد ولم توجد في ذلك والمصاحبة في الثاني انما
استفيدت من العامل وهو مزجت وبقوله مسبوقة الى اخره نحو كل رجل
وضيعته فلا يجوز نصب ضيعته لعدم تقدم الفعل وما فيه معناه وحروفه
ونحو هذا لك واباك فلا تتكلم به خلافا لابي علي وان كان فيها معنى انبه
وفي ذا معنى اشير وفي ذلك معنى استقر لانه ليس فيها حروف القسم
قال في التوضيح فان قلت فقد قالوا ما انت وزيدا وكيف انت وزيدا قلت

اكثرهم برفع العطف والذين نصبوا قدروا الضمير فاعلا لمحذوف والتقدير
ما يكون وكيف تصنع فلما حذف الفعل وحده برز ضميره وانفصل والثاني
بما قاله موافق لقول ابي علي في هذا لك واياك قال والناصب للمفعول
معه ما سبقه من فعل او شبهه لا الواو وحدها قال الجرجاني والخلاف خلافا
للكوفيين ولا محذوف والتقدير سرت ولابست النيل فيكون حينئذ
مفعولا به خلافا للزجاج السادس من المنصوبات المشبه بالمفعول
به وهو معمول الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة
التي تستحسن اضافتها لفاعلها في المعنى نحو زيد حسن وجهه بنصب
وجهه والاصل رفعه بالفاعلية لحسن تبعا للفعل في زيد حسن وجهه بضم
السين وفتح النون لكنهم لما قصدوا المبالغة حولوا الاسناد عن الوجه
الى ضمير مستتر فيه في الصفة راجع الى زيد ليفيد تعميم الحسن له فيقال زيد
حسن اي هو ثم نصب وجهه بخلاف نحو زيد ضارب ابوه لامتناع اضافة
الوصف فيه لفاعله لئلا يلتبس باضافته للمفعول ونحو زيد كاتب ابوه لان
الاضافة الوصف فيه وان لم تمتنع لعدم الالتباس لكنها لا تحسن لان الصفة
لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها لانهم
لو لم يقدروا ذلك لزم اضافة الشيء الى نفسه ولانهم لو نونوا الصفة في
نحو هند حسنة الوجه فلم يحسن ان يقال كاتب الاب لان زيد كتب ابوه لا
يحسن اسناد الكتابة اليه وحسن ان يقال فيما مر حسن الوجه لان زيد حسن
وجهه حسن اسناد الحسن الى جملته فيقال زيد حسن اي هو ثم يذكر وجهه
منصوبا كما تقرر وليس منصوبا بالمفعولية لان الصفة انما تتعدى تبعا
لتعدي فعلها وهو هنا غير متعد ولا بالتمييز لانه معرفة بالاضافة للضمير
والتمييز لا يكون معرفة بالاضافة على الاصح فتعين ان يكون منصوبا بالتشبيه
بالمفعول به لان عامله وهو الصفة مشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد
كما مر بجامع ان كلا منهما صفة تثنى وتجمع وتؤنث وتطلب ما بعدها استيفاء
فاعلها وسياتي الكلام على ذلك مع زيادة في محله السابع من المنصوبات
الحال يذكر ويؤنث ومعناه يقال حال حسن وحالة حسنة وهو وصف
فضلة مسبوقة اما لبيان هيئة صاحبه اي كيفية وقوع الفعل منه
او عليه او تاكيده او تاكيد عامله معنى فقط او معنى ولفظا او تاكيد مضمون
الجملة قبله فالحال اما مؤسسة وهي التي لا تستفاد معناها بدونها او مؤكدة
لاحد الانواع المذكورة نحو خرج منها خائفا مثال للمؤسسة ونحو لآمن
من في الارض كلهم جميعا مثال للمؤكدة لصاحبها ونحو وارسلناك للناس

رسولا

رسولا مثال للموكدة لعاملها معنى ولفظا ونحو قول سالم بن دارة انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار مثال للموكدة لمضمون الجملة ومثلها زيد ابوك عطوفا ولابد في هذه الجملة ان يكون جزاها اسمين معرفتين جامدين وان يتاخر الحال عنهما فلا يتقدم عليهما ولا يتوسط جزئيها كما اشار الى ذلك بالمثال ونبه على الاخير انفا بقوله قبله وحذف عامل هذه الحال وجوبا بجعل الجملة المذكورة بدلا من اللفظ به وتقديره في نحو زيد ابوك عطوفا احقه او اعرفه والمراد بالوصف الوصف بالفعل او بالقوة فيشمل الحال المفرد والجملة وشبهها والمشتقة والجامدة على ما ياتي وخرج به نحو القهقري في نحو رجعت القهقرى وبالفضلة العمدة نحو القائم زيد وزيد قائم وبقوله مسبوق الى اخره النعت في نحو رايت رجلا فاضلا ومررت برجل فاضل والتمييز في نحو لله دره فارسا لان النعت انما يذكر في مثل ذلك لتخصيص المنعوت والتمييز لبيان جنس المتعجب منه وبيان الهيئة حصل بهما ضمنا وتاتي الحال من الفاعل نحو فخرج منها خائفا والمفعول نحو وارسلناك للناس رسولا ومنهما معا نحو لقيت زيدا راكبين مطلقا في الاحوال الثلاثة عن التفصيل بشيء مما ياتي في قوله ومن المضاف اليه ان كان المضاف بعضه نحو قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا ونحو قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فميتا واخوانا حالان من المضاف وهو الاخ والضمير والمضاف الى كل منهما بعضه او كان كبعضه في صحة حذفه والاستغناء عنه بالمضاف اليه نحو قوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من المضاف اليه وهو ابراهيم وليست الملة بعضه لكنها كبعضه فيما ذكر ولم يغتفر فيه وفيما قبله كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها لان المضاف اليه في ذلك كشيء واحد فصح مجي الحال منه ولهذا لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل واتبعوا ابراهيم حنيفا لكان سايغا او كان المضاف عاملا فيها اي في الحال نحو قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من الضمير قبله وهو مضاف اليه والمضاف عامل فيه لان المعنى عليه مع انه مصدر بمنزلة الفعل ومثله هذا شارب السويق ملتوتا وحقها ان تكون نكرة لانها الاصل والبيان حاصل بها منتقلة اي غير لازمة لجاء زيد راكبا فالركوب غير لازم لزيد مشتقة اي مصوغة من المصدر للدلالة على متصف بها كالامثلة المذكورة وحقها ان يكون صاحبها معرفة لانها معه في المعنى خبر ومخبر عنه فالاصل

الاحال

في صاحبها التعريف كما في الخبر عنه او يكون خاصًا نحو في اربعة ايام سواء او
عاما نحو قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فالجملة التي بعد الا حال
من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي ويصلح لها معًا قوله تعالى فيها
يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا اذا اعرب حالا فهو حال من امر لانه يكون مثالا
للخاص او من كل فيكون مثالا للخاص ايضا للاضافة او مثالا للعام لانه
من صيغ العموم او موخرا نحو في الدار قايما رجل وقول الشاعر لمية موحشا
طلل يلوح كانه خلل ونظير ذلك ما مر في باب المبتدا وقد تتخلف اي الامور
المذكورة بان يتعرف الحال في الاصل اللفظ لقولهم ادخلوا الاول فالاول وجاءوا
الجما الغفير وجاؤا قضهم بقضيضهم واجتهد وحدك وهي موكدة بالنكرة و
التقدير في الاول اولا فاولا وفي الثاني والثالث جميعا وفي الرابع منفردا وبان لا
تنتقل نحو زيد ابوك عطوفا ونحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها
ونحو قايما بالقسط وبان تكون جامدة موولة بالمشتق نحو بدت الجارية قمرا
وتثنت غصنا اي مضيئة ومعتدلة وغير موولة بمشتق نحو قرانا عربيا ونحو
هذا حديدك خاتما وبان ياتي صاحبها مجردا عن التعريف والخصوص والعموم
نحو قولهم عليه ماية بيضا وفي الحديث وصلى وراه قوم قياما الثامن من
المنصوبات التمييز ويقال له التفسير والتبيين وهو لغة فصل الشي
من غيره قال تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا واصطلاحا
اسم ولو وصفا نكرة فضلة يرفع ابهام اسم كرطل زيتا او يرفع اجمال نسبة
كطبت نفسا وخرج بالنكرة المعرفة نحو زيد حسن وجهه واما قوله رايتك
لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو فمول
بزيادة ال وبالفضلة العمدة نحو زيد قايم وبما بعدها الحال فانه ليس رافعا
لابهام اسم ولا لاجمال نسبة وانما هو مبين للهيئة كما مر والنعت فانه مخصص
او مقيد كما سياتي ورفع الابهام به انما حصل ضمنا كما مر فالاول وهو الرافع
لابهام اسم ما يقع بعد العدد الصريح من الاحد عشر فما فوقها الى الماية
باخراج الغاية نحو قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر
نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة الاية ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة وبعد غير الصريح من كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت اما
تمييز الخبرية والماية فما فوقها فمجرور وبعد المقادير اي ما يقدر بها من وزن
ومساحة وكيل كرطل زيتا وشبر ارضا وقفيز برا وبعد شبههن اي
المقادير فشبه الوزن نحو مثقال ذرة خيرا وشبه الكيل نحي سمنا
وهو بكسر النون واسكان الحاء وعاء السمن ونحو عندي سقاء ماء وزق

خمرا

خمرا وشبه الوزن او المساحة نحو على التمرة مثلها زبدا لاحتماله لهما وشبه
المساحة نحو ما في السماء موضع راحة سحابا وانما كانت هذه الامور شبه
ما ذكر لا عينه لانها ليست معدة لذلك وانما تشبهه ونعد فرعه اي التمييز
نحو هذا خاتم حديدا فان الخاتم فرع الحديد ومثله باب ساجا وجبة خزا
والثاني وهو الرافع لاجمال نسبة اما محول عن الفاعل نحو واشتعل
الراس شيبا اصله اشتعل شيب الراس فحول الاسناد الى الراس ونصب
شيب على التمييز مبالغة وتاكيدا لان ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع في
النفس من ان يفسر اولا او عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله
وفجرنا عيون الارض ثم اوقع الفعل على الارض ونصب عيون على التمييز
او عن غيرهما نحو انا اكثر منك مالا اصله مالي اكثر فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه وهو ضمير المتكلم مقامه فارتفع وانفصل وصار انا اكثر منك
ثم جي بالمحذوف تمييزا ومثله زيد احسن وجها او غير محول وهو
الواقع بعد ما يفيد التعجب نحو قولهم لله دره فارسا وحسبك به ناصرا
او ما احسنه رجلا واحسن به ابا والناصب للتمييز الرافع لابهام اسم هو
ذلك الاسم ولاجمال نسبة هو المسند من فعل او شبهه ولا يتقدم التمييز
على عامله اذا كان اسما كرطل زيتا او فعلا جامدا نحو ما احسنه رجلا وندر
الا ان يكون الاسم عددا واما الرافع لاجمال النسبة فلا يجر بالاضافة ويجر
بمن في نحو ما احسنه رجلا ولله دره فارسا لا في نحو ما احسنه ادبا وطاب
زيد نفسا وزيد اكثر مالا وفجرنا الارض عيونا كما هو مبين في المطولات
التاسع من المنصوبات المستثنى اي المخرج بليس او بلا يكون نحو
قاموا ليس او لا يكون زيدا والمنصوب بهما خبرهما واسمهما ضمير مستتر
فيهما عائد عند الكوفيين على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق
اي ليس او لا يكون هو اي القائم زيدا وعند البصريين على البعض المفهوم
من الكل السابق اي ليس او لا يكون هو اي بعض القائمين زيدا ذكرهما في
توضيحه وعلى الثاني اقتصر في غيره وجملة الاستثناء هل هي فمحلها في
النصب او مستانفة فلا محل لها قولان صحح ابن عصفور منهما الثاني
او المستثنى بما خلا وبما عدا نحو قاموا ما خلا او ما عدا زيدا وخلا
وعدا حينئذ فعلان لا حرفان لوقوعهما بعد ما المصدرية التي لا يليها
الحرف وبعضهم قدرها زائدة فجوز الجر بهما على انهما حرفان وهو شاذ
اذ لم يعهد زيادة ما قبل حرف الجر بل بعده نحو عما قليل ليصبحن نادمين
فبما رحمة من الله لنت لهم ومحل ما وصلتها نصب بلا خلاف وان

اختلفوا في انه على الحال او على الظرفية اي مجاوزين زيدا او وقت مجاوزتهم
زيدا مطلقا في الصور الاربع عن التقييد لشي مما ياتي او المستثنى بالا ان وقع
بعد كلام تام ان كان المستثنى منه مذكورا اما موجب بفتح الجيم بان لم
يتقدمه نفي او شبهه سوا تاخر المستثنى منه ام تقدم عليه او غير
موجب وتقدم المستثنى على المستثنى منه فالاول فيما اذا تاخر المستثنى
نحو قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم وفيما اذا تقدم نحو قام الا زيدا
القوم والثاني نحو قول الشاعر وما لي الا ال احمد شيعة، وما لي الا مذهب الحق
مذهب • وبعضهم جوز في هذا رفعه لتفريغ العامل له وجعل المستثنى منه
بدلا وهو قليل وبما قررت به كلام المصنف من ادخالي في القسم الاول حكمي
اعراب مفعول لادخالي تاخر المستثنى وتقديمه المقتضي له عطف الثاني
على الاول بلفظه المذكور علم انه استعمل لفظة تقدم في حقيقتها ومجازها
لانها في التاخر بعديه حقيقية وفي التقدم بعديه تقديره وحيث الرتبة لان
رتبة المستثنى متاخرة عن رتبة المستثنى منه ولو قال بدل قوله او غيره
موجب الى اخره او تقدم المستثنى كان اوضح واخصر وان كان ما فعله ادق
وغير الموجب بان تقدمه نفي او نهي او استفهام ان ترك فيه المستثنى
منه فلا اثر اي عمل فيه لالا بل العمل لما قبلها ويسمى الاستثنا مفرغا
لان ما قبلها تفرغ للعمل فيما بعدها مثال النفي نحو ما قام الا زيد برفعه
بالفاعلية وما رايت الا زيدا بنصبه بالمفعولية وما مررت الا بزيد بجره
لفظا بالباء ونصبه معنى بمررت كما لو لم تكن الا ومثال النهي ولا تقولوا
على الله الا الحق ومثال الاستفهام فهل يهلك الا القوم الفاسقون وان
ذكر فيه المستثنى منه وكان الاستثنا متصلا بان كان المستثنى من جنس
المستثنى منه فاتباعه للمستثنى منه في اعرابه بدل بعض عند البصريين
وعطف نسق عند الكوفيين ارجح من نصبه على الاستثناء نحو ما فعلوه
الا قليل منهم قرا السبعة بالرفع الا ابن عامر فبالنصب او كان منقطعا
بان كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه فتميم تجيز مع اختيارهم
النصب اتباعه للمستثنى منه في اعرابه بمثل ما مر ان صح التفريغ فيه
بان امكن تسلط العامل السابق بالاعليه نحو قوله وبلدة ليس فيها انيس
الا اليعافير والا العيس • والحجازيون يوجبون نصبه وقد اجمعت السبعة
عليه في قوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ما نقص
فان لم يصح التفريغ نحو ما زاد هذا المال الا النقص وما نفع زيد الا ما ضر اذ لا يصح
ان يقال ما زاد الا النقص وما نفع الا الضر تعين النصب اجماعا والتقدير

في ذلك

نحو ذلك ما زاد هذا المال لكن نقص وما نفع زيد لكن ضر وكذا كل استثنا منقطع
تقدر بلكن وللمستثنى بغير وسوا بوزن رضى وهدى ويقال فيها سوا
كسما وسوا البنا مخفوض دايما باضافتهما اليه والمستثنى بخلا وعدا
وحاشا مخفوض بها على انها حرف جر وهذا قليل او منصوب
على انها افعال متعدية اليه وفاعلها ضمير عايد على ما عاد اليه اسم عاد اليه صح
ليس ولا يكون وقد مر نحو قاموا خلا او عدا او حاشا زيدا او زيدا والجملة
المستثناة حالية او مستانفة على ما مر ثم ويقال في حاشا حشا بحذف
الفه الاولى وحاش بحذف الثانية ولا يدخل عليها ما بخلاف خلا وعدا كما مر
قال ابن مالك وربما دخلت بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اسامة
احب الناس الي ما حاشا فاطمة وقول الشاعر رايت الناس ما حاشا قريشا
فانا نحن افضلهم فعالا قال واذا وليها مجرور باللام فارقت الحرفية
اي قطعا اذ لا يدخل جار على جار ومذهب المبرد انها حينئذ فعل والصحيح
انها اسم منتصب انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل فمن قال
حاشا لله كانه قال تنزيها لله واللام حينئذ مقوية للعامل كقوله تعالى
فعال لما يريد ويؤيده ما قاله قراءة ابن السماك حاشا لله بالتنوين فهذا
كقولهم رعيا لك ويعرب غير لفظا باتفاق تقديرا على الاصح اعراب
سوى المستثنى في الاصح فتجري فيهما الاحكام السابقة في المستثنى
بالا ومقابل الاصح وهو قول الجمهور ان سوى ملازمة للنصب على الظرفية
بدليل وصل الموصول بها نحو جاء الذي سواك ولا يقال جا الذي
غيرك ولا تخرج عن الظرفية الا في الشعر والذي اختاره ابن مالك
تبعا للجماعة الاول لتصرف لوقوعها فاعلا في حكاية الفرا اتاني سواك
ومبتدا في قوله فهم سواك بايع وانت المشتري ومجروره في قوله
صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم الحديث والتوافي من المنصوبات
والعاشر الى الخامس عشر فالعاشر منها خبر كان واخواتها نحو
وكان ربك قديرا واصبح زيد فاضلا واصبح قايما ويجوز توسطه بينها
وبين اسمايها نحو وكان حقا علينا نصر المومنين الا ان يمنع مانع
لحصر نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكا وتصدية ويجوز
تقديمه عليها الا خبر دام فيمتنع تقديمه على ما المقترنة بها لئلا يلزم
تقدم معمول الصلة على الموصول وكذا يمتنع توسطه بينهما على
الصحيح لئلا يلزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته اذ لا يجوز
عجبت مما زيدا تصحب والا خبر ليس فيمتنع تقديمه عليها عند الجمهور

اذ لم يسمع ذاهبًا لست ولانها فعل جامد كعسى وخبرها لا يتقدم عليها
والحادي عشر من المنصوبات خبر كاد واخواتها وهو كخبر كان واخواتها
ولكن يجب كونه مضارعا نحو كاد زيد يضيء والمراد انه يجب كونه
جملة وندر مجيئه مفردا بعد عسى وكاد وان تكون الجملة فعلية وان يكون
فعلها مضارعا وندر كونها اسمية وكون فعلها ماضيا بعد جعل ويجب
كون خبرها موخرا عنها فلا يجوز تقدمه عليها لضعفها وعدم تصرف
اكثرها وقضية كلامه جواز توسطه بينها وبين اسمها وهو كذلك فقد
قال به المبرد والسيرافي والفارسي مطلقا وقال الشلوبين فيما لم يقترن
فيه الخبر بان ويمنعه فيما سواه تعليله لا تقول عسى ان يقوم زيد بجعل
ان يقوم خبر عسى وكونه رافعا لضمير اسمها لانه انما جي بها لتدل على
شروع اسمها في خبرها وقربه منه او ترجي حصوله كما مر فلا ترفع السببي
الا خبر عسى كما سياتي واما قوله فقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي
فانهض نهض الشارب الثمل فشاذ او مؤول على حذف مضاف اي
وقد جعل ثوبي يثقلني ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
وكونه مجردا من ان بعد افعال الشروع السابق بيانها في الكلام على
اسمها لانها للحال وان للاستقبال بينهما تناف فتقول اخذ يقول وشرع
ينشد ولا تقول ان يقول ولا ان ينشد وكونه مقرونا بها اي بان بعد حرى
واخلولق نحو حرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر فلا يجوز
حرى زيد يقوم واخلولقت السماء تمطر وندر تجرد عسى واوشك
من ان كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وقوله
يوشك من فر من منيته في بعض غراتها يوافقها والكثير اقترانه بها نحو
عسى ربكم ان يرحمكم ونحو قوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل
هاتوا ان يملوا فيمنعوا وندر اقتران خبر كاد وحرى بها نحو قول عمر
رضي الله تعالى عنه ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب
ونحو قول الشاعر سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت
اعناقها ان تقطعا والكثير تجرده منها نحو وما كادوا يفعلون ونحو قوله
كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب وندر رفعه
السببي بخبر عسى والمراد بالسببي الظاهر المتصل بضمير اسم عسى
في قوله وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا حفير
زياد فيمن رفعه اي جهده شذوذان تجرد خبر عسى من ان ورفعه
السببي واما فيمن نصبه ففيه شذوذ واحد وهو الاول والثاني عشر من

المنصوبات

المنصوبات اسم ان واخواتها وتقدم بيانها وان قرنت بما الزايدة الغيت عن
عملها ولهذا سميت ما هذه كافة لكفها ما اقترن بها عن العمل جوازا لان ما عداها زال
اختصاصه بالاسما بخلافها وانما جاز الغاوها الحاقا لها بما عداها وذلك نحو قوله
تعالى قل انما يوحي الي انما الهكم اله واحد وقوله كانما يساقون الى الموت وقول الشاعر
ولكنما يقضي فسوف يكون وقوله قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه
فقد يروى بنصب الحمام على الاعمال وبرفعه على الالغا وخرج المزيدة المصدرية
والموصولة فلا يكفان عن العمل نحو اعجبني انما قمت اي قيامك ونحو يحسبون
انما نمدهم به من مال وبنين اي ان الذي بدليل عود الضمير في به اليها وقوله انما
صنعوا كيد ساحر يحتملهما اي ان صنعهم او ان الذي صنعوه كيد ساحر وليس لك
ان تقدرها كافة لان ذلك يوجب نصب كيد وتخفف ذو النون منها اي من
ان واخواتها فتلغى لكن وجوبا نحو ولكن الله قتلهم في قراة من خففها لزوال اختصاصها
بالاسما بدليل قوله تعالى ولكن ظلموا انفسهم واجاز يونس والاخفش اعمالها
قياسا وتلغى ان غالبا نحو وان كل لما جميع ان كل نفس لما عليها حافظ لزوال اختصاصها
بالاسما وانما عملت قليلا استصحابا لما كان قبل تخفيفها نحو وان كلا لما ليوفينهم في
قراة من نصب وتغلب معها حالة كونها مهملة اللام الابتدائية فارقت بينها وبين
ان النافية ليرتفع اللبس وخرج بتغلب ما لو اغنى عن اللام قرينة لفظية او معنوية
فلا يوتى باللام واللفظية نحو ان زيد لن يقوم والمعنوية نحو قوله انا ابن اباة الضيم
من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن لان غرضه اثبات الكرم لا نفيه ويغلب
كون الفعل التالي لها ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا والاكثر في هذا الناسخ
ان يكون ماضيا نحو وان كانت لكبيرة وان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
اما وقوع غير الناسخ بعدها فقليل والاكثر فيه كونه ماضيا نحو شلت يمينك ان
قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد ومثال المضارع نحو قوله ان يزينك
لنفسك وان يشينك لهيه ويجب استتار اسم ان المفتوحة وكون خبرها
جملة اما فعلية كالامثلة الاتية او اسمية نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
اي انه اي الشان الحمد لله فعلم انه يجب بقا عملها وكون اسمها ضميرا محذوفا وان
يكون بمعنى الشان وربما جا اسمها مصرحا به في الشعر غير ضمير الشان فياتي
خبرها حينئذ مفردا او جملة وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك

هناك يكون التماثلا ويجب كون الفعل منها وفي نسخة وكون الفعل معها دعائيا
نحو والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من خفف ان وكسر الضاد اي انه اي الشان
غضب الله عليها او جامدا نحو وان ليس للانسان الا ما سعى او مفصولا بتنفيس
اما بالسين نحو علم ان سيكون او بسوف نحو قوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف
ياتي كلما قدرا او نفي نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ونحو ايحسب ان لن يقدر عليه
احد ونحو ايحسب ان لم يره احد او قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا او لو نحو ان لو
نشاء اصبناهم وربما جاء ذلك بلا فصل كقوله علموا ان يوملون فجادوا قبل ان يسالوا
باعظم سول ويجب لكان ما وجب لان المفتوحة فيما ذكر كقوله كان ثدياه
حقان الا ان الفعل اذا وقع بعدها ذا بما خبري لا دعائي مفعولا ولو مفردا
فيما يحتاج الى الفصل بقد او نم خاصة كقوله ازف الترحيل غير ان ركابنا لما تزل
برحالنا وكان قد اي وكان قد زالت وقوله تعالى كان لم تغن بالامس والرابع عشر
من المنصوبات اسم لا النافية للجنس ولو مفردا ولكن انما يظهر نصبه ان
كان مضافا او شبهه نحو لا غلام سفر عندنا مثال للمضاف ولا طالعا
جبلا حاضر مثال لشبهه وهو ما اتصل به شي من تمام معناه كما مر سواء كان
منصوبا به كهذا المثال ام مرفوعا به نحو لا حسنا وجهه مذموم ام مجرورا بجار
متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا والخامس عشر من المنصوبات وهو خاتمتها
الفعل المضارع الواقع بعد ناصب من اربعة وهو لن نحو لن نبرح عليه عاكفين
وهي بسيطة لا مركبة من لا وان وليست نونها مبدلة من الف لا وهي لنفي المستقبل
ولا تقتضي تاكيد النفي ولا تابيده ولا دعاء خلافا لمن زعم ذلك او كي المصدرية
نحو لكيلا يكون على المومنين حرج فينصبان مطلقا عن التقييد بشرط مما ياتي
فيما يلي وخرج بالمصدرية التعليلية فان الناصب كما سياتي ان مضمرة بعدها
لا هي وتتعين مصدريتها نحو الاية السابقة لئلا يدخل الجار على مثله وتعليلها
في نحو قوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا لان
لا يدخل الحرف المصدري على مثله ويصح الامران في نحو قوله تعالى كيلا يكون دولة
فيصح ان تكون مصدرية فيكون قبلها لام التعليل مقدرة وان تكون تعليلية فيكون
بعدها ان مضمرة وحاصله انها بعد اللام مصدرية وقيل ان الظاهرة ولا تكون
الا في الشعر عند البصريين تعليلية وفيما عداها محتملة وقد تكون كي مختصرة

من كيف

وكيف كقوله كي تجنحون الى السلم وما تثرت قتلاكم ولظا الهيجاء تضطرم اي كيف
تجنحون كما يقال في سوف سي او اذن وهي حرف جواب وجزا ولفظها بسيط لا
مركب من اذ وان خلافا لمن زعمه وانما تنصب ان صدرت وكان الفعل مستقبلا
متصلا بها نحو اذن اكرمك او منفصلا عنها بالقسم كقوله اذن والله نرميهم بحرب
تشيب الطفل من قبل المشيب اذ القسم موكد فلا يمنع النصب كما لا يمنع الجر
في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها او بلا نحو اذن لا اكرمك لان النافي
كالجزء من المنفي فكانه لا فاصل وبما قاله علم انها لا تعمل فيما لو وقعت حشوا
كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها نعم ان تقدمها
واو او فا جاز النصب بها على قلة ولا فيما لو كان الفعل حالا كان قيل لك انا احبك
فقلت اذن تصدق لان نواصب الفعل تخلصه الى الاستقبال فلا تعمل في الحال
وما ورد مما يخالف ذلك فضرورة او موول ولا فيما اذا فصل بينهما بغير ما ذكر
كظرف او مجرور او ندا ثم عطف على لن قوله او ان المصدرية نحو والذي اطمع
ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وهذا المثال موجود في بعض النسخ وربما اهملت
ان حملا على ما المصدرية كما اعملت ما المصدرية قليلا حملا عليها نحو ما روي في
الحديث كما تكونوا يولى عليكم وان اصل الباب لانها تعمل ظاهرة ومضمرة وانما اخرها
لطول الكلام عليها ومحل النصب بها اذا لم تكن مخففة من الثقيلة بان لم تقع بعد
علم كما نبه عليه بقوله ان لم تسبق بعلم فان سبقت به اهملت نحو علم ان
سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان الرفع والنصب وهو ارجح نحو
وحسبوا ان لا تكون فتنة قرئ بالنصب والرفع فمن نصب جعل ان مصدرية
ومن رفع جعلها مخففة وخرج بالمصدرية المفسرة والزايدة فلا ينصبان والمفسرة
هي التي تقدمها جملة فيها معنى القول دون حروفه ولم تقترن هي بجار نحو
واوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ونحو وانطلق الملا منهم ان امشوا اي
انطلقت السنتهم بهذا الكلام بخلاف نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
لانتفاء تقدم الجملة وبخلاف ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله قال
الزمخشري الا ان اول قلت بامرت وبخلاف نحو كتبت اليه بان افعل كذا والزايدة
هي التي وقعت بعد لما نحو فلما ان جاء البشير الفاء او بين الكاف ومجرورها كقوله
كان ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية جر ظبية او بين القسم ولو كقوله فاقسم

ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم وتضمر ان بعد ثلاثة من حروف الجر
وهي كي وافاد بانها من حروف الجر انها التعليلية نحو كيلا يكون دولة اما المصدرية
فهي الناصبة كما مر وحتى اذا كان الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبلها سوا كان مستقبلا
ايضا بالنظر الى زمن التكلم نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ام لا
نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة من نصب لان قول الرسول وان كان ماضيا
بالنظر الى زمن التكلم مستقبل بالنظر الى زلزالهم وحتى هذه قد تكون بمعنى كي بان
يكون ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وقد تكون بمعنى الى ان بان يكون ما
بعدها غاية لما قبلها كما في البيتين السابقين وكقوله ليس العطاء من الفضول سماحة
حتى تجود وما لديك قليل واللام حالة كونها تعليلية مع الفعل المجرد من لا نحو ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر بخلاف نحو لئلا يعلم اهل الكتاب ونحو لئلا يكون للناس
عليكم حجة لا يجوز فيها الاضمار لعدم التجرد من لا وهي فيما امتثلت به نافية وفيما مثل به
زايدة للتاكيد او حالة كونها جحودية وهي المسبوقة بكون منفي ماضي لفظا ومعنى
او معنى فقط نحو لو كنت لا افعل او لم اكن لا فعل ومثلها قوله تعالى ما كان الله ليذر
المومنين وقوله لم يكن الله ليغفر لهم ولام العاقبة نحو فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا داخلة في لام التعليل عند كثير واختار بعضهم دخول اللام
المؤكدة فيها ايضا نحو انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فلا يرد ان
على المصنف والاولى ما صنعه بعضهم من افصاحه بالجميع حيث قال وتضمر بعد اللام
التعليلية والجحودية والتي للعاقبة والزايدة وكلام المصنف في اضمار ان بعد هذه
الحروف الاتية اعم من ان كونه واجبا او جايزا اما تمييز كل من محال الجايز فقد
ذكروا اخر الباب وتضمر ان بعد ثلاثة ايضا من حروف العطف وهي او بمعنى الى
بان صلحت الى مكانها بان كان الفعل قبلها ينقضي شيئا فشيئا نحو لالزمنك او تقضيني
حقي اي الى ان تقضيني حقي ونحو قوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت
الامال الا لصابر او بمعنى الا بان صلحت الا مكانها نحو لاقتلنه او يسلم اي الا
ان يسلم ونحو قوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اي الا
ان تستقيم وفا السببية وهي التي قصد بها الجزا وواو المعية حالة كونها مسبوقة
بنفي محض او طلب بغير اسم الفعل مثاله في الفا بعد النفي نحو لا يقضى عليهم
فيموتوا ومثاله في الواو كذلك نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين

ومثاله

ومثاله في الفاء بعد الطلب نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومثاله في الواو
كذلك نحو لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وكالمثال الاول
ما تاتينا فتحدثنا بالنصب ان قصدت السببية اي ما تاتينا فتحدثنا فيه
فيكون المقصود نفي الثاني لانتفاء الاول وخرج بالسببية الفا الاستئنا
بان يقدر ما بعدها مبنيا على مبتداء محذوف نحو قوله الم تسال الربع القوا
فينطقوا او نحو ما تاتيني فاكرمك اذا كنت كارها لاتيانه والعاطفة نحو ما
تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فما تحدثنا ونحو فلا يوذن لهم فيعتذرون
فيجب الرفع فيهما وبالمعية الواو الاستئنافية والعاطفة نحو لا تاكل السمك
وتشرب اللبن فان جعلت الواو استينافيه وجب الرفع لان المعنى لا تاكل
السمك وانت تشرب اللبن فيكون نهيا عن اكل السمك واخبارا بشرب اللبن
وان جعلتها عاطفة وجب الجزم فيكون نهيا عن كل واحد منهما بخلاف
ما اذا جعلتها بمعنى مع يجب النصب على معنى لا يكن منك اكل السمك مع شرب
اللبن فيكون نهيا عن الجمع بينهما وخرج بسبق النفي او الطلب نحو زيد
ياتينا فيحدثنا فيمتنع نصبه واما قوله ساترك منزلي لبني تميم
والحق بالحجاز فاستريحا فضرورة وبالمحض النفي التالي لتقرير نحو الم
تاتني فاحسن اليك والنفي المتلو لنفي نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا والنفي
المستقصي المنتقض بالا قبل الفعل نحو ما تاتينا فتحدثنا فيمتنع النصب فيها
بخلاف المنتقض بالا بعده نحو ما تاتينا فتحدثنا الا في الدار ويتفرع على ذلك
ما لو قلت ما جاني احد الا زيد فاكرمه فان جعلت الها لاحد نصبت
لتقدم الفعل على انتقاض النفي وان جعلتها لزيد رفعت لتاخره عنه وقوله
بغير اسم الفعل قاصر عن المراد والمراد انه يتغير في الطلب ان يكون بالفعل
ولو تقديرا فيمتنع النصب مع غيره سواء كان اسم فعل ام غيره نحو صه
فاكرمك ونحو حسبك حديث فينام الناس ونحو سقيا لك فيرويك الله
والطلب يشمل الامر ومثاله قبل الفاء نحو قوله يا ناق سيري عنقا فسيحا
الى سليمان فنستريحا ومثاله قبل الواو فقلت ادعي وادعوان اندى لصوت
ان ينادي داعيا والنهي وقد مثل له المصنف بمثالين مثال لما قبل الفاء ومثال
لما قبل الواو كما عرفت والدعا نحو اللهم تب علي فاتوب والعرض نحو قوله يا ابن

الكرام الا تدنو افتبصر ما قد حدثوك فما راءٍ كمن سمع والتمني نحو ياليتني كنت
معهم فافوز والتخصيص نحو هلا اتقيت الله فيغفر لك والاستفهام نحو
هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ويشترط ان لا يكون باداة قبلها تليها جملة
اسمية خبرها جامد فيمتنع النصب في هل اخوك زيد فاكرمه بخلاف هل
اخوك قائم فاكرمه واما لم ينصب الفعل بعد الاستفهام في قوله الم تر ان
الله انزل من السماء ماءً فتصبح الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب
عما دخل عليه الاستفهام وهو روية المطر بل عن نزوله نفسه ولان الاستفهام
هنا معناه الاثبات والمعنى قد رايت ان الله انزل من السماء ماءً وقد ينصب
الفعل بعد الفاء لتقدم ترج قاله ابن مالك تبعا للفرا كقوله لعله يزكى او يذكر
فتنفعه الذكرى بنصب تنفعه في قراة عاصم ونصره ان ايضا بعد الفاء والواو
واو وثم ان عطفن على اسم خالص من تاويله بالفعل مثاله بعد او نحو وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا في قراة من نصب
يرسل بان مضمرة لعطفه على وحيا ومثاله بعد الواو قوله للبس عباة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوفي بنصب تقر بان مضمرة لعطفه على لبس ومثاله بعد الفا
قوله لولا توقع معتر فارضيه، ما كنت اوثر اترابا على ترب، ومثاله بعد ثم
قوله اني وقتلي سليكا ثم اعقله، كالثور يضرب لما عافت البقر، وخرج بالخالص
نحو قولهم الطاير فيغضب زيد الذباب فلا ينصب الفعل لان الاسم المعطوف
عليه موول بالفعل اي الذي يطير وقد ورد مواضع نصب الفعل فيها بان
مضمرة وليست مما مر كقولهم خذ اللص قبل ان ياخذك وقولهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه بالنصب وقراة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
وهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وتلك معهن اي هذه الاحرف الاربعة
في حالة العطف على اسم خالص ومع لام التعليل اظهار ان وما عدا ذلك
لا يجوز اظهارها فيه الا في الشعر مع كي التعليلية باب المجرورات
ثلاثة مجرور بحرف ومجرور باضافة على قول ياتي في بابه ومجرور بمجاورة
قال ولم اذكر المجرور بالتبعية لانها ليست عندنا العامل بل العامل عامل
المتبوع في غير البدل وعامل محذوف في البدل فيرجع الجر في التوابع
الى الجر بالحرف او بالاضافة فالمجرورات ثلاثة فقط احدها المجرور

بالحرف

المجرور بالحرف وهي من وهي التي للتبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون ولبيان الجنس وهي التي يصلح مكانها الذي وهو او هو فقط نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان ونحو شجر من زقوم اي هو زقوم ولابتداء الغاية مكانا او زمانا او غيرهما نحو من المسجد الحرام ونحو من اول يوم ونحو اعطيت للفقراء من درهم الى دينار ونحو قولهم في الرسايل من فلان الى فلان والبدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة وللتاكيد نحو هل من خالق غير الله وللظرفية نحو ماذا خلقوا من الارض وللتعليل كقوله مما خطاياهم اغرقوا والى وهي لانتهاء الغاية مكانا او زمانا نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ونحو ثم اتموا الصيام الى الليل وعن وهي للمجاوزة كسرت عن البلدة ورميت عن القوس وللتعدية نحو طبقا عن طبق اي بعده وللاستعلا نحو فانما يبخل عن نفسه وللتعليل نحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وللبدل نحو يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا وعلى وهي للاستعلا كصعدت على السطح وللظرفية نحو على حين غفلة اي فيه وللمجاوزة كقوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها وللمصاحبة نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي معه وللتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وبمعنى من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون وبمعنى الباء نحو حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق والباء وهي للاستعانة نحو كتبت بالقلم وللتعدية نحو ذهب الله بنورهم اي اذهبه وللتعويض كبعت هذا بهذا وللالصاق نحو امسكت بزيد وللتبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله اي منها وللمصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر وللمجاوزة نحو فاسال به خبيرا اي عنه وللبدل نحو اخذت الدرهم بالدينار وللظرفية نجيناهم بسحر وللاستعلا نحو ان تامنه بقنطار يؤده اليك وللسببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم وللتاكيد نحو وكفى بالله شهيدا واللام وهي للملك نحو لله ملك السموات وللاختصاص نحو السرج للفرس وللتعدية نحو ما اضرب زيدا لعمرو وللتاكيد نحو خلق لكم وللتاكيد نحو ان يكون ردف لكم وللظرفية التعليل نحو يا ليتني قدمت لحياتي ولتقوية العامل الذي ضعف نحو مصدقا لما معهم ونحو فعال لما يريد ولانتهاء الغاية نحو لاجل مسمى وللقسم نحو لله لا تفعل كذا وللصيرورة نحو لدوا للموت وابنوا للخراب وللتعدية

نحو اقيم الصلوة لدلوك الشمس اي لبعده وللاستعلا نحو يخرون للاذقان و
للتعجب نحو لله دره فارسًا وفي وهي للظرفية المكانية والزمانية والمجازية نحو في
ادني الارض ونحو في بضع سنين ونحو لقد كان في يوسف وللسببية نحو لمسكم
فيما افضتم وللمصاحبة نحو قال ادخلوا في امم وللاستعلا نحو ولاصلبنكم في
جذوع النخل والمقايسة نحو فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل وبمعنى
الباء كقوله وتركب يوم الروع منا فوارس يصيرون في طعن الاباهر والكلا
وكل من هذه الحروف تجر مطلقا عن التقييد بشي مما ياتي والكاف وهي للتشبيه
نحو زيد كالاسد وللتعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته اياكم وللاستعلا
كقول بعضهم وقد قيل كيف اصبحت كخير اي علي خير وللتاكيد نحو ليس كمثله
شي اي ليس شي مثله وحتي وهي للغاية ولا يجر بها الا الاخر نحو اكلت السمكة حتي
راسها او متصل باخر نحو حتي مطلع الفجر ونحو سهرت البارحة حتي نصفها
والجر بها واجب وجايز فالواجب اذا كان ما بعدها اسما غيره اخل فيما قبلها
لكونه غير جزء له نحو سلام هي حتي مطلع الفجر او لكونه جزاله ولم يقع الفعل
عليه نحو صمت الايام حتي يوم العيد وانما امتنع العطف بها في الاول لانها انما
تعطف بعضا علي كل وفي الثاني لان العطف بها انما يراد به ادخال ما بعدها في حكم
ما قبلها وهو متعذر هنا والجايز اذا كان ما بعدها اسما هو جزء مما قبلها
ولم يتعذر دخوله نحو صمت الايام حتي يوم الثلاثا فهذا يجوز فيه الجر والعطف
والواو وهي للقسم مطلقا عن التقييد مما ياتي وما ورد من جر الكاف للضمير في بنظائر
قوله وام اوعال كها او قربا وقوله فلا تري كهو نعلا ولا كهن الا حاظلا شاذ والتا جارة لله ورب مضافا للكعبة او للياء نحو تا لله لاكيدن
اصنامكم ونحو ترب الكعبة وتربي لا فعلن وكي جارة لما استفهامية كقولهم
في السوال عن علة الشي كيمه او ان المضمرة وصلتها نحو جيتك كي تكرمني اذ اقدرت
ان ما بعدها اي كي ان تكرمني ومنذ ومذ جاران لزمن غير مستقبل ولا مبهم
بان كان معينا اما ماضيا وهما فيه لابتداء الغاية كقوله وربع عفت اثاره منذ
ازماني او حاضرو هما فيه للظرفية نحو ما رايته منذ يومنا فان دخلا علي جملة
فعلية فهما مضافان اليها وقيل الي زمن مضاف اليها والغالب كونها جملة فعلية
كقوله ما زال منذ عقدت يداه ازاره فسمي فادرك خمسة الاشبار وقد تكون

اسميه

اسمية كقوله وما زلت ابغي المال مذ انا يافع ولبدا ذكهلا حين شبت وامردا ولو دخلا
علي اسم مرفوع نحو منذ يوم الجمعة ومذ يومان فهما مبتدا وما بعدهما خبره وقيل
بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة فجرهما الكلام فيهما
انما تاتي علي ما اذا جرا زمانا معينا ماضيا اوحاضرا اما بقية المذكورات فيهما فهما
اسمان واما الزمن المستقبل والمبهم فلا يدخلان عليه فلا يقول لا اراه منذ غد
ولا ما رايته منذ حين ورب جارة اما الضمير غيبة مفرد مميز مذكر مطابق
للمعني قليلا نحو قوله ربه فتيته دعوت الي ما يورث المجد دايبا فاجابوا ونحو ربه
رجلين ورب رجالا ورب امراتين ورب نساء واما المنكر موصوف كثيرا
نحو رب رجل صالح لقيته وليس في حروف الجر ماله صدر الكلام سواهما
وهي موضوعة للتكثير والتقليل لكنها تستعمل التكثير كثيرا نحو قوله يارب كاسية
في الدنيا عارية يوم القيمة وللتقليل قليلا كقوله الارب مولود وليس له اب
وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة سودا في حر وجهه مجللة لا تنقضي لزمان
ويكمل في خمس وتسع شبابه ويهرم في سبع مضت وثمان يريد ادم وعيسي
والقمر وفي رب سبعون لغة بينتها في شرح المنفرجة الكبير ويجوز حذفها
بعد اي مع بقاء مجرورها المنكر بخلاف الضمير فيجب بعد حذفها بقا عملها
وذلك بعد الواو كقوله ومهمة مغبرة ارجاوه كان لون ارضه سماوه
وقول وليل كموج البحر ارخي سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي وبعد الفاء
وبل قليل لكن بعد بل قليل كقوله فمثلك حبلي قد طرقت ومرضع فالهيتها
عن ذي تمايم محول وقوله بل بلد ملي الفجاج قتمه لا يشتري كتانه وجهرمه
وقد تحذف بدون عاطف كقوله رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة
من حلله وهو بدون العاطف اقل منه تعديل ويجوز حذف اللام قبل كي
المصدرية ولهذا يجوز في نحو جيتك كي تكرمني ان تكون تعليلية وان مضمرة
بعدها وان تكون كي مصدرية واللام مقدرة قبلها ويجوز حذف خافض
ان المشددة وان المخففة نحو جيت انك فاضل ونحو جيت ان قام زيد
اي عن ان قام وشرطه امن اللبس والا يمتنع الحذف نحو رغبت في ان تفعل
لانه يوهم ان المعني عن ان تفعل ولا يشكل عليه قوله تعالي وترغبون ان تنكحوهن
لان المنع من الحذف محله اذا لم يقصد الابهام والا فلا منع لانه يقصد

ومنها

العقلا فصد ليتزجربه من يرغب في نكاحهن لجمالهن ومالهن ومن يرغب عنه لزمانتهن وفقرهن وحذف كل من اللام قبل كي ومن خافض ان وان جايز عن التقييد بما شرط في حذف خافض غيرها وعبارته تقتضي انه لا يشترط امن اللبس وقد عرفت ما فيه وترك المصنف هنا من حروف الجر خلا وعدا وحاشا لانه قدمها في الاستثنا ولعل ومتى لشذوذ الجر بهما وسكت عن بقاء العمل وعدمه بعد حذف اللام وخافض ان وان للخلاف في ان محل المخفوض نصب او خفض او محتمل لهما وقد جزم في التسهيل بالاول الثاني من المجرورات المجرور بالاضافة وهي لغة الاسناد واصطلاحا اسناد اسم الى غيره بتنزيله من الاول منزلة التنوين مما قبله كغلام زيد وضارب بكر ويجرد المضاف وجوبا من تنوين ظاهر كغلام زيد او مقدر كدراهم بكر او من نون تشبيه من جهة كونها تلي علامة الاعراب وهي نون التثنية وجمع المذكر السالم وشبههما كغلامي زيد واثنى عشره وكالمقيمي الصلاة وعشري زيد مطلقا عن التقييد بما ياتي وانما وجب تجريده من ذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه والشيء الواحد لا يكون كاملا ناقصا في حالة واحدة وخرج بالتشبيه نون المفرد وجمع التكسير كبساتين وشياطين فلا تحذف للاضافة ويجرد المضاف ايضا من التعريف فلا يقال الغلامي ولا زيدكم بل يجب حذف ال من الغلام ويقدر الشيوع والتنكير في زيد اذ الغرض الاصلي من الاضافة الى المعرفة التعريف وهو حاصل للمعرفة بغير اضافة الا فيما مر في المحلى بال من المواضع التي تجرد دخول ال فيها على المضاف وهي ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولها وهو بال او مضافا الى ما فيه ال او الى ضمير ما فيه ال او يكون المضاف المذكور مثنى او مجموعا جمع مذكر سالم والعامل فيه المضاف اليه المضاف لاتصال الضمير به والضمير لا ينفصل الا بعامله وقيل العامل الحرف المقدر وقيل معنى وهو الاضافة ورد الثاني بان اضمار الجار ضعيف وان معنى غلام زيد غير معنى غلام لزيد والثالث بان المعنى انما يصار اليه في العمل عند تعذر اللفظ وان كان المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها سميت اي الاضافة لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف بحذف التنوين او شبهه او رفع القبح في نحو مررت بالرجل الحسن الوجه فان في جره تخلصا من قبح رفعه

بخلو

بخلو الصفة عن ضمير يعود على الموصوف نحو الحسن وجهه ومن قبح نصبه باجراء
وصف القاصر مجرى المتعدي ولهذا امتنع الجر اذا كان النصب جهة اخرى
نحو الحسن وجها فان النكرة تنصب تمييزا او شبيهة وايضا غير لانه في نية الا
نفصال اذ اصل ضارب زيد فيما نحن فيه ضارب زيدا محضة هذه الاضافة فلا
تعريفا الصفة لوصف النكرة بها في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة ولوقوعها
حالا كما في قوله تعالى ثاني عطفه ولدخول رب عليها في قوله يا رب غابطنا
لو كان يطلبكم ولا تخصيصا لما مر ان اصل ضارب زيد ضارب زيدا الاضافة
لفظا فالتخصيص موجود قبل الاضافة والمراد بالصفة فيما ذكر اسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة كضارب زيد الان او غدا وحسن الوجه و
معطي الدينار الان او غدا اي واذا لم يكن المضاف والمضاف اليه ما ذكر فمعنوية
اي فتسمى الاضافة معنوية لانها افادت امرا معنويا من تعريف او تخصيص
كما سياتي ومحضة لانها خالصة من نية الانفصال تفيدهما اي التعريف
تارة كغلام زيد وضرب عمرو وضارب بكر امس وزيد افضل القوم والتخصيص
اخرى كغلام رجل وضارب رجل امس الا ان كان المضاف شديد الابهام
كغير ومثل وخدن بكسر الخاء المعجمة واسكان الدال المهملة بمعنى صاحب
او كان موضعه مستحقا للنكرة كجاء زيد وحده وكم ناقة وفصيلها
لك ورب رجل واخيه ولا اباله فلا يتعرف وانما يتخصص وذلك لعدم قبولها
التعريف لتوغل الاول في الابهام ووقوع البقية موقع النكرة لان وحده حال
بمعنى منفردا او فصيلا منصوب بتمييز كم الاستفهامية بمعنى وفصيلا لها
واخيه مجرور برب بمعنى واخ له واباله لامه زائدة فاصلة بين المتضايفين
بدليل قوله انا الموت الذي لابد اني ملاق لا ابا لك تخوفيني وهو واقع موقع
نكرة لان لا تعمل في معرفة وتقدر الاضافة بمعنى في نحو بل مكر الليل
وعثمان شهيد الدار اي مما في الثاني فيه ظرف للاول وبمعنى ومعنى من
في خاتم حديد مما الاول فيه بعض الثاني وصالح للاخبار عنه به كما يقال
هذا الخاتم حديد ويجوز فيه نصب الثاني تمييزا او قيل حالا فتقول هذا
خاتم حديدا ويجوز فيه اتباعه للاول فتقول هذا خاتم حديد نعتا بتاويله
بالمشتق اي مصوغ من حديد او بدلا او عطف بيان وبمعنى اللام اي لام الملك

اولاختصاص في الباقي اي فيما عدا اما امر نحو غلام زيد ويد بكر ويوم الخميس
الثالث من المجرورات المجرور بالمجاورة وفي بعض النسخ بالمجاورة اي الملاصقة
وهو شاذ قياسا واستعمالا ويكون في النعت هذا جحر ضب خرب بجر خرب لمجاورته
لضب وكان حقه الضم لانه نعت لجحر وفي التوكيد نحو يا صاح بلغ ذوي الزوجات
كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب بجر كلهم لمجاورته الزوجات وكان حقه
النصب لانه توكيد لذوي وليس منه وامسحوا برؤسكم وارجلكم على الاصح
في قراة جر ارجلكم لان العاطف فاصل يمنع المجاورة ومقابل الاصح لم يغتفر
العاطف وعليه جماعة من المفسرين والفقها ويمنعون ان عطف الجوار
شاذ استعمالا وعلى الاول فارجلكم مجرور بالعطف على رؤسكم والمراد بمسح
الارجل غسلها والمسح يطلق على الغسل لغة وانما عبر به عنه في غسلها لانه محل
الشرف فاسبها الاقتصار فيه او المراد به مسح الخف لانه بدل غسل الرجل باب
المجزومات المجزومات هي الافعال المضارعة الداخل عليها جازم من الجوازم
الخمسة عشر الاتية وهو ضربان احدها جازم لفعل واحد وهو اربعة لم
نحو لم يلد ولما اختها وهي مركبة من لم وما نحو لما يقض ما امره ولم ولما
يشتركان في الحرفية والنفي والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلبه ماضيا
ويفترقان في ان المنفي بلم لا يلزم اتصاله بالحال بل قد يكون متصلا به نحو
ولم اكن بدعائك رب شقيا وقد يكون منقطعا عنه نحو هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا اي ثم كان بعد وقد يكون مستمرا نحو لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بخلاف لما فانه يجب اتصال نفيها بالحال وفي ان
الفعل بعد لما يجوز حذفه اختيارا ولا يحذف بعد لم الا لضرورة كقوله واحفظ
وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم وفي ان لما
لا تصحب شيا من ادوات الشرط بخلاف لم نحو ان لم ولو لم وفي ان لم قد يرفع الفعل
بعدها في لغة بخلاف لما ولام الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته ومنه الدعا
نحو ليقض علينا ربك بخلاف لام التعليل ولام الجحود ولا في النهي نحو لا تحزن
ومنه الدعا نحو لا تواخذنا بخلاف لا النافية وثانيهما جازم لفعلين
وهو ادوات الشرط وهي ان واذما وهما موضوعان لمجرد التعليق اي للدلالة
على مجرد تعليق الجواب على الشرط نحو وان تعودوا نعد ونحو اذ ما تقم اقم وهما
حرفان

حرفان اما ان فبالاتفاق واما اذ ما فعلى الاصح لان اذ قد سلبت دلالتها على معناها الاصلي واستعملت مع ما المزيدة بمعنى ان فكان مجموعهما حرفا واوهم كلامه ان ما ياتي من الادوات ليس حرفا وهو كذلك بل هو اسم حتى مهما بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به من اية لحيث عاد الضمير عليها ولا يعود الا على اسم ومن وهي موضوعة للعاقل اي للدلالة عليه ثم ضمن معنى الشرط نحو من يعمل سوءا يجز به وما ومهما وهما موضوعتان لغيره اي للدلالة على غير العاقل ثم ضمنتا معنى الشرط نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ونحو مهما تاتنا به الاية ومتى وايان وهما موضوعتان للزمان اي للدلالة عليه ثم ضمنتا معنى الشرط نحو متى تقم اقم ونحو قوله ايان نومنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا واين وانا وحيثما وهي موضوعة للمكان اي للدلالة عليه ثم ضمنت معنى الشرط نحو اينما تكونوا يدرككم الموت ونحو قوله خليلي انا تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان واي بحسب ما تضاف اليه فهي مترددة بين المعاني الاربعة الاخيرة فتكون للعاقل في نحو ايهم يقم اقم معه ولغيره في نحو اي الدواب تركب اركب وللزمان في نحو اي يوم تصم اصم وللمكان في نحو اي مكان تجلس نجلس فعلم ان ادوات الشرط بالنظر لموضوعها ستة اقسام و الفعلان المجزومان بها يسمى اولهما شرطا لانه الزام والتزام وهما يسميان شرطا ولا يكون ماضي المعنى بل مستقبل وان كان ماضي اللفظ لنكتة لانه مفروض حصوله في الاستقبال فيمتنع مضيه فلا تقول ان قام زيد امس واما قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته فالمعنى ان تبين اني كنت قلته ولا يكون انشا كقم و ليقم ولا تفعل ولا جامدا كعسى وليس ولا مقرونا بتنفيس كالسين وسوف ولا قد ولا نافٍ غير لا ولم فلا تقول ان قم ولا ان عسى ولا ان سيقم ولا ان قد قام ولا ان ما قام ولا ان لما يقم بخلاف لا ولم نحو الا تفعلوه تكن فتنة وان لم تفعل فما بلغت رسالته ويسمى ثانيهما جوابا وجزا تشبيها له بجواب السوال وبجزا الاستعمال لانه يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجواب بعد السوال والجزا بعد الفعل المجازى عليه وقد يكون الجواب واحدا من هذه الامور الممتنع كونها شرطا فيقترن وجوبا بالفاء مثال ماضي المعنى نحو ان كان قميصه

فذو قبل فصدقت الاية كذا قال والوجه امتناع كونه ماضي المعنى كالشرط
في المستقبل لان حصوله معلق على حصول مضمون الشرط في المستقبل فالاية
مؤولة ويمتنع تعليق الحاصل على حصول ما يحصل في المستقبل فالاية مؤولة
على معنى ان ثبت ذلك فقد ثبت صدقها ومثال ما اذا وقع انشا نحو فمن يؤمن
بربه فلا يخف في قراءة وزجر مرو جعل لا ناهية ونحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ومثال ما اذا وقع فعلا جامدا نحو ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى
ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك ومثال المقرون بتنفيس نحو وان خفتم عيلة
فسوف يغنيكم الله من فضله ومثال المقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ
له من قبل ومثال المقرون بنافٍ غير لا ولم نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه ونحو فان
توليتم فما سالتكم من اجر وقد تحذف الفاء للضرورة كقوله ومن لم يزل ينقاد
للغي والهوى سيلفى على طول السلامة نادما او يكون جملة اسمية فيقترن وجوبا
بها اي بالفاء او باذا الفجائية مثال الاول نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شي
قدير ومثال الثاني نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
وانما قامت مقام الفاء لانه لا يبتدا بها وتدل على التعقيب مثلها وقد يحذف الفاء
للضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
ويعتبر في الجملة المقرونة باذا كما اشار اليه بالمثال ان لا تكون انشائية نحو ان
عصى زيد فويل له وان لا يدخل عليها اداة نفي نحو ان قام زيد فما عمرو قايم وان
لا يدخل عليها ان نحو ان قام زيد فان عمروا قايم فهذه المواضع يتعين فيها الفا
ولا يجوز فيها اذا ويجوز حذف ما علم من شرط وقع بعد الا نحو افعل
كذا والا عاقبتك اي والا تفعل عاقبتك ونحو قوله فطلقها فلست لها بكفو
والا يعل مفرقك الحسام واكثر ما يكون ذلك مع اقتران الاداة بلا النافية كما ذكر
وشذ عدم اقترانها الا في نحو خير الخير كما مر على ان ذلك لم تحذف فيه
جملة الشرط بل بعضها او من جواب شرط ماض نحو فان استطعت ان
تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية اي فافعل ونحو انت
ظالم ان فعلت اي فانت ظالم خلافا للكوفيين في ان المذكور هو الجواب
اما ما لم يعلم من شرط او جواب او علم الجواب ولم يكن الشرط ماضيا فلا يجوز
حذفه نحو ان قمت او ان تقم حيث لا دليل ونحو انت ظالم ان تفعل او من

جملة

جملة شرط واداته مع جزم جوابه ان تقدمها طلب بلفظ الشرط ومعناه
او بمعناه فقط نحو زرني ازرك اي زرني فان تزرني ازرك ونحو قوله تعالى الوا
اتل اي تعالوا فان تاتوا اتل ولا يقدر فان تتعالوا لان تعال فعل جامد لا مضارع
له ولا ماض ولا فرق في الطلب بين الامر والنهي والدعا والاستفهام والتمني
والعرض والتحضيض نحو زرني ازرك ولا تدن من الاسد تسلم ورب اغفر لي
ادخل الجنة وهل تكرمني اكرمك وليت لي مالا انفقه والا تنزل عندنا تصيب
خيرا ولولا تاتنا نحدثنا والتقدير ان تزرني ازرك وان لا تدن من الاسد تسلم
وان تغفر لي ادخل الجنة وان تكرمني اكرمك وهكذا فالمذكور منها بعد الطلب
مجزوم في جواب شرط محذوف دل عليه الطلب وليشترط مع تقدم الطلب اسقاط
الفاء ولو كان الطلب باسمية او اسم فعل او بما لفظه الخبر كما يكون بالفعلية
مثاله بالفعلية نحو تعالوا اتل وتقدم بيانه مع زيادة امثلة ومثاله بالاسمية
نحو اين بيتك ازرك ومثاله بما لفظه الخبر نحو حسبك حديث ينام الناس
ومثاله باسم الفعل نحو قوله وقولي كلما جشات وجاشت مكانك اي بيتي تحمدي
او تستريحي وشرط ذلك اي حذف جملة الشرط واداته بعد النهي كون الجواب
محبوبا نحو لا تكفر تدخل الجنة فدخولها محبوب ونحو لا تدن من الاسد تسلم
فالسلامة منه امر محبوب فلا يصح ان يقال لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد
ياكلك ويعبر عن هذا ايضا بان شرط جزم الجواب بعد النهي ان يصح ان تقام ان شرط
منفي مقامه وخالف الكسائي في ذلك فجوز الجزم في نحو لا تدن من الاسد ياكلك
بتقدير ان تدن بغير الفاء واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم لا تشرف يصبك
سهم اي ان تشرف وحمل الجمهور ذلك ونحوه على ابدال الفعل من الفعل ولا دليل
له في قراءة بعضهم ولا تمنن تستكثر لجواز كونه وصل بنية الوقف مع ما فيه من
تحصيل تناسب الا يقال المذكورة ولا يحسن ان يقدر به لاما قبله كما زعم
بعضهم لاختلاف معنيهما وعدم دلالة الاول على الثاني ويجب الاستغنا
عن جواب الشرط بدليله متقدما على الشرط لفظا نحو هو ظالم ان فعل
كذا او نية نحو ان قمت اقوم فالجواب فيهما محذوف وجوبا وتقديره في الاول
هو ظالم ودليله متقدم لفظا وفي الثاني اقم ودليله متقدم نية لان
تقديره اقوم ان قمت لكونه مضارعا مرفوعا مسوقا عن الشرط ومن ثم

اي من هنا وهو انه يشترط في حذف الجواب مضي الشرط اي من اجل ذلك امتنع
في النثر ان تقم اقوم دون الشعر كقوله يا اقرع ابن حابس يا اقرع
انك ان يصرع اخوك تصرع ويجب الاستغنا عن جواب ما تاخر من شرط
او قسم في كلام اجتمعا فيه بجواب ما تقدم من شرط على قسم مطلقا
عن التقييد مما ياتي في عكسه نحو ان تقم والله اقم فيجعل الجواب للشرط المتقدم
ويستغنى به عن جواب القسم المحذوف وجوبا او من قسم نحو والله ان
تقم لاقومن فيجعل الجواب للقسم ويستغنى به عن جواب الشرط المحذوف
وجوبا الا ان يسبقه ذو خبر من مبتدا او اسم كان او نحوه فيجوز اعتبار
ترجيح الشرط المقدم والموخر لكن الاولى ترجيح الشرط الموخر بجعل الجواب له
نحو زيد والله ان تقم يقم ولا يتعين ان يقال ليقومن جوابا للقسم وانما
جعل الجواب للشرط حينئذ مع تقدم القسم لان حذفه يخل بمعنى الجملة التي
هو منها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التاكيد وجزم ما بعد ما او واو
من فعل تال الشرط والجزا عطفا على الشرط في الاول وعلى الجواب في الثاني
قوي والحق الكوفيون بالفاء والواو وثم وتنبيه باضمارات ضعيف
لانه في مثل ذلك لم يعهد وذلك نحو قوله ومن يقترب منا ويخضع يووه ولا
يخش ظلما ما اقام ولا هضما وانما اضمرت ان في ذلك لان مضمون الجزا والشرط
لم يتحقق فاشبه الاستفهام وهذا الاضمار واجب ورفع تال الجواب
عن الاستيناف جائز بخلاف تالي الشرط لامتناع الاستيناف قبل مجي الجواب
وقد قرئ بالاوجه الثلاثة قوله تعالى وتكفر بعد قوله وان تخفوها وتوتوها
الفقرا فهو خير لكم باب في عمل كل الافعال قاصرها ومتعديها وتامها
وناقصها ترفع لانها ابدا مستندة فلابد لها من مسند اليه لتوقف الاسناد
على تحقق الطرفين فيرفع اما الفاعل فيما بني له كقام زيد او نايبه فيما بني له
كضرب زيد او المشبه به اي بالفاعل وهو مرفوع كان واخواتها نحو كان
زيد قايما وامسى زيد عالما كما مر وتنصب الاسما كالمفعول له ومعه و
فيه الا المشبه بالمفعول به فلا تنصبه مطلقا عن التقييد ببعض الافعال
والا لكان مفعولا به لا مشبها به وانما ينصبه الوصف نحو زيد حسن وجهه
والا الخبر والتمييز والمفعول المطلق فلا ينصبها كل الافعال وانما ينصب

الاول

الاول منها الناقص او مصدره او وصفه نحو كان زيد عالما ويعجبني كونه قائما
وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك والثاني الاسم المبهم المعنى كرطل زيتا
او المشتق المبهم النسبة كطاب زيد نفسا او هو طيب نفسا والثالث المتصرف
التام او مصدره او وصفه نحو ضربت ضربا ونحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا
ونحو والصافات صفا بخلاف الجامد والناقص فيمتنع نحو ما احسنه احسانا
وكنت قائما كونا والي هذه النواصب التي قررتها في المستثنيات اشار بقوله فناصبها
الوصف والناقص وفي نسخة والناسخ والمبهم المعنى او النسبة و
المتصرف التام ومصدره ووصفه ففي كلامه لف ونشر مرتب والا
المفعول به فلا ينصبه كل الافعال فانها بالنسبة اليه سبعة اقسام احدها
ما لا يتعدى اليه اصلا لا بنفسه ولا بحرف جر كالدال على حدوث ذات
كحدث المطر واما قولهم حدث لي امر فالظرف صفة لما بعده تقدم عليه فصار
حالا او متعلق بحدث على انه مفعول له والكلام في المفعول به ونبت
الزرع او حدث صفة حسية كطال الليل وخلق الثوب بخلاف الدال على
صفة معنوية كعلم وفهم وفرح فانه متعد فعلم متعد لاثنين وفهم
لواحد بنفسه وفرح لواحد بالحرف تقول علمت زيدا فاضلا وفهمت
المسئلة وفرحت بزيد قاله المصنف في شرحه وهو حسن لكن ما قاله
في فرح يخالف ما ياتي قريبا في كلامه من انه لا يتعدى اصلا او حدث عرض
وهو هنا ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت كمرض زيد وفرح وكسل
ونهم اذا شبع وفي نسخة بدل فرح عرج وعليه تندفع المخالفة السابقة
وكالموازن للفظ انفعل كانكسر وانصرف او فعل بالضم كظرف وكرم
واما قولهم رحبتكم الطاعة وطلع اليمن فضمنها معنا وسع وبلغ او فعل
بالفتح او فعل بالكسر الذي وصفهما على فعيل نحو ذل فهو ذليل وسمن
فهو سمين ولا يشكل هذا بقولهم ذل بالضرب وسمن بكذا لان المجرور
مفعول له لا مفعول به وخرج بالتمثيل المذكور بخل فانه يتعدى
بالجار تقول بخل بكذا اوما يتعدى الى واحد ضمنه القسم الثاني والثالث
والرابع لان تعديته الى الواحد اما دائما بالجار كغضب ومر تقول غضبت
من زيد ومررت به او عليه وهذا عند الجمهور كالذي قبله يسمى في الاصطلاح

لازماً وقاصراً وغير متعد او دايما بنفسه كافعال الحواس الخمس السمع كسمعت
كلام زيد والبصر كرايت الهلال والشم كشممت الطيب والذوق كذقت الطعام
واللمس كلمست الثوب او تارة بالجار وتارة بنفسه كشكر ونصح وقصد
تقول شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له وقصدته وقصدت له واليه
والخامس ما يتعدى له بنفسه تارة ولا يتعدى اليه اخرى كفغر بفتح
الفاء والغين المعجمة وشحا بالشين المعجمة والحاء المهملة تقول فغر فاه وشحاه
اي فتحه وفغر فوه وشحا فوه اي انفتح وعلى هذا يحمل قول الجوهري يتعديان
ولا يتعديان والسادس ما يتعدى الى اثنين وهو نوعان ذكرهما بقوله
فاما ان يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى اليهما اخرى كنقص بالتخفيف
وزاد تقول نقصت زيداً ديناراً ونقص المال وزدته مالاً وزاد المال او يتعدى
اليهما دائما وهو ثلاثة انواع ذكرها بقوله فاما ثانيهما كمفعول شكر
يصل اليه بنفسه تارة وبحرف الجر اخرى كامر واستغفر واختار و
صدق بالتخفيف وزوج وكنى بالتخفيف وسما ودعا بمعناه اي بمعنى
سمى وكال ووزن تقول امرتك الخير وبالخير واستغفرت الله ذنباً ومن ذنب
واخترت زيداً القوم ومن القوم وصدقته الحديث وفي الحديث وزوجته
هنداً وبهند على القول بانه يتعدى بحرف الجر على ما هو ظاهر قوله تعالى
وزوجناهم بحور عين وكنيته ابا عبد الله وبابي عبد الله وسميته محمداً
او بمحمد ودعوته زيداً وبزيد وكلت زيداً طعامه ولزيد طعامه ووزنت زيداً
دراهمه ولزيد دراهمه فزيد فيهما هو المفعول الثاني لا الاول ولهذا نص
المعربون على ان المحذوف في قوله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
هو الاول وكان اصل التركيب كالوا الطعام للناس ثم توسع فيه بحذف
حرف الجر او اولهما فاعل في المعنى كاعطى وكسى تقول اعطيته درهماً وكسوته
جبة فالاول فيهما اخذ ولابس ففيه فاعلية معنوية او اولهما وثانيهما
مبتدا وخبر في الاصل وهو اي الذي يتعدى الى مفعولين اصلهما المبتدا
والخبر نوعان احدهما افعال القلوب سميت بذلك لان معانيها قائمة
بالقلب وليس كل قلبي يتعدى لاثنين بل القلبي ثلاثة انواع ما لا يتعدى بنفسه
كفكر وتفكر وما يتعدى لواحد كعرف وفهم وما يتعدى لاثنين وهو ظن وهي لفكر

للرجحان

للرجحان غالبا نحو ظننت زيدا قايما لا بمعنى اتهم فانها حينيذ تتعدى الى واحد
فقط كقولك عدم لي مال فظننت زيدا وسنه وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم
وقد ترد للتعين نحو يظنون انهم ملاقوا ربهم وعلم وهو لليقين غالبا نحو
علمت زيدا قايما لا بمعنى عرف فانها حينيذ تتعدى الى واحد فقط نحو والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا وقد ترد للرجحان بمعنى ظن نحو فان
علمتموهن مومنات ورأى وهي كعلم نحو رايت زيدا قايما لا من الرأي فانها
حينيذ تتعدى الى واحد تارة نحو راى ابو حنيفة كذا وراى الشافعي حرمته
والى اثنين اخرى نحو راى ابو حنيفة الوتر واجبا وراه الشافعي سنة وقد
ترد للرجحان نحو انهم يرونه بعيدا وراى البصرية تقدمت في افعال الحواس
وراى الحلمية كراى العلمية في التعدي لاثنين كقولهم له اراهم رفقتي
حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا ووجد وهي لليقين كقوله تعالى تجدوه
عند الله هو خيرا لا بمعنى حزن او حقد او اصاب او استغنى فانها حينيذ
لا تتعدى بنفسها نحو وجدت على الميت اي حزنت عليه ووجدت على المسي
اي حقدت عليه وحجى وهو للرجحان كقوله كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى
المت بنا يوما ملمات اي اظن لا بمعنى قصد فانها حينيذ تتعدى الى واحد
فقط نحو حجوت بيت الله اي قصدته وحسب وهي للرجحان غالبا كقوله
وكنا حسبنا كل بيضا شحمة ، عشية لاقينا جذام وحميرا ، وقد ترد لليقين كقوله
حسبت التقى والجود خير تجارة ، رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا ، وزعم وهي
للرجحان كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ ، انما الشيخ من يدب دبيبا ، والاكثر
وقوعها على ان وان وصلتهما فتسد مسد مفعوليها نحو زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا وقوله وقد زعمت اني تغيرت بعدها ، ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
وخال وهي للرجحان غالبا كقوله اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى
تسومك ما لا تستطاع من الوجد وقد ترد للتيقين كقوله ما خلتني زلت
بعدكم ضمنا ، اشكو اليكم حموة الالم ، وجعل وهو بمعنى اعتقد وهي
للرجحان نحو وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ودرى في لغة
وهي لليقين كقوله دريت الوفي العهد يا عمرو فاغتبط ، فان اغتباطا بالوفاء
حميد ، والاكثر تعديها بالباء الى واحد نحو دريت بكذا فان دخلت عليها الهمزة

تعدت لاخر بنفسها نحو ولا ادراكم به وهب وهي للترجمان كقوله فقلت اجرني
ابا خالد والا فهبني امراة هالكا ويتعلم بمعنى اعلم كقوله تعلم شفا النفس
قهر عدوها فبالغ بالطف في التحيل والمكرة وللزمان اي ذهب ونعلم بمعنى
اعلم الامر فلا يتصرف منها غيره والثاني الغال التصيير سميت بذلك لانها
تحول الشيء من حالة الى حالة نحو جعل بمعنى صير نحو فجعلناه هباء منثورا فان
كانت بمعنى اوجب واوجد او انشا او القى بالقاق تعدت الى واحد فقط وتخذ
كقوله تخذت عزازا ترهم دليلا وقروا في المجاز ليعجزوني واتخذ نحو
واتخذ الله ابراهيم خليلا ورد نحو لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا
وترك نحو وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وادخل الكاف على اولها اشارة
الى عدم انحصارها فيما ذكر ويجوز الغا القلبية المتصرفة متوسطة نحو
زيد اظن قايم او متوخرة نحو زيد قايم اظن لكن الغاوها متوسطة مرجوح
ومتاخرة راجح وافاد بقوله يجوز انه غير واجب وخرج بالقلبية التصييريه
وهو هب وتعلم كا مروا بالمتوسطة والمتاخرة المبتدا بها فلا الغا فيها على
المشهور اذ الالغا ابطال العمل لفظا او محلا لضعف العامل بتوسطه او تاخره
ويجب تعليقها اي القلبية المتصرفة والتعليق ابطال العمل لفظا لا محلا
لمجي ماله صدر الكلام بعد العامل بان يقع العامل قبل لام الابتدا نحو ولقد علموا
لمن اشتراه او لام القسم الملفوظ به او المقدر نحو علمت والله ليقومن
زيد ونحو قوله ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها او قبل
استفهام نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون ونحو لنعلم اي الحزبين
احصى ونحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي في الاخيرة مفعول
مطلق منصوب بما قبله لان اسم الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لانه يخرجه
عن الصدرية او قبل نفي بما مطلقا عن التقييد بكونه في جواب قسم نحو
علمت ما زيد قايم ونحو علمت والله ما زيد قايم او بلا او ان في جواب القسم
نحو علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو ونحو علمت والله ان زيد قايم
او قبل لعل نحو وان ادري لعله فتنة لكم او قبل لو الشرطية كقوله
وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثراء المال كان له وفرا او قبل كم الخبرية
نحو الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم الينا لا يرجعون قال في شرحه

ولا يتعين

ولا يتعين في الاية جبرية كما لا يكون كونها استفهامية ويويده قراة ابن عباس
من اهلكنا ونقل فيه عن جماعة من المغاربة ان من المعلقات ان التي في خبرها
اللام نحو علمت ان زيدا لقايم ثم قال والظاهر ان المعلق اللام لا ان الا ان
ابن الخباز حكى انه يجوز علمت ان زيدا قايم بالكسر مع عدم اللام وان ذلك مذهب
سيبويه فعلى هذا المعلق ان انتهى وليس مراد ابن الخباز بالجواز التمييز
بل انه جايز تجرد امتناعه قبل كسر ان وهو صادق بالجواب الذي هو المراد
لما عرفت ان التعليق واجب وسليم يجري اجري القول مجرى الظن
بان يضمن معناه فينصب المبتدا والخبر مفعولين سوا وجدت الشروط
الاتية ام لا نحو قال زيد عمروا قايما ونحو قوله اذا ما جري شاوين واثيل
عطفه تقول هزير الريح مررت باثال وغيرهم اي غير سليم تخصه اي
جواز اجرايه مجري الظن بتقول اي بمضارع مبدو ابتاء الخطاب
بعد استفهام متصل به نحو اتقول زيدا منطلقا ونحو قوله متى
تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما او منفصل عنه بظرف
او بما في معناه مجرور كقوله ابعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم
ام تقول البعد محتوما ونحو في الدار تقول زيدا منطلقا او معمول لتقول
نحو قوله اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فقد
شرط من ذلك تعينت الحكاية عند هولاء نحو قلت او اقول او تقول او انت
تقول زيد منطلق فان كان معمول القول مفردا مودنا معنى الجملة نحو
قلت قصيدة وشعرا انتصبه عند الجميع والسابع ما يتعدى الى ثلاثة
وهو علم نحو اعلمت عمروا زيدا منطلقا وراي نحو يريهم الله اعمالهم حسرات
عليهم وما تضمن معناهما من انبا ونبا واخبر وخبر وحدث نحو انبات
او نبات او خبرت او اخبرت او حدثت زيدا عمروا قايما واصل هذه الخمسة
ان تتعدى لاثنين الى الاول بنفسها والى الثاني بالباء او عن كقوله تعالى
انبيهم باسمايهم نبئوني بعلم ونبيهم عن ضيف ابراهيم وقد يحذف الحرف
نحو من انباك هذا ولا يجوز حذف مفعول واحد او اكثر في باب ظن
الا لدليل كقوله ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم
اي لا تظني غيره واقعا وقوله تعالى اين شركايي الذين كنتم تزعمون اي

تزعمونهم شركاء وليسمى الحذف لدليل اختصارا وافهم كلامه ان الحذف
اقتصارا اي لغير دليل لا يجوز وهو اجماع في حذف احدهما وقول سيبويه
والاخفش واختيار ابن مالك والمصنف في حذفهما وعن الاكثر فيه الجواز
قوله تعالى فهو يرى اي يعلم وظننتم ظن السوء وقولهم من يسمع يخل ولا
يجوز حذف غير المفعول الاول من الثاني والثالث في باب اعلم الا لدليل
كقوله في حذفهما لمن قال هل اعلمت احد عمروا فاضلا اعلمت زيدا وكقولك
في حذف الثاني اعلمت زيدا فاضلا وفي حذف الثالث اعلمت زيدا عمروا
واما الاول فيجوز حذفه ولو بلا دليل كما قال به الاكثرون نحو اعلمت كبشك
سمينا وللثاني والثالث من الالغاء والتعليق ما لهما قبل دخول الهمزة فالالغا
نحو البركة اعلمها الله مع الاكابر والتعليق نحو ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق
انكم لفي خلق جديد ولما انتهى الكلام على عمل الفعل اردفه بما يعمل عمله من الاسماء
فقال باب الاسماء التي تعمل عمل الفعل وهي عشرة احدها المصدرية
بدا به لانه الاصل المشتق منه على الصحيح ولانه يعمل في الازمنة الثلاثة وهو
اسم الحدث الجاري على الفعل اي المشتمل على حروفه لفظا او تقديرا كضرب
واكرم نبه بالمثالين على انه لا فرق في عمل المصدر بين مصدر الثلاثي وغيره
وخرج بالجاري على الفعل اسم المصدر بخلوه من بعض حروف الفعل كعطا فانه
خال من همزة اعطى وسياتي بيانه ودخل بقوله او تقديرا كقتال فانه وان
لم يشتمل على حروف الفعل لفظا لكنه يشتمل عليها تقديرا بدليل ورود قيتالا
وشرطه ليعمل ان لا يصغر فلا يقال اعجبني ضريبك زيدا لان التصغير من
خصائص الاسما فبعد عن الفعل لكن حكى ابن عصفور من كلامهم زويد زيد
نفسه وان لا يحد بالتاء ولا بالتثنية ولا بالجمع نحو ضربة وضربتين و
ضربات فلا يقال اعجبتني ضربتك او ضربتاك او ضرباتك زيدا لا
ن التاء تدل على المرة فتبعد عن اسم الجنس المناسب للفعل فان
ظفرنا في كلام العرب باعمال شي من ذلك قبل ولم يقس عليه وهذه الشروط
متروكة في بعض النسخ وشرطه ايضا ان لا يتاخر عن معموله كالموصول
مع صلته وان لا يكون مضمرا فلا يقال اعجبني زيد ضربك ولا ضربك
المسي حسن وهو المحسن قبيح لعدم حروف الفعل ولذلك لم يعمل محذوفا

واجاز

واجاز الكوفيون عمله مضمرا تمسكا بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم* وما هو عنها بالحديث المترجم. فعنها متعلق بالمضمر اي وما الحديث عنها بالحديث المترجم وان لم يخلفه فعل مع ان المصدرية ان اريد به المضي او الاستقبال كعجبت من ضربك زيدا امس او غدا اي من ان ضربته امس او من ان تضربه غدا نحو ولولا دفع الله الناس اي ولولا ان دفع الله الناس او ان يدفع الله الناس او مع ما المصدرية ان اريد به الحال كعجبت من ضربك زيدا الان اي مما تضربه الان ونحو تخافونهم كخيفتكم انفسكم وخرج بذلك ما لا يخلفه فعل مع ان او ما نحو ضربت ضربا زيدا فلا يصح نصب زيد بضربا ونحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار اذ ليس المعنى على قولك فاذا له ان صوت او ان يصوت او ما يصوت لانك لم ترد بالمصدر الحدوث ليكون في تاويل الفعل وانما اردت انك مررت به وهو في حال تصويته ولهذا قدروا للصوت الثاني ناصبا ولم يعملوا فيه صوتا الاول نعم ان وقع المصدر بدلا من اللفظ بالفعل قدر بالفعل وحده من غير تقدير ان او ما كقوله تعالى فضرب الرقاب وقول الشاعر على حين الهي الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب وقولك ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا وفيه ضمير مرفوع لانه لما صار بدلا من الفعل قام مقامه والمصدر يعمل منونا ومضافا ومقرونا بال وعمله منونا اقيس من عمله مضافا ومقرونا بال لانه حينئذ يشبه الفعل في التنكير نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما اي ان تطعم يتيما وعمله مضافا للفاعل مع ذكر المفعول او مقرونا بال لان الفاعل عمدة فاضافة العمل اليه اهم ولان نسبة الحدوث لمن وقع منه اظهر منها لمن وقع عليه نحو ولولا دفع الله الناس ونحو ربنا وتقبل دعاء اي دعائي اياك وعمله مقرونا بال كقوله ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل ومضافا للمفعول مع ذكر الفاعل وتركه كقوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وقوله تعالى لا يسام الانسان من دعاء الخير اي دعايه الخير قليل لانه بعد بعدا ما عن الفعل باقترانه بال وباضافته لمنصوبه المستلزمة لاظهار العمل في العمدة فتطامع اذ المعدوم انما هو عكسه كما في ولات لما كانت ضعيفة عن العمل لم يظهروا اعمالها غالبا الا في منصوبها وقد يعمل

ايضا مضافا للظرف فيرفع وينصب نحو عجبت من ضرب يوم الجمعة زيد عمروًا

والثاني من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم الفاعل ولو مثنى او مجموعًا وهو ما اشتق من مصدر فعل لمن قام به علي معنى الحدوث كضارب ومكرم

بنه بالمثالين علي انه لا فرق في الفعل المشتق من مصدره اسم الفاعل بين الثلاثي وغيره وعلي انه ان كان من ثلاثي جا علي فاعل او مما غيره جاء بلفظ المضارع

بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل اخره وخرج بمن قام به ما اشتق لمن وقع عليه وهو اسم المفعول او فيه وهو اسم الزمان والمكان

كمضرب بكسر الراء وما اشتق لتعيين زمن الحدوث لا للدلالة علي من قام به وهو الفعل وبقوله علي معنى الحدوث اسم التفضيل والصفة المشبهة باسم

الفاعل فانهما علي معنى الثبوت فان صغر او وصف لم يعمل لمباينته الفعل حينئذ فلا يقال مررت برجل ضويرب عمروا ولا مررت بالضارب الفاضل

زيدا والا اي وان لم يصغر ولم يوصف فان كان صلة لال عمل مطلقا اي سوا كان ماضيا ام حالا ام استقبالا وسوا اعتمد ام لا لانه حينئذ واقع

موقع الفعل نحو جاء الضارب زيدا امس او الان او غدا والا اي وان لم يكن صلة لال عمل ان كان حالا او استقبالا واعتمد ولو تقديرا علي نفي نحو

ما ضارب زيد عمروا الان او غدا او علي استفهام نحو اضارب زيد عمروا الان او غدا او علي مخبر عنه نحو زيد ضارب عمروا الان او غدا او علي موصوف

نحو مررت برجل ضارب عمروا المريكرمه اي امسي ونحو قولك في جواب ازيد ضارب ام لا ضارب ضارب الان او غدا اي زيد ضارب ونحو مختلف الوانه

اي صنف مختلف وانما اعتبر في عمل اسم الفاعل المجرد من ال الشروط المذكورة لانه حينئذ يشبه المضارع في معناه كما اشبهه في لفظه بجريانه عليه

في الحركات والسكنات بخلافه اذا خلا عن الشروط او بعضها واجاز الكسائي عمله اذا كان ماضيا نحو انا ضارب زيدا امس تمسكا بقوله تعالي وكلبهم

باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه منصوب بباسط وهو ماض وخرجه الجمهور علي حكاية الحال بان يفرض ما كان واقعا في الزمن الماضي واقعا في هذا

الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع ثم اذا وجدت الشروط المذكورة لا يتعين عمله بجواز اضافته فنقول هذا ضارب زيد الان او غدا وقد قرئ بالوجهين

ان الله

ان السابغ اسره الثالث من الاسماء التي تعمل عمل الفعل المثال ولو مثني او مجموعًا وهو ما حول للمبالغة والتكثير من صيغة فاعل الى فعال بتشديد العين كقولها فالحرب لباسًا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا او مفعال بكسر الميم كقولهم انه لمنحار بوائكها اي سمانها او فعول بفتح الفاء كقوله ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر بكثرة في الثلاثة او فعيل بفتح الفاء وكسر العين كقوله اتاني انهم مزقوا عرضي جحاش الكرملين لها فديد بقلة فيهما لكن الثاني اقل فتعمل الخمسة عمل اسم الفاعل وقد تبني للاربعة من افعل كقولهم دراك من ادرك ومهراق من اهرق وزهوق من ازهق ونذير من انذر الرابع اسم المفعول ولو مثني او مجموعًا وهو ما بيتق من مصدر فعل لمن وقع عليه كمضروب ومكرم بنه بالمثالين على انه لا فرق في الفعل المشتق من مصدره اسم المفعول بين الثلاثي وغيره و على انه اذا كان من الثلاثي جاء على زنة مفعول او من غيره جاء بلفظ المضارع بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل اخره وخرج بما وقع عليه اسم الفاعل واسم الزمان والمكان والفعل واسم التفضيل والصفة المشبهة باسم الفاعل كما مر تفليره وشرطها اي عملي المثال واسم المفعول كاسم الفاعل وقد مر بيانه وعمل اسم المفعول كعمل الفعل المبني للمفعول نحو جاء المضروب عبده ونحو مررت برجل مضروب عبده الان او غدا الخامس الصفة المشبهة باسم الفاعل وهي كل صفة صح تحويل اسنادها الى ضمير موصوفها نحو زيد حسن وجهه بالنصب واصله وجهه بالرفع لانه فاعل والمعنى اذ الحسن في الحقيقة له ولكنك بالغت وحولت الاسناد الى ضمير زيد فجعلت زيدا حسنا واخرت الوجه فضلته ونصبه على التشبيه بالمفعول به لان العامل وهو حسن طالب له من حيث المعنى لانه معموله الاصلي ولا يصح رفعه على الفاعلية لاستيفائه فاعله ويصح جره بالاضافة لان الجر ناشئ على الاصح عن النصب لا عن الرفع لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه اذ الصفة عين مرفوعها وغير منصوبها واعلم ان اسم المفعول تصح اضافته الى مرفوعه معنى واضافته تستلزم تحويل اسناده الى ضمير موصوفه نحو زيد محمود المقاصد والاصل محمود مقاصده ثم حولت الاسناد الى ضمير زيد ثم اضفت

فتقلت بمحود الفاصد وهو حينئذ جارٍ مجرى الصفة المشبهة وتختص الصفة المشبهة بالحال الدائم والمراد به الماضي المستمر الى زمن الحال فلا تكون للماضي ولا للاستقبال بخلاف اسم الفاعل كما مر وبالمعمول السببي اي المتصل بضمير موصوفها لفظا نحو زيد حسن وجهه او تقديرا نحو زيد حسن الوجه اي منه فلا يقال زيد حسن عمروا كما يقال زيد ضارب عمروا لان الصفة ماخوذة من فعلها فعل قاصر وقد جرت الصفة على الاسم فلا تقتضي حينئذ الا ضميره او سببيته كما يقال في اسم الفاعل القاصر مررت بزيد القاعد او القائم ابوه المؤخر اي عن الصفة فلا يقال زيد وجهه حسن لضعفها بكونها فرع لانها فرع اسم الفاعل الذي هو فرع الفعل وبهذا فارقت اسم الفاعل وترفعه اي السببي فاعلا بعدا خلاها من ضمير موصوفها او بدلا من الضمير فيها او تنصبه مشبها بالمفعول ان كان معرفة نحو زيد حسن وجهه او تمييزا ان كان نكرة نحو زيد حسن وجها او تجره بالاضافة اي بسببها الا ان كانت مقرونة بال وهو عار منها فلا تجره فلا يقال زيد الحسن وجهه ولا زيد الحسن وجه ابيه ولا زيد الحسن وجهٍ ولا زيد الحسن وجه اب بالجر في شي منها لامتناع اضافة ما فيه ال الى شي من ذلك واعلم ان مسائل الصفة مع قطع النظر عن امور لا تزيد في العمل ولا تنقص منه كافرادها وتثنيتها وجمعها وتذكيرها وتانيثها ست وثلاثون لان الصفة اما بال كالحسن او مجردة منها كحسن والمعمول اما رافعة او ناصبة او جارة فهذه ستة احوال من ضرب اثنين في ثلاثة والمعمولها ستة احوال ايضا لانه اما بال كالوجه او بدونها بلا اضافة كوجه او مضاف فلما هو بال كوجه الاب ولما هو بدونها كوجه اب او مضاف للضمير كوجهه او مضاف لمضاف للضمير كوجه ابيه فتصير المسائل ستا وثلاثين يمتنع منها الاربع الذي استثنيت والبقية جائزة لكن فيها حسن وضعيف وقبيح وبيانه بطلب من المطولات تنبيه الوصف لغير الفاعل من صيغ من متعد فاسم فاعل كضارب او من قاصر فان دل على الحدوث فكذلك كقائم او على الثبوت فصفة مشبهة كحسن وبطل وجميل وشريف وتاتي على وزن فاعل اذا اضيفت الى مرفوعها ودلت على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار اي بعيدها السادس اسم الفعل وهو ما ناب عن فعل ولم يقع بفضلة.

ولم

ولم يتأثر بعامل بخلاف الحرف فانه وان ناب عن فعل لكنه يقع فضلة ولم يتأثر بعامل بخلاف المصدر والصفة لانهما يتأثران بالعامل واسم الفعل ثلاثة انواع ما يسمى به الامر وما يسمى به الماضي وما يسمى به المضارع فالاول وهو الاكثر نحو بله زيدا بمعنى دعه وعليك به بمعنى الزمه في الاول والصق به في الثاني وعليك منقول من ظرف مضاف ورويده وتيده بمعنى امهله فيهما ورويد منقول من مصدر ارود مصغر تصغير الترخيم والثاني وهو اكثر من الثالث نحو هيهات بفتح التاء عند الحجازيين وبكسرها عند تميم ويضمها عند جماعة وشتان بمعنى بعد في الاول وافترق في الثاني ومن فتح تاء هيهات وقف بالهاء ومن كسرها وقف بالتاء ومن ضمها فقيل يقف بالهاء وقيل بالتاء والثالث اوه واف بمعنى اتوجع في الاول واتضجر في الثاني ولا يضاف اسم الفعل كمسماه وهو الفعل ولهذا قالوا اذا قلت بله زيد ورويد زيد بالجر كانا مصدرين والفتحة فيهما فتحة اعراب ولا يتاخر عن معموله لانه ضعيف في العمل وجوز الكسائي تاخره عنه تمسكا بقوله تعالى كتاب الله عليكم وبقول الشاعر ايها المائح دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا ورد بان كتاب الله في الاية يحتمل ان يكون مصدرا مؤكدا لان قبله حرمت عليكم امهاتكم الاية فدل على انه مكتوب عليهم فكانه قال كتب الله عليكم ذلك كتابا وبان دلوي في البيت يحتمل ان يكون مبتدا خبره دونكا او مفعولا بخذه مضمرا ولا يجوز نصبه بدونكا محذوفة لان اسم الفعل لا يحذف دون معموله ولا ينصب في جوابه المضارع لا يقال صه فينام الناس بنصب ينام كما مر في المنصوبات وما نون منه فنكرة وما لم ينون فمعرفة وقد التزم في بعضه التنكير كواها وويها كما التزم التنكير في مثل ونحوه والتزم التعريف في بعضه فترك تنوينه كما في نزال ودراك كما التزم التعريف في المضمرات والاشارات ونحوهما وجاء بعضه بالوجهين فينون حال تنكيره ويترك تنوينه حال تعريفه كصه اذا اردت به اسكت سكوتا ما نونته او اسكت السكوت المعين تركت تنوينه السابع والثامن الظرف والمجرور المعتمدان على نفي نحو ما عندك او ما في الدار احد او على استفهام نحو أعندك او في الدار ابوه او على مخبر عنه نحو زيد عندك او في الدار اخوه وعملها عمل استقر الذي نابا عنه فان لم يعتمدا نحو

عندي او في الدار زيد تعين عند الجمهور كون زيد مبتدا وما قبله خبره وجوز
الاخفش والكوفيون مع ذلك كونه فاعلا بما قبله وحيث اعرب ما بعدهما
فاعلا فهما العاملان بنيابة عن استقر المحذوف كما افهمه كلامه وقيل العامل
استقر والراجح الاول لامتناع تقديم الحال في نحو زيد في الدار جالسا ولو كان
العامل الفعل لم يمتنع وقول الشاعر فان يك جثماني بارض سواكم فان فوادي
عندك الدهر اجمع حيث رفع اجمع الذي هو توكيد للضمير المستو في الظرف
ووجه الدلالة منه ان الضمير لا يستتر الا في عامله ولا يصح ان يكون التوكيدا
لضمير محذوف مع استقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا توكيد الاسم
ان على محله من الرفع بالابتدا لان طالب الحال قد زال بوجود الناسخ التاسع
اسم المصدر ويطلق على ثلاثة اشيا ما كان اسما لغير حدث ثم نقل الى الحدث
كالكلام وما كان مبتدا بميم زايدة لغير المفاعلة كمضروب ومقتل وما كان
علما بمعنى كبره للمبرة وقد ذكر حكمها على هذا الترتيب فقال والمراد باسم
الجنس المنقول عن موضوعه الى افادة الحدث كالكلام والثواب
فانهما في الاصل لما يتكلم به ولما يثاب به العمال ثم نقل الى معنى التكليم
والاثابة وهو فعل الفاعل وانما يعمل اذا وقع موقع المصدر الكوفي و
البغدادي كقوله قالوا كلامك هندا وهي مصغية يغنيك قلت صحيح ذاك
لو كانا وقوله لان ثواب الله كل موحد جنان من الفردوس فيها تخلد
وقوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطايك الماية الزناعا ومنع البصريون
ذلك واضمروا لهذه المنصوبات افعالا تعمل فيها واطلاق المصدر على هذا
حقيقي واما المبدو بالميم المذكورة نحو ان مصابك الكافر حسن ونحو
اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم فجايز اعماله اجماعا لانه
في الحقيقة مصدر ويسمى مصدرا ميميا واطلاق اسم المصدر عليه وعلى الثالث
الاتي مجاز وعكسه في انه لا يعمل اجماعا ما كان علما على معنى نحو فجار علما
للفجرة وحماد علما للمحمدة لمخالفته المصدر في عدم قبوله ال والاضافة وعدم
وقوعه موقع الفعل وعدم قصد الشياع العاشر اسم التفضيل وهو
صفة دالة على المشاركة والزيادة كافضل واعلم وخير وشر لانهما
في الاصل اخير واشر خففا بالحذف لكثرة الاستعمال ونبه بالمثالين

علي

علي انه لا فرق في الفعل الماخوذ منه ذلك بين القاصر والمتعدي واخره
عن الظرف والمجرور وان كان ماخذه من لفظ الفعل لان عمله في المرفوع
الظاهر غير مطرد كما سياتي ويعمل في تمييزه نحو انا اكثر منك مالا واعز
نفرا او في ظرف نحو زيد افضل منك اليوم وفي حال نحو زيد احسن الناس
مبتسما وفي فاعل مستتر كما في الامثلة السابقة لا في مصدر فلا تقول
زيد احسن الناس حسنا ولا في مفعول به فلا تقول زيد اشرب الناس
عسلا لانه التحق بافعال الغريزة ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم
من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول به ولا
مضافا اليها لان افعل بعض ما يضاف اليه اذ المضاف اليه معرفة فيكون
التقدير حينئذ اعلم المضلين وهو لا يجوز بل هو منصوب بفعل محذوف
يدل عليه اعلم اي يعلم المضلين او في مفعول له فلا تقول انا ارغب الناس
قراة او في مفعول معه فلا تقول انا اسير الناس والنيل ولا في مرفوع
ملفوظ به في الاعرف اسما ظاهرا كان او ضميرا منفصلا فلا تقول مررت
برجل احسن منه ابوه او هو اذ لا يصح ان يقع موقعه فعل بمعناه الا في مسيلة
الكحل فيجوز فيها ذلك اجماعا وضابطها ان تكون صفة لاسم جنس مسبوق
بنفي او شبهه من نهي او استفهام ومرفوعه مفضلا علي نفسه باعتبارين
نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد اذ يصح ان يقع
موقعه فعل بمعناه بان تقول ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل لحسنه
في عين زيد ولانا لو لم نعربه فاعلا اعربناه مبتدا ورفعنا احسن بالخبرية
لزم الفصل بين افعل ومن بما جنبين وهو الكحل واذا كان اسم التفضيل
مقرونا بال طابق وجوبا من هو له فتقول زيد الافضل والزيدان
الافضلان والزيدون الافضلون او الافاضل وهند الفضلي والهندان
الفضليان والهندات الفضليات او الفضل او كان مجردا من ال والاضافة
او مضافا لنكرة افرد وذكر وجوبا في الاحوال كلها فتقول في المجرد زيد
او هند او الزيدان او الهندان او الزيدون او الهندات افضل من عمرو
وقد يحذف المفضل عليه نحو والاخرة خير وابقي اي من الاولي وقد
اجتمع الاثبات والحذف في قوله تعالي انا اكثر منك مالا واعز نفرا

وانما تذكر من بعد افعل في ذلك اذا لم يكن المجرور بها اسم استفهام او مضافا اليه والا
وجب تقديمها معا عليه نحو انت ممن افضل او من غلام زيد من افضل وتقول
في المضاف لنكرة زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل
رجال وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات افضل نساء
والحق هذا بالمجرد لاستوائهما في التنكير لكن يجب المطابقة في النكرة المضاف
اليها لما قبل اسم التفضيل كما مثلنا واما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به
فالتقدير اول فريق كافر به ولولاه لقيل كافرين او التقدير ولا يكن كل منكم
اول كافر او مضافا فالمعرفة فالوجهان المطابقة وعدمها وهو اولى
فتقول الزيدان افضلا الرجال وافضل الرجال والزيدون افضلوا الرجال
وافضل الرجال وهند فضلى النساء وافضل النساء والهندات فضليا النسا
وافضل النسا والهندات فضليات النسا وافضل الرجال نعم ان قصد
بافعل فاعل تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان
اي عادلاهم اذ ليس فيهم عادل غيرهما حتى يراد المشاركة والتفضيل عادلاهم
ويمتنع ذكر من في المقرون بال وفي المضاف بقسميه واما قوله ولست
بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر فخرج على زيادة ال او على انها متعلقة
باكثر محذوفا مبينا لا من اكثر المذكور ولا ينقاس هو اي اسم التفضيل
ولا افعال التعجب وهي ما افعل وافعل به وفعل بضم العين كظرف وشرف
وضرب الرجل اي ما اضربه الا من فعل لا في مجرد من الزيادة لفظا وتقديرا
تام متصرف متفاوت المعنى اي قابل للتفاوت بالنسبة لمن يقوم به
غير دال على لون ولا عيب ولا منفي ولا مبني للمفعول كضرب وشرف
وعلم فلا يبنى ذلك من غير فعل كجلف وكلب وحمار ولا من غير ثلاثي كدحرج
ولا من غير مجرد لفظا وتقديرا كانطلق لانه لم يجرد من الزيادة لفظا وكحول
وعور لانهما لم يجردا منها تقديرا لان تقديرهما احول واعور بدليل عدم
قلب عينهما الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها فلولا ان تحذف لبعض الاسم
لتصغيره وتكسيره فلم لم يفعل ذلك في الفعل هنا مع ان الفعل اكثر تصرفا
قلت اجيب بان زوائد الاسم غالبا لا تدل على معنى بخلاف زوائد الفعل
الا ترى ان زوائد استفعل وتفاعل وافتعل كلها لمعان يخل بها حذفها

بخلاف

بخلاف زوايد فرزدق ونحوه وفي التعبير بالزوايد في فرزدق تجوز اذ لا زايد فيه لكن لما اشتملت دلالة التاء التي هي من حروف الزوايد لتفارقهما بخرجها جعلت زايدة فيه ولهذا حذفت في جمعه على فرازق ولا يبنى من فعل ناقص ككان وظل ولا من غير متصرف كعسى وليس ولا من غير متفاوت المعنى كفني ومات لان حقيقتهما لا تفاوت فيهما ولا من دال على لون او عيب كحمر وعور ولا منفي سوا كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء اي ما انتفع به ام غير ملازم نحو ما قام زيد ولا من مبني للمفعول كضرب ومن هنا عرفوا التعجب بانه استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها واعلم انه يجوز زيادة الباء في فاعل فعل فيقال ضرب بزيد اجراله مجرى اضرب بزيد لانهما بمعنى واحد وان افعل به اصله فعل ثلاثي ثم حول الى افعل بمعنى صار ذا كذا كاورق الشجر اي صار ذا ورق فالهمزة للصيرورة لا للنقل ثم حول الى صيغة الطلب مع بقاء المعنى الخبري والتزم ذلك لانهم ارادوا وا جوده وضمن معنى التعجب فقبح رفعه للظاهر لكونه على صورة الامر فزيدت الباء في فاعله لاصلاح اللفظ ولهذا التزمت الا اذا كان الفاعل ان وان وصلتها كقوله وقال امير المسلمين تقدموا • واحبب الينا ان تكون المقدما • وافهم قوله ولا ينقاس انه قد بني من هذه المذكورات سماعا وهو كذلك فقد قالوا هو الص من فلان واتقى منه فبنوه من غير فعل بل من قولهم هو لص وتقى بكذا وقالوا ما ابتغاه من ابتغى وما اختصر هذا الكلام من اختصر مع انهما ذوا زيادة والثاني مبني للمفعول وما ذكر مع ان صيغ التعجب ثلاث هو باتنية لما يدل عليه من الانفعال والا فقد يدل عليه غيره نحو كيف تكفرون بالله الاية ونحو سبحان الله ان المومن لا ينجس ولله دره فارسا وقولهم يا سيدي اما انت من سيد موطا الاكناف رحب الذراع تنبيه قد يتوصل الى التعجب من غير المجرد وما يدل على لون او عيب بما اشد ونحوه وبنصب مصدرهما بعدها او باشدد ونحوه ونحو مصدرهما بالباء فتقول ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه وما اشد حمرته واشدد بحمرته وكذا المنفي والمبني للمفعول الا ان مصدرهما يكون مولا لا صريحا نحو ما اكثر ان لا تقوم وما اعظم ما ضرب والناقص ان قلنا له مصدر وهو الراجح فكالنوع الاول والا فكالثاني

مطلب عرفوا التعجب بانه الخ

بالباء

واما ما لا يتفاوت معناه والجامد فلا يتعجب منهما وما يتوصل به الى التعجب
مما لا يتعجب منه بلفظه يتوصل به الى التفضيل ويجا بعده بمصدر ذلك الفعل
تمييزا فتقول هو اشد استخراجا وحمرة فصل في التنازع ويسمى الاعمال
واذا تنازع من الفعل او شبهه عاملان فاكثر اتفقا في العمل او اختلفا
او اختلفا فيه ما تاخر عنهما او عنها من معمول فاكثر فالبصري يختار
اعمال المجاور لقربه فيضمر في غيره مرفوعه لامتناع حذف العمدة ولان
الاضمار قبل الذكر جايز هنا كما مر في مبحث الضمير ويحذف وجوبا منصوبه
لفظا او محلا ان استغني عنه نحو ضربت وضربني زيد ولا يجوز ضربته و
ضربني زيد الا في ضرورة الشعر كقوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن في الغيب احفظ للودي والا اي وان لم يستغن عنه بان اوقع
حذفه في لبس نحو رغبت ورغب في الزيدان عنهما او كان اصله المبتدا
بان كان العامل من باب كان او ظن نحو كنت وكان زيد صديقا اياه و نحو
ظننني وظننت زيدا قايما اياه اخره وجوبا كما مثلنا لخوف اللبس في الاول
ولكون المنصوب عمدة في الاصل في الثاني لكنه رجح في توضيحه جواز
حذفه في الثاني قال لانه حذف لدليل والكوفي يختار الاسبق اي اعماله
لسبقه فيضمر في غيره ما يحتاجه من مرفوع ومنصوب ومجرور لان
مرجعه وان تاخر لفظا متقدم رتبة لانه معمول للاول نحو قام وقعدا
اخواك او قام وضربتهما اخواك او قام ومررت بهما اخواك ومثال الفعلين
ما مر ومثال شبههما قوله عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا
ومثال الفعل وشبهه هاؤم اقروا كتابيه ومثال اكثر من عاملين قوله
ارجوا واخشى وادعو الله وادعوا الله مبتغيا عفوا او عافية في الروح
والجسد ومثاله ايضا في اكثر من معمول قوله صلى الله عليه وسلم تسبحون
وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازعت ثلاثة في اثنين
ظرف ومصدر وعلم من كلامه ان التنازع لا يقع بين حرفين ولا بين حرف
وغيره ولا في معمول متقدم نحو زيدا ضربت واكرمت ولا متوسط
نحو ضربت زيدا واكرمت وانه لا خلاف بين البصري والكوفي في اعمال
احد العاملين وانما الخلاف في المختار منهما وانه لا بد ان يكون المعمول

مطلوبا

مطلوبًا لكل منهما ليصدق التنازع فلا تنازع بين اثنين اكد احدهما بالاخر
لان الطالب للمعمول انما هو الاول والثاني لم يؤت به للاسناد بل لمجرد التقويه
فلا عمل له ولهذا قال الشاعر فاين الي اين النجا ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس ولو كان فيه تنازع لقال اتاك اتوك او اتاك اتوكم واعتبر
في توضيحه انه لابد ان يكون العاملان متصرفين والمعمول غير سببي مرفوع
قال فلا تنازع بين جامدين ولا بين جامد وغيره وعن المبرد اجازته
في فعل التعجب نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن واجمل بعمرو ولا في سببي
مرفوع نحو قوله قضي كل ذي دين فوفي غريمه وعزة ممطول معنى غريمها
خلافا لجماعة وقد تكلم المرادي علي ذلك في شرح التسهيل فصل في الاشتغال
واذا اشتغل فعلا او وصفا ضمير اسم سابق او ملابس لضميره عن نصب
اي نصب الاسم لفظا كزيدا ضربته او ضربت غلامه او محلا كهذا ضربته
او ضربت غلامه وكزيدا مررت به او بغلامه وجب نصبه مثال
الفعل ما مر ومثال الوصف زيدا انا ضاربه او مار به ~~لا يعملان فيما قبلهما~~
~~فلا يفسران عاملا~~ الان او غدا ويعتبر كونه صالحا للعمل فيما قبله ليخرج عن
ذلك نحو زيدا انا الضاربه ووجه الاب زيد حسنه لان الصلة والصفة
المشبهة لا يعملان فيما قبلهما فلا يفسران عاملا وخرج بالفعل والوصف
غيرهما كالمصدر واسم الفعل والحرف لانه لا يعمل فيما قبله وانما ينصب
الاسم السابق بمحذوف مماثل للمذكور لا بالمذكور لاشتغاله بضميره
او بملابسه والمراد مماثل له لفظا ومعنى في نحو زيدا ضربته او معنى
فقط في نحو زيدا مررت به اي جاوزت وفي نحو زيد ضربت غلامه
اي اهنت لان من ضرب غلامك فقد اهانك وانما يجب نصبه ان تلي
ما اختص بالفعل لانه لو رفع لخرج المختص بشي عن اختصاصه به
وذلك كان الشرطية نحو ان زيدا لقيته فاكرمه بخلاف غير الشرطية
كالنافية والزايدة وهلا نحو هلا زيدا اكرمته ومتي شرطية او استفهامية
نحو متي زيدا تلقاه فاكرمه ونحو زيدا متي تلقاه وبقية ادوات الاستفهام
كذلك الا الهمزة فلا يجب نصبه بعدها بل يترجح كما ذكره في قوله ويترجح
نصبه ان تلي ما الفعل به اولي كالهمزة نحو ابشرا منا واحدا نتبعه

وما النافية نحو ما زيدا رايته او تلي عاطفا على جملة فعلية نحو والانعام خلقها لكم نعم ان فصل بينهما بأما نحو ضربت زيدا واما عمرا فاهنته ترجح الرفع لان اما يقطع ما بعدها عما قبلها وحتى ولكن وبل كالعاطف نحو ضربت القوم حتى زيدا ضربته قاله في توضيحه او كان المشغول بالضمير او ملابسه طلبا كالامر والنهي والدعا ولو بصيغة الخبر نحو زيدا اضربه وعمروا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وزيدا رحمه الله وانما ترجح نصبه في هذا لان رفعه يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس و وجب رفعه بالابتدا ان تلي ما يختص به اي بالابتدا لما مر في وجوب نصبه كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو او تلاه ما له الصدر اي صدر الكلام كهل كزيد هل رايته وهذا خارج عن اصل الباب لان العامل فيه لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملا ومثله وكل شي فعلوه في الزبر فيجب رفع كل لان فعلوه صفة له لا تعمل في موصوفها ومثله زيد ما احسنه لان ما التعجبية لها صدر الكلام فتمنع ما بعدها ان يعمل فيما قبلها وترجح رفعه نحو زيد ضربته مما لم يوجد فيه ما يقتضي شيا مما مر ومما ياتي لعدم احتياجه الي تقدير واستويا اي نصبه ورفعه نحو زيد قام وعمروا اكرمته مما يلي الفعل او الوصف فيه على اسم وقع بعد عاطف على جملة ذات وجهين ولم يوجد فيه ما يقتضي شيا مما مر لان الجملة الاولي اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت او عجزها نصبت فالتشاكل بين المتعاطفين حاصل على التقديرين ولا مرجح باب في التوابع يتبع ما قبله في الاعراب خمسة بالاستقراء احدها التوكيد ويقال له التاكيد والاول افصح قال تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وهو نوعان لفظي وسياتي ومعنوي وهو تابع يقرر امر المتبوع في النسبة بان يرفع توهم الاسناد الي غير ذلك المتبوع او في الشمول بان يرفع توهم ارادة الخصوص بما ظاهره العموم فالاول نحو جا زيد نفسه وهند نفسها والزيدان والهندان انفسهما او انفسهما او نفسهما والزيدون انفسهم والهندات انفسهن وفهم من ذلك انه يجب ايصال النفس بضمير مطابق للموكد وان لفظ النفس يكون طبق الموكد في الافراد والتثنية

والجمع

والجمع واما في التثنية فقد علم مما قررته انه يجوز فيه الجمع والافراد والتثنية وكل افصح مما بعده وانما اخرت التثنية لكراهة اجتماع تثنيتين فيما هو كشي واحد وهذه هي الاوجه الجارية في اضافة الشي الي متضمنه نحو قطعت روس الكبشين والعين كالنفس في جميع ما ذكر وافاد ذكرهما رفع احتمال ان الجاي خبره او ذكره او غلامه او متاعه بارتكاب المجاز ويجوز ان يجمع بينهما بشرط تقدم النفس نحو جاء زيد نفسه عينه بخلاف عكسه لان النفس هي الجملة والعين مستعارة لها وان تزاد الباء فيهما نحو جاء زيد بنفسه وبعينه وليس منه والمطلقات يتربصن بانفسهن خلافا لبعضهم لانه لا يوكد الضمير المرفوع المتصل بالنفس او بالعين الا بعد توكيده بضمير منفصل ولان التوكيد هنا ضايع اذ المامورات بالتربص لا يذهب الذاهب الي ان المامور غيرهن بخلاف المثال السابق ونحوه وانما ذكرت الانفس هنا لزيادة البعث علي التربص لاشعاره بما يستنكفن منه طموحها الي الرجال والثاني نحو الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واشتريت العبد كله والعبيد كلهم والامة كلها والاماء كلهن فافاد ذكر كلا وكلتا وكل رفع احتمال ان الجاي والمشتري بعض من ذكر لا كله بارتكاب المجاز ولا يوكد بكلا وكلتا الا ان يكون الموكد بهما دالا علي اثنين وان يصح حلول الواحد محلهما فلا يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد احد الزيدين وان يكون ما اسند اليهما كلاهما متحد المعني فلا يقال مات زيد وعاش عمرو كلاهما وان يتصل بهما ضمير عايد علي الموكد كما في الامثلة السابقة ولا يوكد بكل الا ان يكون الموكد بها غير مثني وان يكون متجزيا بذاته نحو فسجد الملايكة كلهم او بعامله نحو اشتريت العبد كله بخلاف جاء زيد كله فانه لا يتجزا بذاته ولا بعامله وان يتصل بها ضمير عايد علي الموكد فليس من التاكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا لبعضهم وللتاكيد الفاظ اخر ذكرت في المطولات ولا تؤكد نكرة مطلقا اي سواء افادت ام لا وهذا ما ذهب اليه البصريون وذهب الكوفيون الي انها ان افادت جاز تاكيدها وتبعهم ابن مالك وصححه المصنف في توضيحه ويحصل الفايدة بان يكون الموكد محدودا والتوكيد من الفاظ الاحاطة كصمت اسبوعا كله وعليه جارية بالبيت عرة حول كله رجب

بخلاف صمت زمنا كله لانتفاء الشرط الاول وبخلاف نحو صمت شهرا نفسه
لانتفاء الشرط الثاني ثم بين التوكيد اللفظي فقال ويؤكد باعادة اللفظ
او مرادفه مثال الاول نحو كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك
صفا صفا وخالف في شرح قطر الندا فقال ليس ذلك من تأكيد الاسم خلافا
لكثيرين من النحويين لانه جاء في التفسير ان معنى ذلك دكا بعد دك وصفا
بعد صف فليس الثاني فيهما تاكيدا للاول بل المراد التكرير كعلمته الحساب بابا
بابا ومثال الثاني نحو فجاجا سبلا لان معنى الفجاج والسبل واحد وهو
الطرق وسواء كان في الاسم كما في هذين المثالين ام في الفعل نحو اضرب اضرب
ام في الحرف نحو نعم نعم كما سياتي وسواء كان في مفرد كما في هذه الامثلة ام
في الجملة نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ولا يعاد ضمير متصل ولا حرف
غير جوابي في توكيدهما الا مع ما اتصل به نحو قمت قمت واكرمتك اكرمتك ومررت
بك بك ونحو ان زيدا ان زيدا قايم او ان زيدا انه قايم لان اعادة اللفظ بمعناه
كاعادته بلفظه كما مر بل هوا وفي وما ورد بخلاف ذلك شاذ اما الضمير المنفصل
والحرف الجوابي فيعادان منفردين نحو انت انت ونعم نعم الثاني من التوابع
النعت ويسمى وصفا وصفة وهو تابع مشتق بان دل على حدث
وصاحبه كضارب ومضروب وحسن وافضل او مول به كاسم اشارة
غير مكاني وذي بمعنى صاحب ومنسوب فتقول مررت بزيد هذا اي
الحاضر وبرجل ذي مال اي صاحب مال وبرجل دمشقي اي منسوب الى
دمشق يقتضي تخصيص متبوعه ان كان نكرة كجاءني رجل تاجر او توضيحه
ان كان معرفة كجاءني زيد التاجر او مدحه نحو الحمد لله رب العالمين او ذمه
نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او توكيده وفي نسخة تاكيده نحو نفخة
واحدة وعشرة كاملة او الترحم عليه نحو اللهم انا عبدك المسكين
قال بعضهم وقد يكون النعت للتعميم نحو ان الله يرزق عباده الطايعين
والعاصين وللتفصيل نحو مررت برجلين عربي وعجمي وللابهام نحو تصدق
بصدقة قليلة او كثيرة انتهى وقد يرد الاول للتوضيح والثاني للتخصيص
والثالث للتاكيد ويتبعه غالبا في اثنين من خمسة في واحد من اوجه
الاعراب الثلاثة الرفع والنصب والجر وفي واحد من التعريف والتنكير

الثلاثة

سوا

سواء رفع ضميره ام اسما ظاهرا نحو جاءني الرجل الفاضل او الفاضل ابوه وجاءني رجل فاضل ابوه **ولا يكون اخص** اي اعرف **منه** اي من متبوعه بل مساويا له او دونه **فنحو** صاحبك في نحو مررت **بالرجل صاحبك بدل** لا نعت لانه مضاف للضمير وهو اعرف من المحلى بال كما مر **ونحو** الرجل الفاضل في نحو مررت **بالرجل الفاضل وبزيد الفاضل نعت** لانه في الاول مساو لمنعوته و في الثاني دونه كما علم مما مر **وامره في الافراد والتذكير واضداد هما** من تثنية وجمع وتانيث **كالفعل** في انه ان رفع ضمير منعوته طابقه في اثنين من هذه الخمسة فيصير بهذا مع ما مر مطابقا له في اربعة من عشرة في واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتانيث سواء كان معناه لمتبوعه كمررت برجل حسن ام لسببيه كمررت برجل حسن وجهه وان رفع سببيه افرد مطلقا لرفعه الظاهر وطابق في التانيث في التذكير او التانيث السببي لا المنعوت فتقول مررت بامراتين او بنساء حسن ابوهما او ابوهن وبرجلين او برجال حسنة امهما او امهم كما في الفعل الحال محله نحو مررت بامراتين او بنساء حسن ابوهما او ابوهن وبرجلين او برجال حسنت امهما او امهم ولا تقول حسنين ولا حسنات ولا حسنتين الا على لغة من يقول اكلوني البراغيث **ولكن يترجح هنا جاءني رجل قعود غلمانه** بجمع التكسير على قاعد غلمانه وفي الفعل لا تقول زيد قعدوا غلمانه الا على لغة ضعيفة وهي اللغة المذكورة انفا **واما جاءني رجل قاعدون غلمانه** بجمع التصحيح **فضعيف** لانه خاص بتلك اللغة وقولي او غالبا احترزت به عما التزمت العرب افراده وتذكيره كافعل من كما مر وعما التزمت تذكيره فقط كفعول بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول كامراة صبور وجريح وعما التزمت تانيثه كرجل ربعة وهمزة وامراة ربعة وهمزة **ويجوز** مع اتباع النعت **قطعه ان علم متبوعه بدونه** حقيقة او تنزيلا فيجوز في نحو مررت بامرئ القيس الشاعر ثلاثة اوجه اتباعه بالجر وقطعه **بالرفع** بتقدير هو **او بالنصب** بتقدير اعني او بما يناسب النعت كاحضر او امدح او اذم اما اذا لم يعلم متبوعه بدونه فلا يجوز قطعه ولا فرق في ذلك بين تعدد النعت واتحاده فلو احتاج المتبوع

في حال تعدد المنعوت الى بعضها تقدم تعين في هذا البعض الاتباع وجاز في
البعض الآخر الاتباع والقطع **الثالث** من التوابع **عطف البيان**
وهو تابع غير صفة لكن يشبهها في انه **يوضح متبوعه** ان كان معرفة **او**
يخصصه ان كان نكرة فالاول **نحو اقسم بالله ابو حفص عمر** ما مسها
من نقب ولا دبر **و**الثاني **او كفارة طعام مساكين** وخرج بغير الصفة
الصفة وبما بعده بقية التوابع **ويتبعه في اربعة من عشرة** وهي التي مرت
في النعت **ويجوز اعرابه بدل كل من كل** لما فيه من معنى تقرير الكلام و
توكيده لانه على نية تكرار العامل **الا ان وجب ذكره كهند قام زيد اخوها**
فاخوها عطف بيان على زيد ولا يصح اعرابه بدلا لان البدل في نية تكرار العامل
فيصير من جملة اخرى فيخلو المبتدا عن رابط **وا**متنع **احلاله محل الاول**
نحو يا زيد الحارث اذ لو اعرب بدلا لحل محل الاول فقيل يا الحارث
وهو ممتنع كما مر **و**نحو قوله **انا ابن التارك البكري بشر** عليه الطير
ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان على البكري ولا يصح اعرابه بدلا منه اذ لا يحل
محله لانه يستلزم اضافة التارك الى بشر فيضاف ما فيه ال مع انه غير
مثنى ولا مجموع جمع مذكر سالما الى الخالي عنها وعن الاضافة لتاليها
وهو ممتنع خلافا للفرا ونحو قوله واسطار سطرت سطر القايل
يا نصر نصر نصرا فنصر الثاني عطف بيان على الاول على اللفظ والثالث
عطف بيان على المحل ولا يصح اعرابهما بدلا لانهما منونان والمنادى لا ينون
واستشكل جعلهما عطف بيان لان الشي لا يبين نفسه فينبغي ان يعربا
توكيدا لفظيا ويكون الاول منهما تابعا على اللفظ وان كانت حركة المنادى
حركة بناء لانها لحدوثها واطرادها في باب الندا شبهت حركة الاعراب
والثاني على المحل **و**يمتنع اعراب التابع عطف بيان بل يتعين اعرابه بدلا **في**
نحو فيه ايات بينات **مقام ابراهيم** فمقام ابراهيم بدلا لا عطف بيان
خلافا للزمخشري لانه معرفة وايات بينات نكرة **و**في نحو يا **سعيد كرز**
بغير تنوين فيعرب بدلا لا عطف بيان لان البدل في باب الندا كالمنادى
المستقل وكرز اذا نودي يضم ولا ينون بخلاف عطف البيان في
باب الندا فانه يرفع او ينصب ولا يضم بغير تنوين كما سياتي وفي نحو قوا

قالوز

قالون عيسى مما فيه الاول اوضح من الثاني فيعرب بدلا لا عطف بيان لان
لان البيان لا يكون دون متبوعه في الايضاح الرابع البدل وربما يسمى
بالتبيين وبالتكرير وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج المتبوع
بالحكم بقية التوابع غير المعطوف ببل بعد الاثبات لان النعت والتوكيد
وعطف البيان مكملات للمقصود وليست مقصودة والمعطوف بلا
وببل بعد النفي وبلكن نحو جاء زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو او لكن
عمرو وليس مقصودا بالحكم فيه بل المقصود به انما هو ما قبله واما
المعطوف ببقية حروف العطف نحو جا زيد وعمرو او ثم عمرو او فعمرو
فلا يصدق عليه انه المقصود بالحكم وان صدق عليه انه مقصود به
اذ المقصود به انما هو المعطوف والمعطوف عليه وخرج بقولي بلا واسطة
المعطوف ببل بعد الاثبات نحو جا زيد بل عمرو فانه وان كان هو المقصود
بالحكم لكن بواسطة وهو اما بدل كل من كل وسماه ابن مالك بدل المطابقة
نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين او بدل بعض من كل نحو
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا او بدل اشتمال
وهو ما كان بينه وبين الاول ملابسة بغير الكلية والجزئية نحو يسالونك
عن الشهر الحرام قتال فيه ولا بد فيه من امكان فهم معناه عند حذفه
ومن جنس الكلام بتقدير حذفه ولهذا جعل نحو اعجبني زيد اخوه بدل
اضراب الا لا يصح الاستغنا عنه بالاول وكذا نحو سرحت زيدا فرسه
لانه وان افهم معناه في الحذف فلا يحسن استعماله بدلا يستعمل وتقدير
ورود مثله يحمل على العطف او نحوه ولا بد فيه ايضا وفي بدل البعض من ضمير
يعود على المبدل منه مذكور كما في الاية الثالثة او مقدر كما في الثانية
او بدل مباين وهو اما بدل اضراب بان قصد كل من البدل والمبدل
منه قصدا صحيحا ولم يكن بينهما كلية ولا جزئية ولا ملابسة نحو
قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة ما كتب له نصفها
ثلثها ربعها الى عشرها فثلثها وما بعده بدل اضراب وانتقال والاضراب
ابطال عن نصفها ولهذا يسمى بدل البدا لان المتكلم يخبر بشي لم يبدو له ان
يخبر باخر من غير ابطال للاول او بدل نسيان وهو ما قصد ذكر متبوعه

ثم تبين فساد قصده او بدل غلط وهو ما لم يقصد ذكر متبوعه لكن سبق
اليه اللسان نحو جاني زيد عمرو وهذا يصلح مثالا لهما بل للثلاثة كما يصلح لها
نحو تصدقت بدرهم دينار اذ يحتمل ان يكون قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم
ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار فيكون بدل اضراب وان يكون
قد قصدت الاخبار بتصدق بدينار فسبق لسانك الى درهم فيكون
بدل غلط اي بدلا عن اللفظ الذي هو غلط وان يكون قد قصدت الاخبار بالتصدق
بدرهم فلما ذكرته تبين فساد قصده فيكون بدل نسيان اي بدل شي ذكر
نسيانا وقد ظهر ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان والاحسن
عطف هذه الثلاثة ببل فيكون من عطف النسق ويوافق وجوبا متبوعه
في واحد من اوجه الاعراب مطلقا وفي واحد من التذكير والتانيث وواحد
من الافراد والتثنية والجمع في غير بدل البعض ويخالفه جوازا في الاظهار
والتعريف وضدهما من الاضمار والتنكير فتبدل المعرفة من المعرفة
نحو الحمد لله في قراءة الجر ومن النكرة نحو صراط مستقيم صراط الله والنكرة
من النكرة نحو مفازا حدائق ومن المعرفة نحو بالناصية ناصية كاذبة ويبدل
الظاهر من الظاهر كما مر والمضمر من المضمر نحو قمت انت ومررت بك انت
ومن الظاهر نحو رايت زيدا اياه قال في شرحه واسقط ابن مالك هذا القسم
من باب البدل وزعم انه ليس بمسموع ثم رد عليه لكنه خالف ذلك في توضيحه
فتبعه حيث قال ولا يبدل مضمر من ظاهر ونحو رايت زيدا اياه من وضع النحويين
وليس بمسموع ويبدل الظاهر من المضمر نحو ضربته زيدا لكن لا يبدل ظاهر
من ضمير حاضر بدل كل الا اذا افاد الاحاطة فيبدل منه حينئذ نحو
تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا بخلاف ما اذا لم يفد الاحاطة خلافا للاخفش
اما بدل البعض نحو قوله اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم
وبدل الاشتمال نحو قوله ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا
فجايز مطلقا الخامس عطف النسق وهو تابع يتوسط احد الحروف
الاتية بينه وبين متبوعه وهو بالواو وهي لمطلق الجمع في الحكم فتعطف
الشي على مصاحبه نحو فانجيناه ومن معه في الفلك وعلى سابقه نحو ولقد
ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو وكذلك يوحي اليك والى الذين من

قبلك

من قبلك والقول بانها للترتيب مردود بامور منها قولهم اختصم
زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا في ذلك بالفاء او ثم لكونهما
للترتيب وبالفاء وهي للجمع والترتيب والتعقيب وهو في
كل شي بحسبه نحو اماته فاقبره ونحو الم تر ان الله انزل من السماء
ما فتصبح الارض مخضرة ونحو دخلت البصرة فبغداد اذا كان بينهما
يومان ودخلت بعدهما بخلاف ما اذا دخلتها بعد ثلاثة ايام واعترض
على الترتيب بقوله تعالى اهلكناها فجاها باسنا واجيب بان المعنى
اردنا اهلاكها فجاها باسنا وعلى التعقيب بقوله تعالى فجعله غثا اي
جافا واجيب بان التقدير فمضت مدة فجعله غثا وبان الفا نابت
فيه عن ثم كعكسه في قوله كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب
ثم اضطرب اذ الاضطراب لا يتاخر عن الهز وكثيرا ما تقتضي الفاء
السببية ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو سهي
فسجد وزني ماعز فرجم وثم وهي للجمع والترتيب بمهلة اي التراخي
نحو اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره واما قوله تعالى ولقد خلقناكم
ثم صورناكم ثم قلنا للملايكة اسجدوا لادم فالتقدير خلقنا اباكم ادم
ثم صورناه بحذف مضاف وحتى وهي للغاية والتدريج والجمع ومعنى
الغاية اخر الشي والتدريج ان ينقضي ما قبلها شيا فشيا الى ان يبلغ الغاية
وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف جزا والمعطوف
عليه اما تحقيقا نحو اكلت السمكة حتى راسها او تقديرا نحو قوله
القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف
نعله بحتى وليست جزا مما قبلها تحقيقا لكنها جز تقديرا لان معنى
الكلام القى ما يثقله حتى نعله والغاية قد تكون غاية في زيادة حسية
نحو فلان يهب الاعداد الكثيرة حتى الالوف او معنوية نحو مات الناس
حتى الانبياء او في نقص كذلك نحو المومن يجزي بالحسنات حتى مثقال
الذرة ونحو غلبك الناس حتى الصبيان او حتى النسا وام المتصلة
وتسمى المعادلة وهي المسبوقة اما بهمزة التسوية وهي الداخلة على
جملة في محل المصدر سوا كانت هي والجملة المعطوف عليها فعليتين

نحو سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم ام اسميتين نحو قوله ولست
ابالي بعد فقدي مالكا أموتي ناءٍ ام هو الان واقع ام مختلفتين نحو
سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون او بهمزة يطلب بها وبام
التعيين نحو قوله أأنتم اشد خلقا ام السماء وضابطها ان ليس مسندها
و مسندام اي مضافة الى ضمير المتعاطفين اذ يصح ان يقال في الآية
ايهما اشد خلقا وفرقوا بين ام هذه وبين ام السابقة بان تلك لا تستحق
جوابا لان المعنى فيهما ليس على الاستفهام وبان الكلام معها خبر يحتمل
التصديق والتكذيب وبانها لا تقع الا بين جملتين وبان الجملتين معها
في تاويل المصدر بخلاف هذه في جميع ذلك وسميت ام فيهما متصلة لان
ما قبلها وما بعدها لا يغني احدهما عن الاخر وهي في غيرذلك منقطعة
و يقال منفصلة سميت بذلك لوقوعها بين جملتين مستقلتين مختصة
بالجملة فلا تدخل على مفرد والجملة بعدها قد يذكر جزاها وقد يذكر احدهما
و يقدر الاخر كما سياتي في قوله لانها لابل ام شاء مرادفة لبل نحو ام هل
تستوي الظلمات اي بل هل لمجامعتها فيه الاضراب دون معنى همزة
الاستفهام اذ لا يدخل استفهام على استفهام وقد تضمن مع ذلك معنى
الهمزة اي همزة الاستفهام الحقيقي نحو انها لابل ام شاء اي بل اهي شاء
او الانكاري نحو ام اتخذ مما يخلق بنات اي بل اتخذ بهمزة مفتوحة
مقطوعة دالة على الانكار اتخاذ البنات اذ لو جعلت للاضراب المحض ل
لزم الاخبار باتخاذه البنات وهو محال وقد ترد محتملة للاتصال والانفصال
نحو قل اتخذتم عند الله عهدا ام تقولون على الله ما لا تعلمون والعطف
باو ان كان بعد الطلب فهي للتخيير نحو تزوج هندا او اختها ويمتنع معه
الجمع او للاباحة نحو جالس العلماء او الزهاد ويجوز معه الجمع وان كان
بعد الخبر فهي للشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم او التشكيك ويعبر
عنه بالابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين او التقسيم
نحو الكلمة اسم او فعل او حرف قال ابن مالك والواو فيه اجود من او وقد
تاتي للاضراب نحو وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اي بل يزيدون
و بل ان كان بعد النفي والنهي نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو

فهي

في لتقرير حكم متلوها واثبات نقيضه لتاليها وخالف المبرد فاجاز نقل حكم متلوها لتاليها كما بعد الاثبات والامر فعلى هذا قوله نحو ما زيد قايما بل قاعدا على معنى بل ما هو قاعدا كلكن في انها تقرر حكم متلوها وتثبت نقيضه لتاليها نحو ما جا زيد لكن عمرو ولا تهن زيدا لكن عمروا ليفادها عدم تقرير المجي وعدم الاهانة لزيد ولا يقع العطف بها الا بعد نفي او نهي فان وقعت بعد اثبات او امر او تلت واوا وتليها جملة فهي حرف ابتدا للاستدراك نحو قام او ليقم زيد لكن عمرو لم يقم و نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله اي ولكن كان رسول الله وان كان العطف ببل بعد الاثبات والامر نحو جاء زيد بل عمرو واكرم زيدا بل عمروا فهي لنقل حكم ما قبلها لما بعدها ويصير ما قبلها كانه مسكوت عنه وبلا وهي للنفي اي نفي حكم متلوها عن تاليها ولا يعطف بها الا بعد الاثبات والامر والندا نحو جا زيد لا عمرو وضربت زيدا لا عمروا ويا ابن اخي لا ابن عمي ولا يعطف غالبا على ضمير رفع متصل ولا بو كد اي ضمير الرفع المتصل غالبا بالنفس او العين الا بعد توكيده بمنفصل نحو لقد كنتم انتم واباوكم ونحو قوم انتم نفسكم او عينكم او بعد فاصل ما نحو ما اشركنا ولا اباونا للمفصل بلا ونحو اكرمته نفسي او عيني للمفصل بالمفعول ومثال غير الغالب قوله صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر ونحو قم نفسك او عينك وكلامه يقتضي ان غالبا خاص بالعطف لكن صرح به في التسهيل في التوكيد ايضا ولا يعطف على ضمير خفض الا باعادة الخافض حرفا كان او اسما نحو فقال لها وللارض قالوا نعبد الهك واله ابايك ولا يجب ذلك خلا فا للاكثر البصريين بدليل قراة حمزة واتقوا الله الذي تسالون به والارحام وقوله فاذهب فما بكو الايام من عجب بخفض الايام ولو قدم غالبا فقال وغالبا لا يعطف الى اخره لافاد انه قيد في المسايل الثلاثة ولعله اختار هنا انه قيد في الاول فقط ومحل الخلاف اذا كان المعطوف ظاهرا فان كان ضميرا وجب اعادة الخافض اتفاقا فصل في تابع المنادي واذا اتبع المنادي ببدل نحو يا زيد كرز ويا زيد زين العابدين ويا عبد الله كرز ويا عبد الله

زين العابدين او بمعطوف عطف نسق مجرد من ال نحو يا زيد وخالد
ويا زيد وزين العابدين ويا عبد الله وخالد ويا عبد الله وزين العابدين
فهو كالمنادى المستقل مطلقا اي سواء كان المنادي مبنيا او معربا
فيضم ان كان مفردا والا نصب كما لو نودي وتابع المنادي المبني غيرهما
اي الذي هو بدل ومنسوق مجرد من ال وهو النعت والتوكيد وعطف
البيان والمنسوق المقرون بال يرفع اتباعا للفظ او ينصب اتباعا
للمحل نحو يا زيد الحسن او الحسن الوجه بالرفع والنصب فيهما او يا تميم اجمعون
واجمعين ويا زيد البشر وبشرا ويا جبال اوبي معه والطير قرئ بالرفع والنصب
وانما لم يجعل المنسوق المقرون بال كالمجرد منها ليكون كالمستقل لان
ال فيه يمنع من تقديره منادى اذ لا يجتمع معه حرف الندا بخلاف المجرد
منها الا تابع اي واية واسم اشارة ذكر وصلة لندايه نحو يا ايها الانسان
يا ايتها النفس يا هذا الرجل فيرفع فقط لانه المقصود بالندا وجوز المازني
نصبه والا التابع المضاف المجرد من ال نعتا كان نحو يا زيد صاحب
عمرو او توكيدا نحو يا تميم كلهم او عطف بيان نحو يا زيد ابا عبد الله فينصب
فقط مراعاة لمحل المنادى كما لو كان منادى كتابع المنادى المعرب
بان يكون مضافا او شبهه وهو نعت او توكيد او عطف بيان نحو يا عبد الله
صاحب عمرو ويا بني تميم كلهم او كلكم ويا عبد الله ابا زيد فانه يتعين نصبه
كما لو وقع تابعا للمنادى المبني بل اولى باب في موانع الصرف الاسم
ان اشبه الحرف سمي مبنيا وغير متمكن والا سمي معربا ومتمكنا وهذا
المعرب المتمكن ان لم يشبه الفعل سمي منصرفا وامكن والا سمي غير
منصرف وغير امكن والمعتبر فيه من شبه الفعل كون الاسم فيه فرعيتان
احدهما لفظية والاخرى معنوية او فرعية تقوم مقامهما لان في الفعل
فرعيتين عن الاسم احدهما لفظية وهي اشتقاقه من المصدر والاخرى
معنوية وهي احتياجه للفاعل والفاعل لا يكون الا اسما فلا يكمل شبه
الاسم بالفعل الا اذا كان فيه الفرعيتان او ما يقوم مقامها وحينئذ يثقل
كالفعل فلا يدخله تنوين ولا جر كالفعل فاذا تقرر ذلك فنقول
موانع صرف الاسم وتسمى عللا تسعة الجمع وهو فرع الوحدة ووزن

الفعل

الفعل وهو مرفوع فرع الاسم لان وزن كل منهما مخالف لوزن الاخر فاذا وجد في الاسم وزن الفعل كان فرعًا بالنسبة الى وزنه والعدل وهو فرع المعدول عنه والتانيث وهو فرع التذكير والتعريف وهو فرع التنكير والكثر التركيب وهو فرع الافراد وزيادة الالف والنون وهو فرع المزيد عليه والعجمة وهي فرع العربية لاصالة لغة كل قوم عندهم بالنسبة الى ما ياخذونه من غيرها والوصف وهو فرع الموصوف ولتسمية كل واحد منها ماعدا الجمع والف التانيث مانعًا وعلة مجازا اذ كل منها جزء مانع وجزء علة والمانع التام والعلة التامة مجموع اثنين منها او واحد يقوم مقامهما وهذه التسعة **يجمعها قوله** اي بعض النحويين

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ،، ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

تثليث الميم والاسم نوعان نوع يمنع صرفه لعلة واحدة وهو شيئان ما فيه الف التانيث وصيغة منتهى الجموع ونوع يمتنع صرفه بعلتين وهو قسمان قسم يمتنع صرفه معرفة وينصرف نكرة وهو ما كانت العلمية احدى علتيه والاخرى التركيب او الالف والنون او التانيث او العجمة او وزن الفعل او الف الالحاق او العدل وهو تحول الاسم عن صيغته الاصلية الى اخرى مع اتحاد المعنى بغير الحاق ولا اعلال فخرج نحو رجيل لتفاوت المعنى ونحو كوثر الحاقه بجعفر ونحو مقام لاعلاله وقسم يمتنع صرفه معرفة ونكرة وهو ما وضع صفة وكان في اخره الف ونون او كان موازنا للفعل او معدولا وقد اخذ في بيانها فقال **فالتانيث بالالف** مقصورة او ممدودة **كبهمى** اسم لنبت **وصحرا والجمع المماثل كمساجد ومصابيح** وهو الجمع المتناهي ويقال له الجمع الذي لا نظير له في الاحاد وان لم يكن اوله ميما كدراهم ودنانير **كل منها يستقل بالمنع** من الصرف اما الف التانيث فلانها زيادة دالة على التانيث لازمه لبنا ما فيه بخلاف غيرها ففي المونث بها فرعية لفظية وهي لزوم الزيادة وفرعية معنوية وهي دلالتها على المونث ولما الجمع المذكور فلانه فيه فرعية لفظية من جهة عدم النظير وفرعية معنوية من جهة الجمع لكن ان لحقته الهاء كصياقلة وصيارفة فقد اشبه المفرد كطواعية وكراهية فقاوم ذلك ما حصل فيه من العلة

الفرعية فصرف وفي معني الف التانيث المقصورة الف الالحاق المقصورة كما في علقي وارطي علميين لان ماهي فيه بزنة المونث فالالف المقصورة كعلقي فانه بزنة سكري بخلاف ما فيه الف الالحاق الممدودة كعلبا فانه ليس بزنة حمرا بل بزنة قرطاس والبواقي من الموانع منها ما لا يمنع الا مع العلمية وهو ثلاثة احدها التانيث بغير الالف سوا كان علما لمونث ام لمذكر مجردا كان او زايدا علي ثلاثة احرف بحرك الوسط اولا كفاطمة وطلحة وزينب وسقر وهند ويجوز في نحو هند مما هو ثلاثي ساكن الوسط وليس باعجمي ولا منقول وجهان الصرف نظرا الي خفة وسطه بالسكون وعدم الصرف وهو الاولي عند الجمهور نظرا الي وجود العلتين فيهما يوثران جواز منع الصرف لا تحتمه بخلاف نحو سقر وبلخ اسم لبلدة وزيد اسم لا مراة فانه يتحتم منع صرفها وان كانت ثلاثية لتنزل حركة سقر منزلة الزايد علي الثلاثة وحصول الثقل بالعجمة في بلخ وبالنقل من المذكر الي المونث في زيد اسم امراة والثاني التركيب المزجي وهو جعل اسمين اسما واحدا منزل ثانيهما منزلة ها التانيث ولم يختم بويه كمعدي كرب وحضرموت وخرج بالمزجي الاضافي كامري القيس فمصروف والاسنادي كشاب قرناها فمحكي والمركب من الاعداد والظروف والاحوال فيبني كما مر والثالث العجمة بان يكون الاسم اوضاع غير العرب كابراهيم واسماعيل واسحاق فلا يوثر شي من الموانع الثلاث مع غير العلمية فينصرف صنجة وقايمة وان وجد فيهما علة اخرى مع التانيث وهي العجمة في صنجة والصفة في قايمة وينصرف اذربيجان اذا نكر وان وجد فيه العلمية والتركيب والزيادة ومنها ما يمنع تارة مع العلمية واخرى مع الصفة وهو ثلاثة ايضا احدها العدل وهو في العلم كعمر وزفر معدولين عن عامر وزافر وطريق العلم بعدله سماعه غير منصرف عاريا عن ساير الموانع فان ورد مصروفا فليس معدولا كحواددا او ممنوع الصرف وفيه مع العلمية علة اخرى فكذلك كطوى فان فيه مع العلمية التانيث وفي الصفة كمثنى معدول عن اثنين اثنين وثلاث معدول عن ثلاثة ثلاثة واخر بضم اوله وفتح ثانيه مقابل اخرين لا هو جمع اخرى انثي اخر بفتح اوله وفتح

ثانيه

ثانيه وهو معدول عنه لان حقه ان يستغني فيه بافعل عن فُعل بضم اوله وفتح ثانيه لتجرده من ال كما يستغني بافضل عن فضل نحو رايتها مع نسوة افضل منها وتقدم بيانه في اسم التفضيل والثاني الوزن للفعل وهو في العلم كاحمد ويزيد وفي الصفة كاحمر وفي نسخة واحمر والثالث الزيادة للالف والنون وهي في العلم كعثمان وفي الصفة كغضبان وفي نسخة وغضبان وشرط تاثير الصفة في منع الصرف اصالتها وعدم قبولها التاء اما انه لا مونث لها كاكمر لكبير الكمرة او لها مونث لكنها لا تقبل التا لكونها من باب افعل فعلى او من باب فعلان فعلى كاحمر فان مونثه حمرا وكسكران فان مونثه سكرى فارنب وصفوان بمعنى ذليل اي ضعيف وقاس وبعيل وندمان من الندامة نحو هذا رجل ارنب وقلب صفوان ورجل بعمل ورجل ندمان منصرفة لقبول الاخيرة التاء تقول نعجلة وندمانة ولعروض وصفية الاوليين لانهما وضعا اسمين للحيوان المعروف والحجر الاملس فلا اثر لما طرا من الوصفية كما لا اثر لما طرا من الاسمية في نحو ابطح وادهم وارقم وخرج بقوله من الندامة ندمان من الندم فممنوع الصرف لانه مونثه على فعلى وشرط العجمة اي تاثيرها كون علميتها في اللغة العجمية والزيادة على الثلاثة كنوح مثلا منصرف لعدم زيادة على ثلاثة احرف وكذا الحام ولوط وزنكوتين او علمين لمذكر في لغتنا لانتفاء علميتها في لغة العجم وشرط الوزن اي تاثيره اختصاصه بالفعل كشمر بالتشديد وضرب بالبنا للمفعول حالة كونهما علمين وانفتاحه بزيادة هي بالفعل اولى بان تدل في الفعل على دون الاسم كاحمر صفة وكافعل علما اذ الهمزة فيهما لا تدل في موزونهما في الفعل نحو اذهب تدل على المتكلم

باب حكم الفاظ العدد تذكيرا وتانيثا وتميزا

قال ابن الحاجب العدد ما وضع لكمية احاد الاشيا فالواحد عدد وقال غيره من الحساب العدد ما ساوي نصف مجموع حاشيته القريبتين او البعيدين على السوا فالواحد ليس بعدد والاول هو المناسب كقول المصنف كغيره الواحد والاثنان وما وازن فاعلا مفردا

كان كثالث ورابع او مركبا كثالث عشر ورابع عشر وثالث وعشرين والعشرة حالة كونها مركبة كاحد عشر وثاني عشر ذكرن مع المذكر فتقول واحد واثنان والجزء الثالث والجزء الخامس عشر والخامس والعشرون ويونث مع المونث فتقول واحدة واثنتان والمقالة الثالثة والخامسة عشرة والخامسة والعشرون والثلاثة والتسعة وما بينهما مطلقا اي سوا كانت مفردة كثلاثة رجال وثلاث نسوة او مركبة كثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امراة وثلاثة وعشرين رجلا وثلاث وعشرين امراة والعشرة حالة كونها مفردة كعشرة رجال وعشر نسوة بالعكس اي يذكرن مع المونث ويونثن مع المذكر كما مثلنا لانها اسما جماعة كزمرة وامة وفرقة فالاصل ان تكون بالتا لتوافق نظايرها فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم رتبته وحذفت مع المونث للفرق ولان المذكر خفيف فلحقته التا والمونث ثقيل فحذفت منه واما قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فعلى حذف مضاف اليه اي عشر حسنات امثالها او اكتسب فيه المضاف من المضاف اليه التانيث هذا كله اذا لم يحذف المعدود فان حذف جاز حذف التا مع المذكر كقوله في الخبر واتبعه بست من شوال وتمييز المائة فما فوقها مفرد مخفوض نحو مائة رجل ومايتي رجل والف رجل والفي رجل وثلاثة الاف رجل وهكذا وقد تضاف المائة الى جمع نحو ثلاث مائة سنين على قراة الاضافة وقد تميز بمفرد منصوب كقوله اذا عاش الفتى مايتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء وتميز العشرة حالة كونها مفردة وما دونها الى الثلاثة مجموع مخفوض نحو عشرة رجال وثلاثة رجال وتسعة رجال وقد يكون تمييزها اسم جنس او اسم جمع فيخفض بمن كقوله ثلاثة من التمر وعشرة من القوم قال تعالى فخذ اربعة من الطير وقد يخفض بالاضافة كقوله تعالى تسعة رهط وقوله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود صدقة وهو مقصور على السماع الا المائة فمفردة نحو ثلاثمائة وتسعمائة فهو مستثنى من تمييز ما دون العشرة لانهم لا يضيفون العشرة الى المائة فلا يقولون عشر مائة

استغنا

استغنا بالالف وحكى الفرا ان بعض العرب يقول عشر ماية وان اهل هذه اللغة هم الذين يقولون عشر مين وعليه يصح عدد الاستثناء الى الجمع وتميز كم الخبرية كالعشرة اي كتميزها مفردة في كونه مجموعا مخفوضا وكتميز الماية في كونه مفردا مخفوضا فتقول كم رجال جاوك وكم رجل جاوك والثاني اكثر وابلغ وتميز كم الاستفهاميه المجرورة بالبا كالاحد عشر اي كتميزها في كونه مفردا منصوبا على الاصل وقد مر بيانه وكتميز الماية في كونه مفردا مخفوضا بمن مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج فتقول بكم درهم اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريته اما تميز غير المجرور فيتعين نصبه كما مر في باب التميز وما علم من ان تميز الاحد عشر ونحوها مفرد لا يخالفه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا لان التميز محذوف اي فرقة وليس اسباطا تميزا بل بدل من اثنتي عشرة على ان الكساي ذهب الى جواز وقوع تميز ذلك جمعا وتبعه الزمخشري وكذا الشيخ بدر الدين بن مالك فقال وقد يؤتى به جمعا صادقا على الواحد منها فيقال عندي عشرة دراهم على معنى عشرون شيا كل واحد منها دراهم ومنه وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اما اي اثنتي عشرة فرقة كل فرقة اسباط ولما كانت كم الخبرية والاستفهامية كنايتين عن العدد اذ معنى الخبرية عدد كثير ومعنى الاستفهاميه اي عدد ذكر تميزهما في باب العدد ولا يميز الواحد والاثنان فلا يقال واحد رجل ولا اثنان رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما وفي معنى الاثنين الاثنتان والثنتان وقول الشاعر كان خصيه من التدلل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ضرورة من جهة تميز ثنتين ومن جهة عدم مطابقته لهما وكان حقه اذا ميز ان يقول ثنتا حنظلتين والله اعلم تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

م